

كتاب لطائف وطرائف وعبر

إعداد

د. لطيف احمد عبود

سلسلة اللطائف الأدبية

لطائف وطرائف وعبر

الجزء السابع

جمع وترتيب

الدكتور لطيف احمد

مطبعة اليسر/ حديثة / الانبار

٢٠٢١م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا
يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ
شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١١١﴾﴾ [سورة يوسف: ١١١].

بسم الله الرحمن الرحيم

التحميد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الكريم محمد وعلى آله الطاهرين وصحابته أجمعين ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين وبعد:-

ونحن الآن في زمن التقدم العلمي وازدهار الثورة المعلوماتية وانتشار شتى اساليب التواصل الاجتماعي بين البشر كالفايس بوك والوات ساب والفايبر والنس تاكرام والتلغرام وغيرها فكثيرا ما يرد الينا العديد من الرسائل والمقالات الادبية والعلمية منها الصالح ومنها الطالح ومنها الغثيث السقيم ومنها القيم ومنها العذق الرطب ومنها ما لا يغني ولا ينفع وقد ارتأيت ان اجمع ما هو مفيد منها وصالح وما اظنه نافع واضعه بين ايديكم كجهد متواضع بسيط عسى ان يعجبكم وليس بالضرورة ان اكون مؤيدا لكل ما جاء فيه من مواضيع شتى (فبعضها قصص والاخرى حكم ومواعظ وبعضها نوادر وقسم منها قصائد شعرية وغيرها) فما انا الا جامع لآراء كاتبتي تلك المقالات وافكارهم راجيا من الله تعالى ان تتال رضاكم وبالله التوفيق.

هذا وقد كنت قد قدمت لكم سابقا ستة اجزاء من هذا الجهد المتواضع وبين ايديكم الآن الجزء السابع آملين من الله القدير ان يعجبكم ويرضيكم والله الموفق لما فيه الخير.

ولاجل اظهار الكتاب بتشكيلة جميلة فقط جعلت الآيات القرآنية بالون الازرق وبخط النسخ والتخريخ للآيات الكريمة والاحاديث النبوية الشريفة بالون البنفسجي وبخط الثلث والاحاديث النبوية بلون احمر بالخط العربي التقليدي، والصلاة على رسول اله بالون الجوزي وبالخط العربي البسيط ، اما بعض العبارات المهمة وبعض اسماء الاعلام فقد جعلتها بالون الخضر، وما يحتاج من فقرات النص الى شيء من التنبيه اوزيادة ايضاح فقد اشرت اليه بالحواشي السفلية من الصفحة ولا انسى ان اقول ان بعض المواضيع نسختها في الكتاب كما هي بلغة كاتبها ولهجته فبعض المواضيع وردت باللهجة العامية الدارجة.

وبالنسبة للتعريفات في الحاشية السفلية فقد اعتمدت على الموسوعة الحرة في ذلك وبالنسبة لتخريج الاحاديث النبوية الشريفة فقد اعتمدت في اغلبها على برنامج المكتبة الشاملة الموافقة للمطبوع.

ولابد بعد ذلك ان اذكر بان كل ما ورد في هذا الجهد المتواضع من سهو وخطأ اونسيان فهومني ومن الشيطان وكل ما جاء فيه من خير ومنفعة وتعليم وارشاد فهومن فضل الله وكرمه فله الشكر على ذلك كله سائلين الله ان ينفع القراء به ولا يحرمننا اجره فلة المنة وعليه التكلان وهوالمستعان.

معد الكتاب

الدكتور لطيف احمد

اخصائي الامراض الجلدية

بسم الله الرحمن الرحيم

خطبة لقس بن ساعدة^١

قال الخليفة أبو بكر الصديق رضي الله عنه يتحدث عن قس بن ساعدة الإيادي وخطبته في سوق عكاظ قبل البعثة النبوية وكان الرسول محمد عليه الصلاة والسلام حاضراً:

لستُ أنساه بسوق عكاظ على جمل له أورك^٢ وهو يتكلم بكلام مؤنق.
فقال حين خطب فأطنب ورغب ورهب. وحذر وأندر. قال في خطبته:
أيها الناس اسمعوا وعوا وإذا وعيتم فانتفعوا. إنه من عاش مات ومن
مات فات وكل ما هوات آت. مطر ونبات وأرزاق وأقوات. وآباء
وأمهات وأحياء وأموات. وجمع وشتات. وآيات بعد آيات. ليل موضوع.
وسقف مرفوع. ونجوم تغور. وأراضٍ تمور. وبحور تموج. وتجارة تروج.
وضوء وظلام. وبر وآثام ومطعم ومشرب. وملبس ومركب. ألا أن
أبلغ العظاات. السير في الفلوات. والنظر إلى محل الأموات. إن في
السماء لخبراً. وإن في الأرض لعبراً.

١ - قُس بن ساعدة الإيادي. من حكماء العرب قبل الإسلام. توفي حوالي عام ٦٠٠ م الموافق ٢٣ قبل الهجرة، ويرجح أنه من الحنيفية، ويعدّه الشهرستاني في كتاب الملل والنحل بين من يعتقد التوحيد ويؤمن بيوم الحساب.

٢ - أي لونه رمادي.

ليل داجٍ وسماء ذات أبراج. وأرض ذات رتاج. وبحار ذات أمواج. ما لي أرى الناس يذهبون فلا يرجعون. أرضوا بالمقام فأقاموا؟ أم تركوا هنا فناموا؟ أقسم بالله قسماً حقاً. لا آثماً فيه ولا حائثاً. إن الله ديناً هو أحب إليه من دينكم الذي أنتم عليه. ثم قال: تباً لأرباب الغفلة. من الأمم الخالية. والقرون الماضية. يا معشر إباد. أين الآباء والأجداد. وأين المريض والعواد. وأين الفراعنة الشداد. أين من بنى وشيّد. وزخرف ونجد. وغير المال والولد. أين من بغى وطغى. وجمع فأوعى. وقال أنا ربكم الأعلى. ألم يكونوا أكثر منكم أموالاً وأطول منكم آجالاً وأبعد منكم آمالاً؟ طحنهم الثرى بكلّكله ومزقهم بتطاوله فتلك عظامهم بالية وبيوتهم خاوية عمرتها الذئاب العاوية، كلا بل هو الله الواحد المعبود ليس والد ولا مولود ثم أنشأ يقول:

في الزاهبين الأ ولي ن من القرون لنا بصائر

لما رأيت موارد للموت ليس لها مصادر

ورأيت قومي نحوها يمضي الأصاغر والأكابر

لا يرجع الماضي ولا يبقى من الباقيين غابر

أيقنت أني لا محا لة حيث صار القوم صائر

عبد الله في الجاهل

كان اسمه قبل أن يُسلم عبد العُزى المُزني نسبةً لمدينته مُزينة.

أسلم وعمره ١٦ عاماً وتوفي وهو ٢٣ عاماً وكان شاباً غنياً ومُنعماً جداً في حياته توفيت أمه وتوفي أبوه وهو صغير فرباه عمه.

كان شاباً مُميزاً جداً بين الشباب بملابسه الغالية والجميلة والتي يؤتى بها من الشام خصيصاً من أجله وكان الشاب الوحيد الذي يملك فرسان في وقت كان فيه أفضل شاب في مُزينة يملك بغلة صغيرة وكان عمه من سادة مُزينة.

قصة إسلامه من أجمل قصص إسلام الصحابه وأغربها^١

فحين تم عبد الله ١٦ عاماً وكان ذلك الوقت الذي يُهاجر فيه الصحابة من مكة إلى المدينة وكانوا يمرُّون على مُزينة في طريق هجرتهم ويمرُّون مسرعين جداً لأن كفار قريش يلحقون بهم فقابله يوماً أحد الصحابة في أثناء هجرته وعرض عليه الإسلام فأسلم فوراً وبعد أن أسلم طلب منهم أن يُعلموه شيئاً من القرآن فقالوا لن نستطيع أن نظل معك لأن قريش تلحق بنا ولكن إن شئت فإلحق بنا في الطريق لتتعلم القرآن فكان يسير خلفهم مشياً على الأقدام يقرأون القرآن وهو يقرأ وراءهم مسافة طويله في الصحراء ثم يرجع إلى مُزينة

١ - راجع القصة في سيرة ابن هشام تحقيق السقل ج ٢، ص ٥٢٨، الروض الآنف تحقيق السلمي ج ٧، ص ٤٠٠.

وانظر كتاب عيون الاثر ج ٢، ص وغيرها كثير.

ويعود فى اليوم التالي يقف على حدود مُزينة ينتظر أن يمرُّ صحابي فى طريق هجرته فيقول له علمني من القرآن ويقرأ عليه ما حفظه فى اليوم السابق حتى تعلّم أكثر من سورة من القرآن.

فجاء يوماً أحد الصحابة فقال له ولم لا تُهاجر معنا إلى رسول الله فقال له لا أهاجر قبل أن يُسلم عمي فهو من رباني ولن أهاجر قبل أن آخذ بيده للإسلام، فظل فى مُزينة ثلاث سنوات يُخفي إسلامه وظل يتحين أي فرصة للحديث مع عمه ليُخبره عما وصل إليه من هذا الدين الجديد الذى جاء به محمد وذلك كل يوم وكان عمه يرفض رفضاً شديداً أن يستمع لما سيقول وكان إن أراد أن يُصلي ذهب بعيداً فى الصحراء حتى لا يراه أحد وبعد أن مرت ثلاث سنوات على هذا الحال ذهب إلى عمه وقال لقد تأخرت علي فأخبرتني عن رسول الله يا عمي وما عُدت أُطيق فراق النبي وإنني أريد أن أخبرك بأني منذ ثلاث سنوات وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وإنني الآن مهاجر إلى رسول الله وأحب أن تكون معي فإن أبيت فلن يردني عن الهجرة إليه شيء فغضب عمه غضباً شديداً وقال لأن أبيت إلا الإسلام جردتك من كل ما تملك فقال يا عمي إفعل ما شئت فما أنا بالذي يختار على الله ورسوله شيئاً فقال إن أصررت جردتك حتى من ملابسك التي عليك وقام فمزق له ملابسَه التي كان يرتديها فقال عبد الله والله يا عمي لأهاجرن إلى رسول الله مهما فعلت بي وبدأ هجرته وهوشبه عارٍ فى الصحراء حتى وجد بجادٍ وهو الشوال من الصوف

فأخذه وشقه نصفين وربط نصفه على وسطه ونصفه الآخر وضعه على كتفه حتى وصل المدينة فدخل على رسول الله فقال له النبي من أنت فقال أنا عبد العزى فقال النبي ولم تلبس هكذا فقال لقد أسلمت فجردني عمي من كل ما أملك حتى ملابسي ولم أجد فى طريقي إلا هذين البجادين.

فأتيتك بهما فقال النبي أو فعلت؟ !

فقال نعم فقام النبي وقال من اليوم أنت عبد الله ذي البجادين ولست عبد العزى فقد أبدلك الله عن هاذين البجادين رداءً فى الجنة تلبس منه حيث تشاء.

ومن شدة فقره سكن فى مساكن أهل الصفة وهي مساكن للفقراء خلف بيت النبي وتأتي غزوة تبوك وعُمره ٢٣ عاماً فيخرج إلى الغزوة مع النبي ثم يقول يا رسول الله ادعوا الله لي أن أموت شهيداً فيرفع النبي يده ويقول اللهم حرم دمه على سيوف الكفار فيقول عبد الله ما هذا بالذي أردتُ يا رسول الله فقال النبي يا عبد الله إن من عباد الله من يخرج فى سبيل الله فتصيبه الحمى فيموت فيكون شهيداً وإن من عباد الله من يخرج فى سبيل الله فيسقط عن فرسه فيموت فيكون شهيداً ولعلك تصيبك حمى فتموت فتكون شهيداً.

ويشهد عبد الله غزوة تبوك مع النبي وينتصر المسلمون وفي طريق عودتهم بالفعلُ تصيب عبد الله حمى شديدة ويبدأ يتألم آلام الموت.

فيحكى لنا عبد الله بن مسعود قصة موت عبد الله ذي البجادين فيقول كنت نائماً فى ليله شديدة البرد شديدة الظلام وبينما أنا نائم سمعت خارج خيمتي صوت حفر فعجبت من يحفر فى هذا البرد والظلام فاستيقظت وبحثت عن النبي وعن أبوبكر وعمر فى خيمتهم فلم أجدهم فتعجبت أين ذهبوا فخرجت من خيمتى فإذا أبوبكر وعمر يُمسكان سراجاً والنبي يحفر قبراً فذهبت إليه وهو يحفر فقلت ما بك يا رسول الله فرفع وجهه الشريف إلي فإذا عيناه تذرفان الدموع وقال مات أخوك ذي البجادين فنظرت إلى أبوبكر وقلت أترك رسول الله يحفر وتقف أنت بالسراج فقال أبى النبي إلا أن يحفر له قبره بنفسه.

فحفر النبي بيديه قبر ذي البجادين ثم نزل إلى القبر وإضجع به بجسه الشريف ليكون القبر رحمة لذي البجادين ثم قام ورفع يديه إلى أبوبكر وعمر وقال إدينا إلي أخوكما ورفقاً به إنه والله كان يحب الله ورسوله.

ويقول عبد الله بن مسعود فرأيت النبي يحتضن الجثمان بشدة ودموعه تسقط على الكفن وكبر أربع تكبيرات وقال رحمك الله يا عبد الله كنت أواباً تالياً للقرآن ثم رفع رأسه إلى السماء وقال اللهم إنني اشهدك أنني أمسيت راضياً عن ذي البجادين فارض عنه.

يقول عبد الله بن مسعود والله لقد تمنيت يومها أن أكون أنا صاحب الحفرة من كثرة الرحمات التي ستتنزل عليه فى هذه الليلة.

رحم الله شاباً ترك كل ملذات الدنيا وهي بين يديه من أجل دينه فاستحق أن يرضى الله ورسوله عنه ويأخذ تلك المكانة الغالية عند رسول الله وعمر إسلامه فقط ٧ سنوات.

وسيعطي الله للكثيرين منا سنوات أكثر من تلك السبع التي أعطاها لعبد الله لينظر ماذا سنفعل فيها من أجل مرضاته.

فاللهم أرنا الحق حقاً وارزقنا إتباعه وأرنا الباطل باطلاً وارزقنا إجتنبه.

حكاية عن المرأة

دخل رجل غريب الى مطعم في الشام وطلب رغيف خبز اكل نصفه وترك النصف الآخر وخرج وفي كل يوم كان يفعل ذلك فانتبه اليه رجل شامي فسأله بكل ادب لماذا تأكل نصف الرغيف وتترك نصفه في كل يوم ومن اين انت فقال الرجل انا من بغداد ودرت بلادا ولم اجد من يحفظ الخبز والملح فانا اكل نصف الرغيف ولا اجد من يستأهل ان يأكل نصفه الثاني قال له الرجل الشامي انت اليوم معزوم عندي وجاء الموعد وكان الشامي يعيش في بيته مع امه وابنة عمه التي يحبها وعلى وشك الزواج بها وطرق البغدادي الباب ففتحت ابنة عم الشامي ففتن بها البغدادي وبعد الغداء قال البغدادي للشامي اريد ان استحلفك بالخبز والملح ان لأترد طلبي من الفتاة التي فتحت الباب قال ابنة عمي فقال اريد الزواج منها فقال الشامي هي لك.

سافر البغدادي مع عروسه ليعيشا في بغداد. ماتت ام الشامي وفقر وباع بيته ليأكل بثمنه وقلت النقود ولم يبق إلا شيء يسير فقرر ان يسافر الى صديقه في بغداد وحين وصل بغداد علم ان صديقه البغدادي اصبح من اغنياء بغداد ولديه قصر فيها فتوجه لقصره وطلب من الخادمة مقابلة صديقه فعادت الخادمة تحمل كيسا من النقود الذهبية وأعطته اياه فقال لها انا اريد مقابلة صديقي ورمى بكيس النقود فانفطرت الليرات الذهبية على الأرض وذهب وفي عينيه دمعة كبيرة.

.....

واكتشف الشامي ان نقوده انتهت ولم يعد معه ثمن العودة للشام وأصبح ينام في المساجد فأتاه رجل كبير وسأله عن حاله فقال اني لا اجد قوت يومي فقال له الرجل لما لا تعمل في التجارة وبدأ الرجل يعلمه التجارة وإسرارها والأسواق وكل شيء يفيد في عمله الى ان اصبح الشامي في ثلاث سنوات من العمل الدؤوب من اثرياء بغداد وبنى قصرا لم تشهد بغداد مثله جاءت امرأة كبيرة وطلبت من الشامي ان يعمل على خدمته في القصر مقابل معيشتها فوافق وكانت له اما حقيقة ثم قالت له ان هناك فتاة فقيرة تريد العمل معي في القصر فوافق بقلبه الطيب المعتاد وبدأت المرأة تزين الفتاة وتلبسها الثياب الجميلة الى ان تعلق بها الشامي وطلب الزواج منها وسهلت له الامور المرأة الكبيرة وحدد موعد الزفاف في بغداد.

دخل الرجل البغدادي قصر الرجل الشامي فقال له الشامي اتيت لزيارتك فبعثت خادمتك بكيس النقود وكأني متسول والآن ماذا تريد قال له البغدادي اني نظرت من شباك القصر فوجدت حالك التي اتيت بها.

فأرسلت لك النقود لتصلح بها حالك امام ابنة عمك التي زوجتني اياها وأنت تحبها وحين وجدت ان كرامتك قد ابت عليك اخذ النقود احترت ماذا افعل من اجلك فهل تعلم من الرجل الكبير الذي علمك التجارة انه أبي والمرأة التي تخدمك في بيتك هي أمي وأنا اليوم اتيتك لأحضر عرس أختي ثم اشار بيده فدخلت ابنة عم الشامي تجر في يدها طفل وطفلة واقتربت من ابن عمها الشامي وجلست عند قدميه وجاءت العروس جلست قربها وجلس الرجل البغدادي معهم فجلس الشامي معهم وأخرج البغدادي من جيبه نصف رغيف وقسمه على الجميع فأكلوه. ... انه الخبز والملح !

جاء في القرآن ﴿الله يحب﴾ و﴿الله لا يحب﴾

فمن هؤلاء الذين يحبهم الله ومن هؤلاء الذين لا يحبهم الله؟

واليكم الآيات حسب ترتيبها في المصحف:

أولاً: (ما يحبه الله)

- ١- ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [سورة البقرة: ١٩٥].
- ٢- ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ [سورة البقرة: ٢٢٢].
- ٣- ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ﴾ [سورة آل عمران: ٧٦].
- ٤- ﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [سورة آل عمران: ١٣٤].
- ٥- ﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ﴾ [سورة آل عمران: ١٤٦].
- ٦- ﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [سورة آل عمران: ١٤٨].
- ٧- ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾ [سورة آل عمران: ١٥٩].
- ٨- ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [سورة المائدة: ١٣].
- ٩- ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ [سورة المائدة: ٤٢].
- ١٠- ﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [سورة المائدة: ٩٣].
- ١١- ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ﴾ [سورة النوبة: ٤].
- ١٢- ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ﴾ [سورة النوبة: ٧].
- ١٣- ﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهِّرِينَ﴾ [سورة النوبة: ١٠٨].

- ١٤- (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ) [سورة الحجرات: ٩].
- ١٥- (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ) [سورة الممتحنة: ٨].
- ١٦- (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَانَهُمُ بَنِيَانُ مَرْصُوصٌ) [سورة الصف: ٤].

فيتبين من ذلك ان الله يحب = المحسنين، المتطهرين، المطهرين،
المتقين، الصابرين، المتوكلين، المقسطين والمجاهدين في سبيل الله/.

ثانياً: (مالا يحبه الله)

- ١- (إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ) [سورة البقرة: ١٩٠].
- ٢- (وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ) [سورة البقرة: ٢٠٥].
- ٣- (وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ) [سورة البقرة: ٢٧٦].
- ٤- (فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ) [سورة آل عمران: ٣٢].
- ٥- (وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ) [سورة آل عمران: ٥٧].
- ٦- (وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ) [سورة آل عمران: ١٤٠].
- ٧- (إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا) [سورة النساء: ٣٦].

- ٨- (إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا) [سورة النساء: ١٠٧].
- ٩- (لا يحب الله الجهر بالسوء الا من ظلم وكان الله سميعا عليما) [سورة النساء: ١٤٨].
- ١٠- (وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ) [سورة المائدة: ٦٤].
- ١١- (إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ) [سورة المائدة: ٨٧].
- ١٢- (ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين) [سورة الانعام: ١٤١].
- ١٣- (ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين) [سورة الاعراف: ٣١].
- ١٤- (انه لا يحب المعتدين) [سورة الاعراف: ٥٥].
- ١٥- (إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ) [سورة الأفال: ٥٨].
- ١٦- (انه لا يحب المستكبرين) [سورة النحل: ٢٣].
- ١٧- (إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ) [سورة الحج: ٣٨].
- ١٨- (إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ) [سورة القصص: ٧٦].
- ١٩- (إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ) [سورة القصص: ٧٧].

٢٠ (انه لا يحب الكافرين) [سورة الرعد: ٤٥].

٢١ - (إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ) [سورة لقمان: ١٨].

٢٢ - (انه لا يحب الظالمين) [سورة الشورى: ٤٠].

٢٣ - (وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ) [سورة الحديد: ٢٣].

فيتبين من ذلك ان الله لا يحب = المختال، الفخور، الظالمين، الكافرين، المفسدين، الفرحين، الخوان، الكفور، المستكبرين، الخائنين، المعتدين، المسرفين، الاثيم، ومن تجاهر بالسوء الا من ظلم.

بقي السؤال المهم:

هل نحن نعمل كل ما يحبه الله؟ أوجزه مما يحبه الله؟

أعد قراءة ما يحبه الله وطبقه وأعد قراءة ما لا يحبه الله واجتنبه.

هذا هو التطبيق العملي للقرآن أعاننا الله وإياكم على ذلك

قصة (أنا وبائع الكرز)^١

كانت ليلة من ليالي نيسان الربيعية الدافئة، وكنت أتجول في وسط البلد - عمان، صوت أذان العشاء كان جميلاً يصدح في ساحة

١ - القصة للكاتبة شيما العمري بتاريخ ٢٠١٨/٤/١٥م. عن موقع

<https://www.aljazeera.net/blogs/2018/4/15>

المسجد الحسيني، أصوات المارّين اختلطت بأصوات السيّارات، الباعة الواقفون على أبواب محلاتهم كانوا يزيّنون المشهد. كنتُ أستمع إلى الأذان وأتأمل كلماته ببطء، حسبت نفسي من شدة انجذابي للصّوت أنني أسمع له لأول مرّة، ربّما نحن البشر هكذا، ننشدّ تجاه شيء فجأة مع أننا قد اعتدنا عليه، ربّما اختلاف المكان والجو وأي شيء محيط هوما يجذبنا، لا أعلم.

الله أكبر الله أكبر.. لا إله إلا الله.. وصلّ اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم، ختم المؤذن أذانه وصدى هذه الكلمات ظلّ يتردد ببطء جميل ساحر خلفه، ثمّ بدأ بالتّلاشي والاختفاء وعادت أصوات باعة الخضار تعلو من جديد، كان صوتهم مزعجاً، لكنّ جميلاً في ذات الوقت. كان كلّ بائع يسرد بضاعته وسعر البيع بلحنٍ ما، امتزجت الألحان حتى صارت تطرب المارّين، فترى السّياح يصفقون للبائع ظانّين أنّه يرحب بهم في الأردن، وترى النّاس يضحكون على هذا المشهد العفويّ ومنهم أنا.

كم كانت ستبدوالحياة أجمل لوحظي كل قلب بالقلب الذي يحبه بلا قيود وبلا حواجز من الغير، كم كان العالم سيكون ساحراً لو قدّر النّاس مشاعر بعضهم البعض ولم يخنقوا الحبّ بمثالياتهم وتفكيرهم النمطيّ. أعجبنى صوت بائع الكرز واللوز الأخضر الذي كان ينادي على بضاعته بموأل جبليّ جميل، كان صوته ساحراً حقّاً على الرغم من كبر سنّه، قلت في نفسي: أراهن أنّ هذا البائع كان من الممكن أن يكون بشهرة وديع الصافي أو صباح فخري لو حظي بفرصة ما. اقتربت

منه فوجدته يتأملني مبتسمًا، بادلته الابتسامة وطلبت منه أن يعطيني كيسًا من اللوز الأخضر، بدأ بتعبئة الكيس باللوز والكرز معًا، ولم تفارق ثغره الابتسامة داهمني بسؤاله فجأة: (بتقربلك سهى)؟

تعجبت من سؤاله كثيرًا وأجبته ضاحكة أنني لا أعرف شخصًا بهذا الاسم ناولني الكيس قائلاً: صحّة يا عمّو، سألته عن الثمن فضحك ثم قال: لأنك تشبهينها، الكيس وما بداخله هدية لك، لم أفهم حرفيًا ما كان يقصد، لكن كلمة هدية أشعرتني بالإحراج فبدأت أجادله بخجل أن هذا لا يجوز، ووضعت له دينارًا على عربته ثم مشيت. سمعته ينادي بصوت عالٍ: سهى، سهى! لا أدري لم نظرت إليه وكأنني المقصودة بهذا النداء، أعلم أن اسمي ليس سهى ولا أعلم أحدًا بهذا الاسم حتّى، لكنني حتى اللحظة لا أعلم لم التفت إليه، نظرت فرأيت فيه عجوزًا كبيرًا قد تجاوز السبعين من عمره، يمتلك ابتسامة جميلة وغمازات قد تداخلت مع تجاعيد وجهه، حتى أحدثت أخذودًا في وجنتيه زاد من وقاره. أشار لي بيده كي أعود، ترددت في طلبه، لكن عمره قد أخجلني من أن أرفض له هذا الطلب البسيط، فأنا لم أبتعد سوى بضع خطوات قليلة عن عربته. رجعت إليه ضاحكة ومتعجبة مما يجري ومما أفعل، قلت له: تفضّل. وجدته يمدّ لي الدينار الذي وضعته له قائلاً: الله يخليك يا ابنتي، اقبلي هديتي، إنك تشبهينها كثيرًا، لا تكسري خاطري، يكفيني أن أهلها لم يقبلوا بي زوجًا لها وكسروا خاطري. لم أعرف كيف أتصرّف وترددت كثيرًا، أصابتنى كلماته بصدمة كبيرة، يجب أن أتدارك الموقف بسرعة، انتبهت إلى محلّ

ملاصق لعربته يبيع العصير، أخذت الدّينار من يده واشترت له عصيراً ثمّ قدمته له بخجل قائلة: هدية منك وهدية منّي، صحّة. ضحك، فضحكت ومشيت.

لم تغب صورته عن خاطري أبداً، وظلّ طيف ضحكته أمام ناظريّ وعلق اسم سهى في عقلي وقررت أن أهديه لابنتي التي لم تخلق بعد، ما أغرب المواقف التي تدهمنا بها الدّنيا وما أظرفها. بائع الكرز ذكرى لن تنسى في حياتي، تماماً كما هي سهى بالنسبة له، ذكرى لا تنسى، كانت وما زالت روحاً مستيقظة في خياله لا تنام، لم ينس حبّها على الرّغم من عشرات السّنوات التي مرّت، فقد جرت رياحه مع الأسف بما لا تشتهي سفينته، كما هو حال الكثيرين في هذا العالم.

قصة سهى والبائع هي قصة واحدة من بين ملايين القصص المخبأة في عيون أصحابها، يوجد ألف سهى وألف بائع كرز لا يعلم عنهم أحد سوى خالقهم.

كم كانت ستبدو الحياة أجمل لو حظي كل قلب بالقلب الذي يحبه بلا قيود وبلا حواجز من الغير، كم كان العالم سيكون ساحراً لو قدّر النّاس مشاعر بعضهم البعض ولم يخنقوا الحبّ بمثالياتهم وتفكيرهم النمطيّ.

ما الخسارة التي سيواجهها العالم لو اجتمعت كل روح بنظيرتها التي وجدتتها؟! كم كان العالم سيمتلئ بالفرح لو كانت سهى زوجة هذا البائع! لا زال هو يؤمن بمشاعره التي حاربه العالم كلّ من أجلها، وبريق عينيه يفضحه كلّما نطق اسمها، فهي حبيبته التي لن تحتلّ

مكانها أي روح أخرى. حبيبته التي ربّما وجد عندها سكنه وأمانه، فهي حتمًا الشخص الذي كان يتحدث معه بعفوية مريحة ساحرة يفقدها الآن ويشتاها بشدة، قد يكون ارتبط رسميًا بروح غيرها إلا أن قلبه لم يسكن ولم يهدأ أبدًا، كم ظالمة هذه الدّنيا.

وفي الثالث من نيسان عام ١٩٩٥م أغلقت دفتر مذكرات أمي والدهشة تعتريني، أخيرًا عرفت سبب تسميتي بسهي! اسمي الذي كرهته منذ طفولتي ولم أتصالح معه يومًا ما.. من كان يتصوّر أن اسمي يحمل قصّة أسطورية تعود لعاشقين حال بينهما القدر وظلم حبّهما! غرابة القصّة حرّكت في داخلي رغبة كتابة منشور على فيسبوك حولها، دخلت إلى فيسبوك ليذاهمني منشور إحدى الصّفات بهذه الأبيات لفاروق جويده^١ وكأنّه شهد على القصّة ومجرياتها: -

تغيبين عني

فأشتاق نفسي

وأهفو لقلبي على راحتك

١ - شاعر مصري. ولد في محافظة كفر الشيخ، وعاش طفولته في محافظة البحيرة، تخرج من كلية الآداب قسم الصحافة عام ١٩٦٨، وبدأ حياته العملية محررًا بالقسم الاقتصادي بجريدة الأهرام، ثم سكرتيرًا لتحرير الأهرام، وهو حاليًا رئيس القسم الثقافي بالأهرام. تُرجمت بعض قصائده ومسرحياته إلى عدة لغات عالمية منها الإنجليزية والفرنسية والصينية واليوغوسلافية، وتناول أعماله الإبداعية عدد من الرسائل الجامعية في الجامعات المصرية والعربية. (عن الموسوعة الحرة).

نتوه.. ونشتاق نغدو حيارى
وما زال بيتي.. في مقلتيك
ويمضي بي العمر في كل درب
..فأنسى همومي على شاطئك
وإن مزقتنا دروب الحياة
..فما زلت أشعر أني إليك
أسافر عمري وألقاك يوما
..فإني خلقت وقلبي لديك

بعيدان نحن ومهما افترقنا
فما زال في راحتك الأمان
..تغيبين عني وكم من قريب
يغيب وإن كان ملء المكان
فلا البعد يعني غياب الوجوه
ولا الشوق يعرف.. قيد الزمان
قرأت الأبيات وتداخلت كلّ المشاعر مع بعضها البعض، تيقّنت
فعلاً بغرابة المواقف التي تداهمننا بها الحياة وظرافتها.

من ذكريات طبيب^١

يقول الطبيب المسيحي وديع فتحي:

كنت في عام ١٩٧٨م، أعمل طبيب (إمتياز) في قسم (التجميل والحروق) بالمستشفى الرئيسي الجامعي (الأميري) بالاسكندرية، وكنت يومئذ من الشاماسة الكبار وأستاذ اللغة القبطية وأستاذ في مدارس الأحد في كنيسة العذراء مريم في محرم بك بالاسكندرية.

وذات يوم كنت في عنبر الحروق للرجال وحدث حريق في مطبخ مطعم (سانتا لوتشيا) في محطة الرمل، وجاءت سيارات الاسعاف بالمصابين الينا وكان مريضني هوأشدهم إصابةً الطباخ، وكان نسبة الحرق في جسده مائة بالمائة وكان يصرخ صراخاً فظيعاً من الآلام، وكنا نعرف أنه سيموت خلال ٢٤ ساعة بحسب الخبرة، ولكني بدأت معه الاسعافات الطبيه كالعادة وأعطيته مسكن للألم حتى أتمكن من تطهير الحروق في جسده.

فلما بدأ وبدأت الإسعافات قال لي بهدوء شديد جعل شعر رأسي يقف: يا دكتور انتظر...وفر جهودك وأدويتك لزملائي، فتعجبت جداً.

أضاف: أنا رجل مسلم مؤمن وموحد بالله وكنت ممرضاً في الجيش ودخلت الحرب وتعلمت إسعاف الحروق وأعلم أنني سأموت حتماً

١ - من قصص هداية، كيف أسلموا بالقرآن.

خلال ساعات قليله فلا تتعب نفسك وتضيع الأدويه هباء، يكفيني الحقنة المسكنة كلما شعرت بالألم واتركني أموت في سلام فأنا لا أخاف من الموت وأتمنى لقاء الله وأنا أتلو القرآن.

وكاد شعر رأسي أن يشيب في تلك اللحظة.

وأشاح بوجهه عني وأخذ يرتل القرآن في هدوء وكلما رتل إزداد هدوءاً. وفي صباح اليوم التالي لم أجده، وسألت عنه الممرضات، فقالت لي إحداهن أنه ظل يرتل القرآن حتى خرجت روحه بهدوء ولم يطلب الا شربة ماء وحقنه مسكنة واحده فقط.

وظلت صورته في مخيلتي وما زالت الى اليوم وأخذت أسأل نفسي: كيف لا يخاف من الموت؟

هل بسبب الإسلام؟

أم بسبب القرآن؟

أم كلاهما معاً؟

ما هذا اليقين؟

ما هذه الطمأنينة؟ ما هذا السلام مع الله وحب لقائه؟

ما هذا الدين؟ وما سر هذا الكتاب الذي يرتل كلماته فيزداد سكينه؟

ولم أنس هذا الرجل حتى أسلمت بعد حوالي خمسة عشر عاماً، سنة ١٩٩٣، وفهمت ما قاله بعد اسلامي بسنين، لما تثبت إيماني وتعلمت القرآن وتفسيره.

وكلما تذكرته أقول: اللهم ارحمه، واغفر له وسامحه، واجعل قبره روضة من رياض الجنة، واجعل كلامه معي في ميزان حسناته إلى يوم ألقاك. أمين.

مصطفى كمال أتاتورك وبيع الزمان النورسي^١

في عام ١٩٢٢م وجه مصطفى كمال أتاتورك بطاقة دعوة للداعية الإسلامي الشيخ **بديع الزمان النورسي** من اسطنبول إلى أنقرة لحضور ومشاهدة الاحتفال بيوم الاستقلال، وبعد استدعاءات كثيرة لبي النورسي الدعوة، لكن سرعان ما فوجئ أتاتورك بمغادرة الشيخ لأنقرة دون أن يشاهد الاحتفال لأنه لم يجد التدين في رجال الحكومة، وفوجئ أكثر عندما علم أن الشيخ أرسل بياناً لمجلس الأمة الذي شكله أتاتورك

١ - مصطفى كمال أتاتورك، أول رئيس للجمهورية التركية، وقائد الحركة التركية الوطنية، والقائد العام للجيش التركي خلال حرب الاستقلال التركية. كان قائداً عسكرياً للجيش العثماني خلال الحرب العالمية الأولى. بعد الحرب العالمية الأولى، بدأ ثورة وطنية ضد حكومة الإمبراطورية العثمانية القانونية في القسطنطينية وقوات الحلفاء.

سعيد النورسي المعروف بـ "بديع الزمان النورسي" وهو عالم مسلم كردي من عشيرة أسباريت أحد أبرز علماء الإصلاح الديني والاجتماعي في عصره. ولد في قرية نورس ببلاد الأكراد في فترة "الخلافة العثمانية". لقد مرت حياة بديع الزمان سعيد النورسي بطورين أو كما كان يفضل أن يسميهما مرحلة "سعيد القديم" ومرحلة "سعيد الجديد"

ضمّنه نصائح لهم بسبب بعدهم عن الإسلام مما أثار حفيظة أتاتورك فاستدعاه من جديد وقال له:

لقد أوجدت الفرقة بتركيزك على أهمية الصلاة بين رجالات الدولة!.

فرد النورسي ملوحاً بسبابته مهدداً وهويشير بها إلى عين رئيس الدولة صارخاً في وجهه أمام مجموعة من النواب والشخصيات:

يا أتاتورك إن الصلوات اليومية هي أول علامات يعرف بها المسلم، ولذلك ترفضه أنت، اعلم أن تارك الصلاة خائن، وحكم الخائن مردود، ومن هنا فلا يمكن الرضا بحكمك!.

احترار أتاتورك ماذا يصنع مع النورسي، ففكر في طريقة لشراء ذمة الشيخ وهي أن يعينه رئيساً للوعاظ في أناضوليا وعضواً تنفيذياً في جامعة دار الحكمة مع إعطائه قصرًا فخماً لإقامته.

لكن الشيخ عرف مقصد أتاتورك ورفض كل شيء وهاجر من أنقرة ضارباً عرض الحائط بكل مغريات أتاتورك الخبيثة.

إن شراء الذمم وسيلة لم تنقطع على مدى التاريخ، وقد وقع في هذا الفخ بعض العلماء في حين وقف البعض الآخر بكل جرأة في وجه هذه المحاولات.

وإن من أسباب ضعف العالم الإسلامي اليوم هو فقدان هذه النوعية من العلماء الذين يعرفون جيداً هذه الوسيلة، ولا تأخذهم في الحق لومة

لائم ليقاوموا المفسد التي فشت في أمة الإسلام وليواجهوا مخططات الأعداء التي وضعوها لضرب الدين.

فأي ممن ترونهم اليوم يستطيع أن يوجه كلمة مثل هذه إلى حاكمه؟

برغم أن أتاتورك كان أكثر من هؤلاء الحكام قوة وجبروت؟

العالم الحقيقي من يكون له موقف مؤثر.. وليس مجرد كراسة ينسخ فيها العلم ثم تلقى على الرفوف.

لى محبي اللغة العربية'

بيت من روائع اللغة العربية يحمل معنى براق وجرس موسيقي له صداه في النفس تطرب له الآذان.

حَسِبْتُهُ خَلًّا وِدوداً فَوَجَدْتُهُ خَلًّا وِدوداً

لاحظ عزيزي المتلقي إذا ما قرأت هذا البيت تجد له لحن مختلف وكلمات متشابهة في اللفظ مع اختلاف في المعنى

انظر يا قارئ العربية حركة ما بين كسر وفتح تغير معنى كامل

وبالعودة للبيت السابق أحبتي محبي العربية وبلاغتها، نجد تشابه في شكل الكلمات مع اختلاف في المعنى وهذا ما نطلق عليه في البلاغة العربية الجناس صاحب الجرس الموسيقي الرنان الذي

تطرب له النفوس لسماعه لما يحمله من جمالية لفظية وهذا العلم
البلاغي من روائع البلاغة العربية.والآن لنشرح معاني الكلمات في
البيت السابق

خَلًّا [حسيّاً أو صديقاً أو قريباً] اما الكلمة الأخرى خَلًّا (بفتح الخاء) فهي
المادة السائلة التي تتمتع بدرجة عالية من الملوحة والحموضة التي
تسمى خل

كخل التفاح مثلاً.

ودوداً (لطيفاً محترماً. . . الخ).

اما العبارة الأخرى ودوداً فهي متكونه من و+ دودا(الدود المعروف من
الحيوانات الصغيرة التي تنشأ لعدة عوامل بيئية)

أبي يأكل قشور المانجو

يقول أحدهم:

في طفولتي عندما كان يدخل موسم فاكهة المانجو كان أبي يحضر
منه كمية للبيت وكنا نجلس حوله لنشاركه طعامها العذب, فكان يعطينا
اللب منها ويقوم هو يأكل قشورها!

كنت أراقب هذا التصرف الغريب منه دون أن أعلم السبب.

سألته يوماً لماذا تأكل قشور المانجا يا أبتى؟! !

نظر إلي بابتسامة وقال:

أكلها أنا حتى لا تأكلها أنت

لم أفهم معنى كلامه في وقتها، وبررت الأمر بأنها قد تكون عادة قديمة اكتسبها من أيامه التي عاشها في طفولته بين احضان الفقر القاسي وخصوصًا أن طعم قشور المانجا ليس سيئًا ولكنه بصراحة لا يقارن بما هوتحت تلك القشور!

نسيت أمر قشور المانجا كما نسيت كثير من الذكريات بين صفحات كتاب الزمن. . إلى مدة قريبة عندما أهداني صديق لي فاكهة مانجا. ... جلبها لي كهدية من بلد بعيدة.

كنت أمني نفسي بالاستمتاع بطعمها الذي ينافس شهد النحل طوال الطريق وأنا متجه إلى بيتي.

وبمجرد أن وصلت البيت بدأت في تقطيع تلك المانجا وهي تتفجر بين يدي بما تحتويه من لب ذهبي وعصير ملكي وقبل أن أضع أول قطعة منها في فمي اقتربت ابنتي الصغيرة مني وقالت: أبي أريد قطعة ابتسمت من طلبها وأعطيتها الجزء الذي كان بيدي، وعلى الفور اقترب ابني يطلب مثل ما حصلت عليه أخته. ... ولحقتهم أختهم الثالثة تطلب حصتها تماما كما حصل إخوانها كانت فرحتي بالنظر لهم وهم يمرغون وجوههم بقطع المانجا والسعادة والفرح تشع من أعينهم كشمس

الصباح الدافئة بعد ليلة شتاء قارص، وفي لحظة وجدت نفسي أمام صحن خالي إلا من بعض قشور المانجا التي مازال عالقا بها أجزاء صغيرة من فتات الفاكهة الأصلية!

بدأت بالتهام قشور المانجا دون تفكير إلى أن توقفت فجأة لأتذكر كلمات أبي.

الآن فقط بعد كل تلك الأيام اتضحت لي معنى كلماته وماذا كان يقصد بعبارته. الآن فقط علمت أن سعادة أبي الحقيقية لم تكن يوما في أكل قشور المانجا. ... وإنما كانت سعادته الحقيقية في رؤيتنا ونحن ناكل أفضل جزء منها أمامه، كانت فرحته الغامرة وهويشاهدنا ونحن نحصل على أفضل وأنقى وأجود ما كان يقدمه إلينا في لحظتها. ...

وتساءلت حينها والدموع في عيني:

يا هل ترى كم من مانجا قدمها لنا أبي واكتفى هو بمجرد قشورها؟ !
وأنا هنا لا أقصد تلك الفاكهة بذاتها. ... ولكن اقصد كل ما ترمز له في هذه الحياة. ... فالمانجا قد تكون ملبسا أوبيتا أوفراش أونوما مريحا أوتعليما. ... وقد تكون أيضا لمسة حنان على الكتف. ... أوقبله على الوجه. ...

فمانجا الأهل لا حدود لها. ... ولا يمكن لأحد أن يقيم سعرها. ...

انظر من حولي لأجد أبناء لا يقدرّون أهلهم حق القدر. ... ولا يوفون حقهم. ... وكان وظيفة الأهل في هذه الحياة هي في اختلاق الذرائع التي من شأنها أن تكرر صفو حياتهم. ... أرى أبناء قد تملكهم الغرور حتى حسبوا انهم يفوقون اهلهم علما وفكرا ومنطق. ... أرى أبناء يقدسون كلمة الزوج أو الزوجة في مقابل دموع الأم أو الأب. ... أرى أبناء يهجرون اهلهم في ديار رعاية بعيدة ويتركونهم لرحمة الغرباء. ... أرى أبناء قد يقاطعون اهلهم سنيًا. ... أرى أبناء يتمنون زوال أهلهم من هذه الدنيا عاجلا ليس اجلا. ... أرى كل ذلك وفي نفسي لو كان الأمر بيدي لدفعت عمري كله ثمنًا. ... حتى يعود بي الزمن لأجلس مع أبي يومًا واحدًا اسبقه حينما يحضر فاكهة المانجا. ... لالتهم قشورها بدلا عنه ليتبقى له فقط أفضل ما فيها. ...

حتى إذا سألتني لماذا أحب اكل قشور المانجا فأقول له:

آكلها أنا حتى لا تأكلها أنت

إهداء الى كل من مازال أباه على قيد الحياة، عسى أن تجد إلى قلبه دليلا.

اللهم اغفر وارحم أبي وأمي واجعلهم من أهل الفردوس الأعلى برحمتك

يا أرحم الراحمين.

اللهم ألبس لباس الصحة والعافية لكل من هم على قيد الحياة من
الآباء والأمهات واعف عنهم ولا تقبضهم إلا وأنت راضٍ عنهم يا سميع
يا عليم.

اللهم سدّد خطاهم واحسن خاتمتهم والحقنا بهم في جنات النعيم.

من مذكرات خروتشوف

يقول خروتشوف: اتصل بي الرفيق جوزيف ستالين.. وقال تعال الى مكنتي بسرعة
يا نيكيتا.. هناك مؤامرة كبيرة.

وصلت وكان معنا مجموعة من الوزراء.

وقال ستالين: يا رفيق نيكيتا.. لدينا معمل إطارات (دواليب)^١... وهذا المعمل
هو هدية من شركة فورد الأمريكية... وهو ينتج الإطارات منذ سنوات وبشكل
جيد... ولكن فجأة... ومنذ ستة أشهر.

بدأ هذا المعمل ينتج دواليب تنفجر بعد بضعة كيلومترات... ولم يعرف أحد
السبب.

أريدك أن تذهب إلى المعمل فوراً وتكتشف ما هو السبب، وصلت المعمل وباشرت
التحقيق فوراً وكان أول ما لفت نظري هو حائط الأبطال على مدخل المعمل فعلى
هذا الحائط توضع صور أفضل العمال والإداريين والذين عملوا بجِد ونشاط خلال
شهر.

١ - أي إطارات السيارات.

وبدأت التحقيقات مباشرة من الإدارة حتى أصغر عامل.. لا أحد منهم يعرف الأسباب, قررت النوم في المعمل حتى أحل هذا اللغز.

استيقظت في الصباح الباكر. . ووقفت في أول خط الإنتاج وقمت بمتابعة أحد الإطارات (الدولاب) ومشيت معه من نقطة الصفر حتى خرجته من المعمل.. وأصبت بالإحباط.. كل شيء طبيعي وكل شيء صحيح وكل شيء متقن ولكن الإطار انفجر بعد بضعة كيلومترات.

جمعت المهندسين والعمال والإداريين واحضرت المخططات وقمت بالاتصال بالمهندسين الأمريكيين. . لم نصل إلى حل.

قمت بتحليل المواد الخام المستخدمة في صناعة ذلك الإطار. . التحليل أثبت أنها ممتازة جداً وليست هي السبب أبداً، والأطارات انفجر بدون سبب.

أصابني الإحباط.. وأحسست بالعجز.. وبينما أنا أمشي في المعمل لفت نظري حائط الأبطال في المعمل.

يوجد في رأس قائمة الأبطال أحد المهندسين على رأس القائمة... ما لفت نظري أن هذا المهندس على رأس القائمة منذ ستة أشهر.. أي منذ بدأت هذه الإطارات بالانفجار بدون سبب.

لم أستطع النوم.. قمت باستدعاء هذا المهندس إلى مكنتي فوراً... للتحقيق معه..وقلت له.. ارجوك اشرح لي يا رفيق.. كيف استطعت أن تكون بطل الإنتاج لستة أشهر متتالية؟

قال: لقد استطعت أن أوفر الملايين من الروبلات^١ للمعمل والدولة.

قلت: وكيف استطعت أن تفعل ذلك؟

قال: ببساطة قمت بتخفيف عدد الأسلاك المعدنية في الإطار وبالتالي استطعنا توفير مئات الأطنان من المعادن يوميا..

هنا اصابني السعادة الكبيرة لأنني عرفت حل اللغز أخيرا ولم أصبر على ذلك. اتصلت بستالين فورا وشرحت له ما حدث وبعد دقيقة صمت قال بالحرف: والآن.. أين دفنت جثة هذا الغبي؟

في الواقع لم أعدمه يا رفيق.. بل سأسرله إلى سيبيريا. لأن الناس لن تفهم لماذا نعدم بطل إنتاج , وفي الواقع... ليس بالضرورة أن تكون فاسداً وسارقاً.. لتؤذينا وتدمرنا.. يكفي أن تكون... غيباً.

سورة الممتحنة

سورة الممتحنة من سور الجزء الثامن والعشرين، هل تعلمون إن أسماء بعض السور توقيفية؟ ! يعني لازم نقف عند اسم السورة ونعرف سبب تسميتها..

من هي الممتحنة؟

الممتحنة هي أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط !!

وأم كلثوم كانت بنت عقبة بن أبي معيط الذي لقب (بأشقى القوم) الذي أتى بسلا جزور (يعني أمعاء البعير والقاذورات التي في بطنه) ووضعها على ظهر النبي

١ - الروبلات هي العملة النقدية الروسية.

{صلى الله عليه وسلم} وهو ساجد وهو نفس الشخص الذي لف رداءه وخنق به النبي {صلى الله عليه وسلم} وهو يصلي حتى أغمي عليه عليه الصلاة والسلام وهو نفس الشخص الذي بصق في وجه النبي عليه الصلاة والسلام.

وبالرغم من ضلال عقبة ابن أبي معيط أخرج الله من صلبه من يوحد الله وهي ابنته أم كلثوم.

أم كلثوم كانت ذكية جداً وكانت تحب العلم وكانت من قلائل النساء الذين يهتمون بالعلم في مكة.

المهم يدخل الإيمان في قلب أم كلثوم ولكن تكتم إيمانها عن أبيها عقبة بن أبي معيط وعن إخوتها عمارة والوليد.

ويأتي موعد الهجرة ويهاجر النبي عليه الصلاة والسلام وأم كلثوم تريد أن تهاجر مع النبي {صلى الله عليه وسلم} ولكنها تخاف من بطش أبيها وإخوتها فتصبر أم كلثوم. .. وتأتي غزوة بدر ويقتل أبوها عقبة بن أبي معيط ويموت على الكفر.

وتكبر أم كلثوم ويصبح عمرها ١١٦ و ١٧ سنة وهي سن الزواج ويتقدم لخطبتها أشرف شبان مكة وترفض أم كلثوم وتصبر وحلمها أن تهاجر إلى النبي {صلى الله عليه وسلم} في المدينة.

ويحصل حدث يغير حياة أم كلثوم يأتي صلح الحديبية ويكون من شروط الصلح أن لو أحد ذهب للنبي {صلى الله عليه وسلم} في المدينة حتى يسلم فالنبي عليه الصلاة والسلام يرده ويرجعه إلى مكة.

وتسمع أم كلثوم بشروط صلح الحديبية فتعلم أنها من المستحيل أن تهاجر إلى المدينة ولو هاجرت فإن النبي سيرجعها إلى مكة من أجل شروط الصلح.

ويشتد الخناق على أم كلثوم وتقرر أن تهاجر حتى لو أرجعها النبي {صلى الله عليه وسلم} إلى مكة.

شابة عمرها يقارب ١٦ سنة تهاجر لوحدها إلى المدينة المنورة في الليل والطرق بين مكة والمدينة وعرة والمسافة طويلة ومن الممكن أن يرجعها النبي {صلى الله عليه وسلم} إلى مكة وسيعلم الجميع أنها مسلمة وتتأذى من إخوتها!!! إنه ثبات كالجبال الراسية.

ويشاء الله وتهاجر أم كلثوم وتصل المدينة المنورة وتذهب إلى النبي {صلى الله عليه وسلم} والنبي في حيرة من أمره والصحابة يقولون: كيف نرجعها إلى مكة يا رسول الله.

والنبي عليه الصلاة والسلام صامت ينتظر أمرا من الوحي ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ﴾ ﴿٣﴾
 إِنَّ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴿٤﴾ [سورة النجم]

وينزل جبريل عليه السلام بالوحي من فوق سبع سموات في أمر أم كلثوم وتنزل آيات سورة الممتحنة

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَا هُنَّ حِلٌّ لَهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَاتُّهُمَ مَا أَنفَقُوا وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَكَفِّرُوهُنَّ إِذَا أَتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ وَلَا

تُؤْسِكُوا بِعَصَمِ الْكَوَافِرِ وَسَلُّوْا مَا أَنْفَقْتُمْ وَكَيْسَلُوْا مَا أَنْفَقُوا ذَلِكَ كُمْ حُكْمُ
اللّٰهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَاللّٰهُ عَلَيْهِ حَكِيمٌ ﴿[سورة الممتحنة: ١٠].﴾

وينزل أمر الله من فوق سبع سموات بأن أم كلثوم لا ترجع إلى مكة ويقبلها الله سبحانه وتعالى. ويجزيها على صبرها فتتزوج ليس من أشرف مكة حتى لا تضع دينها بل تتزوج من عبد الرحمن بن عوف أحد العشرة المبشرين بالجنة وأغنى أغنياء المدينة المنورة.

قصة قصيرة

أمر حاكم جنوده بقتل المسنين جميعا فكان هناك شاب يحب أباه جدا فعندما علم الشاب ادخل أباه غرفة سرية تحت البيت وعندما جاء الجنود فلم يجدوا أحدا وممرت الايام وعلم الملك عن طريق الجواسيس والخونة ان الشاب أخفى أباه فقصر الملك ان يختبر الشاب أولا قبل حبسه وقتل أبيه فبعث له جنديا قال الملك يريدك أن تأتيه في الصباح راكبا ماشيا فاحتار الشاب وذهب لوالده في حيره وقص عليه فتبسم الرجل وقال لابنه أحضر عصا كبيرة وأذهب للملك عليها راكبا ماشيا فذهب الشاب فاعجب الملك بذكائه.

وقال له اذهب وأت في الصباح لابسا حافيا فذهب الشاب وقص على أبيه فقال الأب أعطني حذائك وقام بنزع الجزء السفلي منه وقال له البسه وانت عند الملك ففعل الشاب فتعجب الملك لذكائه وقال له اذهب ووأت في الصباح معك عدوك وصديقك فذهب الشاب وقص لأبيه فتبسم الرجل وقال لابنه خذ معك زوجتك والكلب واضرب كل واحدٍ منهم أمام الملك فقال الشاب كيف فقال الأب أفعل

وسترى فذهب الشاب في الصباح للملك وجاء أمامه وقام بضرب زوجته فصرخت وقالت له ستندم واخبرت الملك انه يخفي أباه وتركته وانصرف.

وقام بضرب الكلب فجرى الكلب بعيدا عنه.

فتعجب الملك وقال كيف الصديق الوفي والعدو فقام الشاب بالإشارة للكلب فأتى مسرعا يطوف حوله فرحا به.

فقال الشاب للملك هذا هو الوفاء والعدو فاعجب الملك وقال وأتني في الصباح ومعك أبيك فذهب الشاب وقص علي أبيه.

وذهب للملك صباحا فقرر الملك تعيين أباه مستشارا له.

وهكذا وبعد اختبارات كثيرة نجا الشاب من القتل بفضل أبيه.

فالاب مهما تقدم في السن فهو كنز لا ندرك قيمته إلا بعد فوات الأوان.

فالاب مدرسة كاملة ودراية واقعية فاجعله مستشارك ومكان لاسرارك فدائما ستجد الحل معه، رحم الله آبائنا وأمهاتنا الأموات منهم وأطال بأعمار الاحياء منهم.

أربع لفتات هامة حول موسى عليه السلام في القرآن:

اللفتة الأولى: أن موسى عليه السلام هو النبي الوحيد الذي أخبرنا الله أنه كان يشكوعقدة في لسانه. . ومع ذلك فهو النبي الوحيد الذي يخبرنا القرآن أنه تم اختياره ليكون كليم الله.^١ **وكلم الله موسى تكليماً [سورة النساء الآية ١٦٤].**

اللفتة الثانية: حوادث موسى مع الخضر تعتبر إعادة تدوير أوصورة شبيهة لقصص حدثت مع موسى نفسه بصورة متفرقة.

أولاً: حادثة السفينة والملك الظالم الذي يأخذ كل سفينة غصباً. . فالسفينة هنا يمكننا أن نقول أنها كالتابوت الذي وضع فيه موسى صغيراً ثم ألقته أمه في اليم. . والملك الظالم يمكن إسقاطه على فرعون الذي كان يأخذ كل طفل غصباً لكن المفارقة هنا أن نجاة السفينة كانت بعدم وصولها ليد الملك الظالم بينما نجاة موسى من فرعون كانت بيد فرعون نفسه بتدبير من الله سبحانه وتعالى.

ثانياً: حادثة قتل الخضر للغلام. . موسى عليه السلام كان في حياته قصة قتل أيضاً: ﴿فذكره موسى فقتل عليه﴾ [سورة القصص الآية ١٥].

ثالثاً: حادثة إقامة الخضر للجدار دون أن يتخذ عليه أجراً لأنه يتعلق بغلامين كان أبوهما صالحاً. . موسى عليه السلام أيضاً في حياته حادثة مشابهة. . مساعدته للفتاتين دون أن يتخذ على ذلك أجراً. . والفتاتان كان أبوهما صالحاً. . وهوالنبي شعيب عليه السلام. .

١ - هذه اللفتة للكاتب السعودي محمد الرطيان.

٢ - وهذه اللفتة للكاتب المصري الجميل : أحمد بهجت .

فكان الله يقول لموسى بعد أن أعلمه الخضر بماورائيات هذه الحوادث. . كأن الله يقول له أن الحوادث التي مرت بك أنت أيضا لم تكن من قبيل الصدفة. . فكل شيء مقدر مدبر. . باختصار شديد: ﴿ولتصنع على عيني﴾ [سورة طه ٣٩].

اللفتة الثالثة: طلب موسى وبنو إسرائيل رؤية الله. . قال موسى ﴿رب أرني أنظر إليك﴾ [سورة الأعراف الآية ١٤٣].

وقالت بنو إسرائيل ﴿أرنا الله جهرة فأخذتهم الصاعقة بظلمهم﴾ [سورة النساء الآية ١٥٣].

السؤال هنا: لماذا قال الله عن بني إسرائيل أنهم ظالمون عندما طلبوا رؤيته. . بينما لم يقل هذا عن موسى مع أنه طلب نفس الطلب؟ !

والجواب أن موسى إنما طلب ذلك من الله شوقا لرؤيته ورغبة في الانتقال من علم اليقين إلى عين اليقين. . ولم يطلب ذلك جحودا وعنادا بل ولا حتى شكًا. . فهو من حكى الله عنه أنه قال. . قبل هذه الآية بآيتين ﴿قال اغير الله أبعيكم إلهًا﴾ [سورة الأعراف الآية ١٤٠].

بينما بنو إسرائيل طلبوا ذلك جحودا وكفرا من بعد ما جاءتهم البينات. . والدليل على ذلك قول الله ﴿يسألك أهل الكتاب أن تنزل عليهم كتابا من السماء فقد سألوا موسى أكبر من ذلك فقالوا أرنا الله جهرة فأخذتهم الصاعقة بظلمهم ثم اتخذوا العجل من بعد ما جاءتهم البينات﴾ [سورة النساء الآية ١٥٣].

فهؤلاء قوم ليسوا بطالبي حق وإلا فهو قد جاءهم ! كانشقاق البحر وغيره .

وبالتالي فلا مجال للمقاربة هنا بين موقف بني إسرائيل وموقف موسى عليه السلام.

اللفتة الرابعة: وهي تتعلق بسؤال كثيرا ما تردد ويتردد حتى أيامنا هذه وهو: لماذا لا يتدخل الله ويهلك الظالمين كما أهلكهم في الأمم السابقة كما يقول في القرآن . بالريح تارة وبالصيحة تارة وبالغرق تارة أخرى . لماذا لم يعد يحدث ذلك؟ حتى أنك تجد من دعائهم:

اللهم خذهم كما أخذت عادا وثمود . اللهم أغرقهم كما أغرقت فرعون . حتى إن منهم من يتساءل متعجبا: أنا مش عارف ربنا سايبهم ليه بس !

والإجابة هي أن الأمم التي وقع فيها الهلاك لم يكن المؤمنون حينها مأمورين سوى بالصبر على البلاء والأذى إلى أن ينصرهم الله بإهلاك الظالمين دون تدخل منهم . هذه كانت شريعتهم . فكيف تقعد تنتظر هذه النتيجة وشريعتك مختلفة؟ ! لم يأمر الله بالصبر والدعاء فقط وإنما أمرك بالتحرك لدفع الاعتداء وتحرير الأرض وإنقاذ المسلمين المستضعفين ثم إذا لم تفعل شيئا تعجبت وقلت: أين الله مما يحدث؟ !

ربما يقول قائل: وما علاقة هذا الكلام بموسى عليه السلام وبني إسرائيل؟

العلاقة أن بني إسرائيل كانوا أول من مر بهاتين المرحلتين بشكل واضح . بنو إسرائيل اتبعوا نبي الله موسى بمصر وتعرضوا لبلاء فرعون وتعذيبه الشديد ولم يؤمروا إلا بالصبر على البلاء والاستعانة بالله وانتظار إهلاك الله تعالى لفرعون وقومه:

﴿ قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا إن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين . قالوا أؤذينا من قبل أن تأتينا ومن بعد ما جئتنا قال عسى ربكم أن يهلك عدوكم ويستخلفكم في الأرض فينظر كيف تعملون ﴾ [سورة الأعراف الآية ١٢٩].

ثم تأتي المرحلة الثانية: إذ أن الله بعد أن نجاهم من فرعون وقومه وأراهم في إهلاكهم آية عظيمة أمرهم لأول مرة بجهاد القوم الجبارين لدخول الأرض المقدسة:

﴿ يا قوم ادخلوا الأرض المقدسة التي كتب الله لكم ولا ترتدوا على أدباركم فتنقلبوا خاسرين قالوا يا موسى إن فيها قوما جبارين وإنا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فإن يخرجوا منها فإنا داخلون ﴾ [سورة المائدة الآية ٢١].

أرادوا أن تكون هذه المرة مثل الأولى . يهلك الله الجبارين أو يخرجهم بلا تدخل منهم ! لكن الوضع قد اختلف . لم يكن في المرة الأولى دور مطلوب منهم سوى الصبر . أما الآن فهناك دور مطلوب آخر وامتحان قائم وأمر إلهي لا يعتذر عنه . فالطاعة في المرة الأولى أتت بالفوز والنصر على فرعون . والطاعة في المرة الثانية هي السبيل الوحيد للنصر على الجبارين .

﴿ قال مرجلان من الذين يخافون أُنعم الله عليهما ادخلا عليهما الباب فإذا دخلتموه فإنكم غالبون وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين ﴾ [سورة المائدة الآية ٢٣].

ولكن بني إسرائيل أبوا إلا المعصية والتكاسل وطلب النصر الجاهز

﴿قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّا لَنَدْخُلُهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ﴾ [سورة المائدة الآية ٢٤].

فماذا كانت النتيجة؟ ! هل أهلك الله الجبارين كما أهلك فرعون؟ !

النتيجة كانت: ﴿قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيَهُونَ فِي الْأَرْضِ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾ [سورة المائدة الآية ٢٦].

ويمكنك بسهولة أن تسقط هذا على واقعنا اليوم.^١

هذا . . وسبحان ربنا الذي قال ﴿وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ﴾ لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزل من حكيم حميد ﴿[سورة فصلت ٤١ و٤٢].

طرفة أممية

تعرّضت زوجة أحد الشعراء للشمس أثناء سفرها فأثّرت في وجهها، فلما وصلت للبيت ورآها زوجها عجب لذلك !

فقالت: ولم العجبُ والوقت صيفٌ، والشمس حارة، والسفر في غير ظل؟

فأجاب:

جاء الحبيب الذي أهواه من سفرٍ والشمس قد أثّرت في خده أثرا

١ - وهذه اللفتة الأخيرة الجميلة كانت للمهندس معتز عبد الرحمن في كتابه الجميل " وقت مستقطع "

عجبتُ كيف تحلُ الشمسُ في قمرٍ والشمسُ لا ينبغي أن تُدرك القمرَ

قصة غريبة لا تصدق^١

في احدي ليالي الشتاء الباردة جلس مجموعة من الأصدقاء في احدي المقاهي يتجاذبون اطراف الحديث وقد كان كل واحد منهم يحكي حكاية غريبة حدثت له في حياته ولم يجد لها تفسيراً منطقياً وفي تلك الاثناء لاحظت وجود شخص غريب يجلس بالقرب منا وهو ينصت باهتمام لما نقول دون ان يشاركنا في: الحديث وبعد ان انتهي كل واحد من سرد قصته التفت الى ذلك الشخص الغريب وسأله أحدهم:

ايها السيد . . الم تمر بك أي أحداث في حياتك لم تجد لها أي تفسير؟

ظل الرجل الغريب في صمته لحظة ثم قال: الحقيقة يا صديقي حدثت لي قصة قد تبدو قصة عادية وقد تكون غريبة لانني لم اجد لها اي تفسير حتي الآن . وهنا إنتبه الجميع الي حديثنا فتحولوا الي الرجل الغريب وطلبوا منه ان يسرد عليهم قصته حتي يقرروا ان كانت غريبة فعلا . اعتدل الرجل الغريب في جلسته ثم بدأ في سرد قصته:

في العام الماضي كنت اسكن في احد المنازل القديمة في شارع (اوزمون وول)^٢ وقد كان نظام تصريف المياه في ذلك المنزل لا يعمل بطريقة جيدة لذلك تشققت الجدران واتلفت اوراق الحائط في غرفتي وظهرت عليها اشكال غريبة اشبه بالخرائط

وذلك بفعل الرطوبة وقد كانت هذه الاشكال تتغير كل يوم ولقد لاحظت انها شكلت وجه لانسان في منتصف الحائط والغريبة ان هذا الوجه الذي ظهر بفعل الرطوبة وبمساعدة ورق الحائط لم يتغير ابدا بل ازداد في الوضوح حتي صار وجهها آدميا في غاية الوضوح كأنه صورة فتوغرافية بعد ان ظهرت ملامحه الدقيقة كالعيون والشعر والأنف وتركيبه الرأس وقد انتابني شعور بأن هناك شخص في هذه الدنيا يشبهه بعد ان رسخت صورته في ذهني تماما لذلك بدأت في البحث عن صاحب هذا الوجه بين المارة على التقى به ثم تحولت الى اماكن التجمعات كدور الرياضة والمسارح والسينمات ومحطات القطارات وهكذا بدأت في البحث عن صاحب الوجه كالجنون حتي ارتاب في تحركاتي رجال الشرطة والجيران ولكني لم اهتم لهم لانني لم اكن اراقب النساء لأن كل اهتمامي كان بالرجال فقط ولكن مع كل ذلك فشلت في العثور علي صاحب ذلك الوجه الذي ظهر على حائط غرفتي.

صمت ذلك الرجل الغريب برهة ثم قام بمسح وجهه براحة يده وقد بدأت على محياه علامات التفكير والارهاق ثم واصل في سرد قصته «واخيرا وجدته. . نعم لقد وجدت صاحب الوجه وقد كان يستقل سيارة اجرة شرق (بيكاديللي) لذلك لم اتردد في تعقبه حتي وصلنا الي محطة القطارات وقد كان صاحبنا بصحبة سيدة وفتاة صغيرة وهم في طريقهم الى فرنسا عبر «المانش» ومع ذلك واصلت تعقبهم حتي صعدوا الي ظهر الباخرة التي سوف تعبر بهم الى الشاطئ الفرنسي وفي الباخرة اختفي الرجل ومجموعته داخل احد الاجنحة الخاصة وانتظرت حتي خرج الرجل ليتمشى على ظهر الباخرة بصحبة الفتاة الصغيرة.

صمت الرجل الغريب لحظة ثم واصل في سرد قصته «تقدمت نحو الرجل صاحب الوجه وسألته بكل جرأة أن يمنحني بطاقته الخاصة لأنني في اشد الحاجة اليها وهنا

تعجب الرجل ولكنه مع ذلك ادخل يده في جيبه واخرج لي بطاقة مذهبة قدمها لي ثم انصرف مع الفتاة بهدوء دون ان يسألني عن السبب وبعد ان انصرف انزويت في احد الاركان ونظرت الى البطاقة وقد هالني ما رأيت ودارت الدنيا حولي واصابني دوار لم يكن بفعل البحر ولكن ما رأيته كان السبب فقد قرأت في البطاقة «مستر اوزمون وول» من الولايات المتحدة «واوزمون وول» هو اسم الشارع الذي اسكن فيه وكلمة «وول» تعني حائط.

توقف الرجل الغريب عن سرد قصته وصرنا ننظر الى بعضنا البعض فقد فاقت قصته كل ما روينا هذا المساء ولكن القصة لم تنته بعد، قال الرجل الغريب بعد ان عدت الى غرفتي في (اوزمولن وول) بدأت اتحري عن (اوزمولن وول) فعرفت ان (اوزمون وول) شخصية معروفة، مليونير امريكي من اصل بريطاني يعيش بين امريكا وانجلترا ولكني لم اعرف له عنوان في لندن وفي ذلك اليوم استغرقت في نوم عميق من شدة التعب وفي الصباح فتحت عيني ونظرت الى الحائط حيث توجد صورة (اوزمون وول) المرسومة بفعل الرطوبة قبالي وفجأة قمت مفزوعا وانا لا اصدق ما ارى لقد كانت صورة الوجه واضحة حتي الأمس ولكنها بدأت باهتة هذا الصباح حتي انني لا اكاد ان اتبينها الشئ الذي اصابني بالحزن لذلك خرجت من المنزل وعندما طالعت صحف الصباح طالعت هذا الخبر مليونير امريكي يتعرض لحادث سيارة وقرأت تعرض المليونير المعروف اوزمون وول لحادث سيارة وهو الآن في غرفة الانعاش بعد ان ساءت حالته .

توقف الرجل الغريب عن سرد قصته ثم واصل «الاغرب من ذلك عندما عدت الي غرفتي وجدت ان صورة الوجه المرسوم على الحائط قد تلاشت تماما واختفت

وحلت مكانها بعض الشقوق والاشكال الغريبة بفعل الرطوبة وفي المساء جاءت الصحف المسائية معلنة وفاة مستر اوزمون وول وهكذا انتهت القصة ولكن .

صمت الرجل الغريب بعد ان اكمل قصته وصحنا كلنا «انها قصة غريبة فعلا قصة لا يمكن تفسيرها باى حال من الاحوال لانها اغرب من الخيال» وهنا قال الرجل الغريب نعم انها فعلا قصة غريبة ولكن هناك ثلاثة اشياء يمكن توضيحها حول هذه القصة اولاً من الطبيعي ان تظهر صورة وجه ما على الحائط بفعل الرطوبة وتشبه شخص ما ولكن عندما تختفي هذه الصورة مع وفاة هذا الشخص فهو امر غريب لا يمكن تفسيره ثانياً ان يتطابق اسم الشخص مع اسم المكان الذي ظهرت فيه فهذا امر آخر لا يمكن تفسيره ايضاً.

نفض الرجل الغريب من مقعده ثم همّ بالانصراف. وقبل ان ينصرف سأله احدهم «معذرة يا سيد لقد قلت ان هناك ثلاثة اشياء يمكن توضيحها حول هذه القصة وانت لم تذكر غير اثنين فقط وهنا اجاب الرجل الغريب ببرود:

آه. . انا آسف لقد نسيت ان أوضح لكم الأمر الثالث عن القصة وهو اني قمت بتأليفها في اقل من نصف ساعة وانا استمع الى. . حديثكم.

ثم انصرف !!

مسجد الجن بمكة المكرمة

هو مسجد تاريخي قديم من القرن الثالث الهجري.

يقال انه تم بنائه في نفس المكان الذي قرأ رسول الله {صلى الله عليه وآله وسلم} على الجن فية ربعاً من القرآن، وقيل فيه نزلت سورة الجن على رسول الله {صلى الله عليه وآله وسلم} بعد أن قرأ القرآن، ومن هنا سمي مسجد الجن..

يقع في حي الغزة أحد أقدم الأحياء القريبة من المسجد الحرام، وسمي بهذا الاسم نسبة إلى المكان الذي اجتمع فيه النبي بالجن ليلاً، ويعرف عند أهل مكة بجامع الحرس.

قصة سماع الجن للقرآن:

وقيل انه {صلى الله عليه وسلم} عندما كان قادماً من الطائف الى مكة ذات ليلة، نزل في وادي نخلة، وهو واد ما بين البلدين، وفي الليل الدامس، وليس معه رفيق غير الله سبحانه وتعالى تواضعاً وقام يصلي، ورفع صوته بالقرآن، يستأنس به في وحشته، وفي سفره. وجاء إلى الوادي جن من اليمن في تلك الليلة، واللحظة، حتى ملؤوا وادي نخلة يستمعون القرآن، فأخذ {صلى الله عليه وسلم} يرفع صوته بكلام الله عز وجل: ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كَلِمَ بِهِ الْمَوْتَى بَل لَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا أَفَلَمْ يَشَأْ اللَّهُ أَنْ يُلْهِيَ النَّاسَ جَمِيعًا﴾ [سورة الرعد الآية ٣١].

وكان من أدبهم أن كان سيدهم يسكتهم، ليسمعوا القرآن، ويقول لهم: (أنصتوا) فكانوا ينصتون.

وكانوا يتزاحمون حوله {صلى الله عليه وسلم} ويركب بعضهم فوق بعض حتى يقتربوا منه ليستمعوا الى القرآن. فلما ان انتهى {صلى الله عليه وسلم} من الصلاة والتلاوة،

تفرقوا وضربوا بقاع الأرض، ووصلوا إلى قومهم في اليمن، ودعوهم إلى: لا إله إلا الله

وقال الله سبحانه وتعالى: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجَنِّ يَسْتَمْعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصَتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلُوا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ، قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنْزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ، يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمَنُوا بِهِ يَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيَجْرِكَ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ، وَمَنْ لَا يَجِبِ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ، وَلَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءُ أُولَئِكَ فِيهِ ضَلَالٌ مُبِينٌ﴾ [سورة الأحقاف الآية ٢٩].

قصيدة أبي

أَمَاتَ أَبوك؟

ضَلَّالُ! أَنَا لَا يَمُوتُ أَبِي.

فَفِي الْبَيْتِ مِنْهُ

رَوَائِحُ رَبِّ.. وَذَكَرَى نَبِي

هُنَا رُكْنُهُ.. تِلْكَ أَشْيَاؤُهُ

تَفَتَّقَ عَنْ أَلْفِ غُصْنٍ صَبِي

جريدته. تبعه. متكاه
 كأن أبي - بعد - لم يذهب
 وصحن الرماد.. وفنجانهُ
 على حاله.. بعد لم يشرب
 ونظارتاه.. أيسلوا الزجاج
 عُيونا أشف من المغرب؟
 بقاياهُ، في الحُجرات الفساح
 بقايا النُسُور على الملعب
 أجول الزوايا عليه، فحيثُ
 أمر.. أمر على مُعشِبِ
 أشد يديه.. أميل عليه
 أصلي على صدره المتعب
 أبي.. لم يزل بيننا، والحديثُ
 حديث الكؤوس على المشرب
 يسامرنا.. فالدوالي الحُبالي
 توالد من ثغره الطيب..
 أبي خبراً كان من جنّة

ومعنى من الأَرْحَبِ الأَرْحَبِ..

وعَيْنَا أَيْ.. ملجأً للنجوم

فهل يذكرُ الشَّرْقُ عَيْنِي أَيْ؟

بذاكرة الصيف من والذي

كروم، وذاكرة الكوكب..

أبي يا أبي.. . إِنَّ تَارِيخَ طَيْبٍ

وراءك يمشي، فلا تَعْتَبِ..

على اسمِكَ نمضي، فمن طَيْبٍ

شهبي المجاني، إلى أطيبِ

حَمْلُكَ في صُخُوعَيْنِي.. حتى

هَيَّا للناسِ أَيْ أبي..

أشيلُكَ حتى بنبْرة صوتي

فكيف ذَهَبْتَ.. ولا زلتَ بي؟

إذا فُلَّةُ الدارِ أعطتْ لدينا

ففي البيت ألفُ فمٍ مُذهَّبِ

فَتَحْنَا لَتُمُوزَ أبوابنا

ففي الصيف لا بُدَّ يأتي أبي..

ضوء مؤشر البنزين

يروى د. ابراهيم الفقي (رحمه الله)^١ قصة حصلت له فيقول:

كنت مسافراً بسيارتي لمنطقة تُسمى **بـ (العين السخنة)** ومعني أسرتي... كانت الساعة قد تجاوزت الثانية بعد منتصف الليل... وقبل انطلاقي وضعت في بالي أن انتبه على **(ضوء مؤشر البنزين)** كون المؤشر كان يؤشر على قرب انتهاء الخزان.

توجهت لشراء بعض اللوازم وبعدها انطلقت ونسيت أمر البنزين... تذكرت أن الخزان سيفرغ من البنزين وأنا في الطريق... وما هي إلا فترة قصيرة حتى أضاء مؤشر البنزين معلناً أن وقودي سينفذ نهائياً بعد فترة لم أقلق في البداية ظناً مني أنني سأجد الكثير من محطات الوقود في الطريق، ولكن... ومع مرور الوقت والظلام الحالك والطريق الموحش بدأ القلق يتسرب، اتصلتُ بصديق مستعلماً منه عن أول محطة بنزين فأنبأني بأنها بعد مسافة طويلة جداً تحول القلق إلى رعب... وتراجعت كل الاهتمامات والمشاكل... وانحصرت الآمال والأحلام والهموم كلها في أمر واحد فقط وهو محطة الوقود.

ولم أعد أتمنى من الدنيا إلا محطة وقود، إذ تضاءلت وتصاغرت كل المشاكل التي كانت تشغلي منذ دقائق.

١ رئيس مجلس إدارة المركز الكندي للتنمية البشرية ومؤسس ورئيس مجلس إدارة مجموعة شركات إبراهيم الفقي العالمية، واضع نظرية ديناميكية التكيف العصبي ونظرية قوة الطاقة البشرية - والبرمجة اللغوية العصبية (الموسوعة الحرة)

لاح لي ضوء من بعيد فدب في قلبي أملٌ واهنٌ وفرحٌ مُعلق اقتربتُ من الضوء...
لم تكن محطة وقود بل استراحة فقيرة جدا وشعرت بالإحباط... وسألت الرجل
عن أقرب محطة وقود.

كياي كله تعلق ب فم ذلك الرجل في انتظار إجابة

قال الرجل: (المحطة بعد مسافة ٣ كيلومتر)

كدتُ احتضنه... لكني خشيت أن تكون إجابته غير دقيقة... أو أن محطة الوقود
ليس بها وقود الليلة، انطلقتُ بعدها مكماً طريقتي وعيناي لا تفارق (ضوء مؤشر
البنزين)... ومرت الثواني كالدهر...

وأخيراً.....لحت من بعيد محطة الوقود.... وحين وصلت لم يكن هناك أحد...
وجعلت أبحث عن أكله , ظهر رجلٌ أخيراً فسألته متلهفاً: (عندك بنزين)

قال لي:.....(نعم).

كانت أجمل (نعم) سمعتها في حياتي

سجدت لله فوراً... بعدها انطلقتُ لاستكمال الرحلة وأنا أشعر إنني قد كُتب لي
عمرٌ جديد.

يكمل د. ابراهيم الفقي (رحمه الله) فيقول جاء في بالي معنى يأتيني كل رمضان،
فرمضان أصلاً هو محطة وقود... يتزود منها أحدنا لباقي العام

كيف نضيّعه؟.. ..

كيف تجازف بالموت عطشاً؟.. ..

كيف نمر بمحطة الوقود الوحيدة فلا نتزود؟

وقد يكون رمضان هذا هو الأخير في حياة احدنا !!!! أي أنه آخر محطة للتزود بالوقود قبل القدوم على الله.

آخر محطة للتوبة والاستقامة ورد المظالم وبر الوالدين وصلة الرحم والعودة للقرآن يقول الله تعالى في سورة الذاريات:

﴿ فَفِرُّوْا إِلَى اللَّهِ... ﴾ [سورة الزاميات ٥٠]

اللهم اجعلنا من المتزودين في محطة رمضان هذا... ولا تجعلنا من الساهين... ولا تجعلنا من المقصرين... ولا تجعلنا من الغافلين... ولا تجعلنا من المحرومين... اللهم آمين

درة بنت أبي لهب رضي الله عنها^١

بنت عم رسول الله {صلى الله عليه وسلم}

درة رضى الله عنها أبوها أبو لهب وأمها حمالة الخطب وأخويها عتبة وعتيبة، وأمها أم جميل بنت حرب بن أمية اللذان بشرهما القرآن الكريم بالنار... كان إسلامها وفرارها من أبيها وأمها إلى الله ورسوله مثاراً للإعجاب والعجب، تحدث درة رضي الله عنها أسرتها وبيئتها من أجل الإسلام، وأعلنت كلمة التوحيد، وأسلمت وحسن إسلامها وكانت من المهاجرات إلى المدينة. وبعد أن دخلت درة رضي الله عنها رحاب الإسلام تقدم لخطبتها الصحابي الجليل دحية الكلبي وتم الزواج.

١ - موقع <https://islamstory.com/ar/artical> (درة بنت أبي لهب)

وكانت درة قد تزوجت في الجاهلية من الحارث بن نوفل بن عبد المطلب وقد أنجت له عقبة والوليد وأبا مسلم، وقتل عنها الحارث مشركاً في يوم بدر، هذا اليوم الذي نصر الله فيه الإسلام وأذل فيه الكفر.

أبدلها الله تعالى بالصحابي الجليل دحية، وهومن أجمل الناس طلعة، وكان جبريل عليه السلام يأتي بصورته، وقد أسلمت رضي الله عنها بمكة، ثم هاجرت إلى المدينة، وتزوجها زيد ابن حارثة رضي الله عنه ثم طلقها، ورؤي أن الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه خطبها على السيدة فاطمة رضي الله عنها فأبي شرف أصابت درة بعد أن أسلمت.

وقويت علاقتها بأم المؤمنين عائشة رضي الله عنها وأرضاها، وأخذت تكثر الدخول عليها لتأخذ منها العلم والفقه في دينها.

توفيت رضي الله عنها في سنة عشرين للهجرة في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه لتكون حياتها نموذجاً حياً لقدرة الانسان على التعرف على الحق واختياره وعدم تقليد الأباء وشهادة على عدل الإسلام وإقراره مبدأ مسئولية الفرد وحسابه عن أفعاله لا أفعال غيره وإن كانوا أبوه أوأمه أوأخوته فلا ترز وازرة وزر أخرى وليس للانسان إلا سعيه وعمله ﴿وان ليس للإنسان إلا ما سعى﴾ [سورة النجم

الآية ٣٩].

قصيدة ١ ستسبح الصبر ١

١- القصيدة للدكتور خليل ابراهيم عليوي طبيب استشاري في الامراض العصبية والنفسية واستاذ في كلية الطب جامعة الانبار.

أستسمح الصمتَ حتى أنطقَ الذهباً ... وأوقظُ الليلَ في قيعانه شهباً
أمشي ويُطربُ وقعي كل ضاربةٍ ... تأتي سراعاً وقد هزت لي الذنبا
إنني بسطتُ لإنفاقِ اللقاءِ يدي ... ولم أدعُ في حنايا الصدرِ معتباً
ألقى بغيهها طفلاً بلا سببٍ ... وكنتُ أوريثُ زندي في الدجا لها
أستدركُ الخطو قبل التيه في لعبٍ ... أطلقُ الصبرَ في معراجِهِ سبباً
كفَّ بكفٍّ مع الجلى أصارعها ... وأمتطي من سرايا خيلها عجباً
تشتدُّ حتى يكادَ الحقدُ يقتلها ... فتستجيبُ وقد روَّضتُها رغبا
مزقت أفنعة أخفت ملامحها ... ذنبا تبدى كحمل وادعى كذبا
كم حاولَ اليأسُ تدميرَ الرجاءِ بنا ... فما استطاعَ وولَّى الدبرَ وانسحباً
كنّا نسيرُ على حدِّ الطببات ولا ... نخشى إذا امْتَشَقَتْ كَهْمًا ولا ذرباً
إنّا لنصنعُ إن شئنا مصائرنا ... ونبدعُ الحظَّ حتى ندركَ الطلبا
نستنبِثُ المجدَ في روضِ العلا شجراً ... نطلعُ الشمسَ في ديجورنا غلباً
ونركبُ الهوجَ لم نحفلُ بقسوتها ... ولا نكونُ لمن أغرى بنا ذنبا
أنظرُ إلى الأفقِ واستفتح مغالقه ... تجدُ لنا منزلاً فوقَ النجومِ شبا
لم يصدقِ العهدَ إلا نحن من ورع ... وقد تركنا الذي خان العهودَ نبا
سيهدم الشعبُ أوكارَ الذين بغوا ... ويطردُ الشرَّ مهما شطَّ واعتصبا

شكوى غريبة

قدمت إحداهن شكوى تقول فيها:

نحن خمس شقيقات. . أنا أكثرهن غنى... لكن لا أدري لماذا يأتي
أقاربي لزيارة أخواتي بكثرة. . وحينما يأتي موعد زيارتي لا يأتي سوى

القليل . فهم يزورون أخواتي الأربع كل يوم . أما أنا فلا أكاد أرى إلا القلة . فهم مقصرون جداً في زيارتي . بل ويقطعونني أياماً عدة . حتى أن بعضهم لا أكاد أراه مطلقاً وكأنني سقطت من قاموسهم . والبعض منهم يأتي وبه كسل وخمول غريب ولهم أعذار غير مقبولة مطلقاً... ماذا أفعل؟

أنا أكثر أخواتي عطاءً لمن يأتيني.... لا أتهم أخواتي بالتقصير أبداً.. ولكن الكل يعرف أنني أكثرهن عطاءً... كثيرون ينصحون أقاربي بأن يأتوني . فلدي خير كثير وأعطي بكرم من يأتيني ومع ذلك يبتعدون عني . فلا حياة لمن تتادي . ما المشكلة؟ لماذا هذا الهجران؟ ألسنت واحدة من خمس أخوات؟! لماذا يحرمونني أنسهم؟! لماذا ينسونني؟ !

بقي أن نعرف من هي صاحبة الشكوى؟

إنها الغالية (صلاة الفجر)

لماذا الصلاة خير من النوم؟ !

الجواب: لأن النوم استجابة لنداء النفس والصلاة استجابة لنداء الله تعالى وهي خير من النوم: لأن النوم موت، والصلاة حياة ولأن النوم راحة للبدن، والصلاة راحة للروح، ولأن المؤمن والكافر يشتركان في النوم، والصلاة لا يصلحها إلا المؤمن واهل الفجر فئة موفقة، وجوهم مسفرة، وجباههم مشرقة، وأوقاتهم مباركة، فإن كنت

منهم فاحمد الله على فضله، وإن لم تكن منهم فادعوا الله أن يجعلك منهم.

ما أجمل (الفجر، فريضته): تجعلك في ذمة الله، و(سنته): خير من الدنيا وما فيها، و(قرآنه): مشهود ﴿إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ [سورة الاسراء ٧٨].

أخي الكريم אחי הקريمه: من عاش على شيء مات عليه.. ومن مات على شيء بُعِثَ عليه فأبشروا يا مصلي الفجر...

قصة عجيبه وموعظة بليغة^١

صبر على الفقر ٨٦ عامًا حتى أغناه الله، فما طُلب الرزق يومًا بمعصية الله !!

قال ابن جرير الطبري: كنت في مكة في موسم الحج فرأيت رجلاً من خرسان ينادي ويقول: يا معشر الحجاج، يا أهل مكة من الحاضر والبادي، فقدت كيساً فيه ألف دينار، فمن رده إلى جزاه الله خيراً وأعتقه من النار، وله الأجر والثواب يوم الحساب.

فقام إليه شيخ كبير من أهل مكة فقال له: يا خرساني بلدنا حالتها شديدة، وأيام الحج معدودة، ومواسمه محدودة، وأبواب الكسب

١ - عن كتاب جمهرة الأجزاء الحديثية (ص: ٢٥١).

مسدودة، ففعل هذا المال يقع في يد مؤمن فقير وشيخ كبير، يطعم في عهد عليك، لورد المال إليك، تمنحه شيئاً يسيراً، ومالاً حلالاً.

قال الخرساني: فما مقدار حلوانه؟ كم يريد؟

قال الشيخ الكبير: يريد العشر، مائة دينار، عشر الألف.

فلم يرض الخرساني وقال: لا أفعل ولكنني أفوض أمره إلى الله، وأشكوه إليه يوم نلقاه، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

قال ابن جرير الطبري: فوقع في نفسي أن الشيخ الكبير رجل فقير، وقد وجد كيس الدنانير ويطعم في جزء يسير، فتبعته حتى عاد إلى منزله، فكان كما ظننت، سمعته ينادي على امرأته ويقول: يا لبابة. فقالت له: لبيك أبا غياث. قال: وجدت صاحب الدنانير ينادي عليه، ولا يريد أن يجعل لواجده شيئاً، فقلت له: أعطنا منه مائة دينار، فأبى وفوض أمره إلى الله، ماذا أفعل يا لبابة؟ لا بد لي من رده، إني أخاف ربي، أخاف أن يضاعف ذنبي، فقالت له زوجته: يا رجل نحن نقاسي الفقر معك منذ خمسين سنة، ولك أربع بنات وأختان وأنا وأمي، وأنت تأسعنا، لا شاة لنا ولا مرعى، خذ المال كله، أشبعنا منه فإننا جوعي، واكسنا به فأنت بحالنا أوعى، ولعل الله عز وجل يغنيك بعد ذلك، فتعطيهِ المال بعد إطعامك لعيالك، أويقضي الله دينك يوم يكون الملك للمالك.

فقال لها يا لبابة: أأكل حراما بعد ست وثمانين عاما بلغها عمري، وأحرق أحشائي بالنار بعد أن صبرت على فقرى، وأستوجب غضب الجبار، وأنا قريب من قبري، لا والله لا أفعل.

قال ابن جرير الطبري: فأنصرفت وأنا في عجب من أمره هو وزوجته، فلما أصبحنا في ساعة من ساعات من النهار، سمعت صاحب الدنانير ينادي كما بالأمس. فقام إليه الشيخ الكبير، وقال: يا خرساني قد قلت لك بالأمس ونصحتك، وبلدنا والله قليلة الزرع والضرع، فجد على من وجد المال بشيء حتى لا يخالف الشرع، وقد قلت لك أن تدفع لمن وجده مائة دينار فأبيت، فإن وقع مالك في يد رجل يخاف الله عز وجل، فهلا أعطيتهم عشرة دنانير فقط بدلا من مائة، يكون لهم بها ستر وصيانة، وكفاف وأمانة.

فقال له الخرساني: لا أفعل، وأحتسب مالي عند الله، وأشكوه إليه يوم نلقاه، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

ثم كان اليوم التالي فنادى صاحب الدنانير ذلك النداء بعينه. فقام إليه الشيخ الكبير فقال له: يا خرساني، قلت لك أول أمس امنح من وجده مائة دينار فأبيت، ثم عشرة فأبيت، فهلا منحت من وجده دينارا واحدا، يشتري بنصفه إربة يطلبها، وبالنصف الآخر شاة يحلبها، فيسقى الناس ويكتسب، ويطعم أولاده ويحتسب.

قال الخرساني: لا أفعل ولكن أحيله على الله وأشكوه لربه يوم نلقاه، وحسبنا الله ونعم الوكيل. فجذبه الشيخ الكبير، وقال له: تعال يا هذا وخذ دنانيرك ودعني أنام الليل، فلم يهناً لي بال منذ أن وجدت هذا المال.

يقول ابن جرير: فذهب مع صاحب الدنانير، وتبعتهما، حتى دخل الشيخ منزله، فنبش الأرض وأخرج الدنانير وقال: خذ مالك، وأسأل الله أن يعفو عني، ويرزقني من فضله.

فأخذها الخرساني وأراد الخروج، فلما بلغ باب الدار، قال:

يا شيخ مات أبي رحمه الله وترك لي ثلاثة آلاف دينار، وقال لي:

أخرج ثلثها ففرقه على أحق الناس عندك، فربطتها في هذا الكيس حتى أنفقه على من يستحق، والله ما رأيت منذ خرجت من خرسان إلى ههنا رجلاً أولى بها منك، فخذ بارك الله لك فيه، وجزاك خيراً على أمانتك، وصبرك على فقرك، ثم ذهب وترك المال.

فقام الشيخ الكبير يبكي ويدعو الله ويقول: رحم الله صاحب المال في قبره، وبارك الله في ولده.

يقول تعالى: ﴿ذَلِكَ يُوعِظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا (٢) وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا﴾ [سورة الطلاق الآية ٢، ٣].

القرآن الكريم ذوقى نموفج في السلوك الإنساني !!

لأن القرآن هو الذي:

- ضبط صوتنا: ﴿واغضض من صوتك﴾ [سورة لقمان ١٩].
- ضبط مشيتنا: ﴿ولا تمش في الأرض مرحاً﴾ [سورة لقمان ١٨].
- ضبط نظراتنا: ﴿ولا تمدن عينيك﴾ [سورة الحج ٨٨].
- ضبط سمعنا: ﴿ولا تجسسوا﴾ [سورة الحجرات ١٢].
- ضبط طعامنا: ﴿وكلوا واشربوا ولا تسرفوا﴾ [سورة الأعراف ٣١].
- ضبط ألفاظنا: ﴿وقولوا للناس حسناً﴾ [سورة البقرة ٨٣].
- ضبط مجالسنا: ﴿ولا يغتب بعضكم بعضاً﴾ [سورة الحجرات ١٢].
- ضبط تصريحاتنا: ﴿ولا تقف ما ليس لك به علم﴾ [سورة الاسراء ٣٦].
- علمنا العفو والتسامح: ﴿فمن عفا وأصلح فأجره على الله﴾ [سورة الشورى ٤٠].
- فالقرآن كفيـل أن يضبط حياتنا ويحقق حياة السعداء..

﴿الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب﴾
[سورة الرعد ٢٨].

الصرقة

وقف صاحب أحد المطاعم الراقية وسط صالة الطعام شبه الفارغة في وقت الذروة.

لم يكن الحال كذلك أبداً إلى أن تغير تدريجياً منذ بضعة أيام؛ الزبائن تتحسر عن المطعم بلا سبب واضح! عاد صاحب المطعم إلى مكتبه داخل المطعم يفكر في القيام بأي إجراء يجذب به الزبائن مرةً أخرى.

(سوف أقدم وجباتٍ مجانيةٍ للمحتاجين)

عبارةً قالها في نفسه ثم توقف عن التفكير عندما تذكر الوجبات المجانية، لينادي على كبير الطهاة بالمطعم، فسأله: هل حضرت «أم أمل» اليوم لتأخذ الطعام؟ ، ردّ: لا لم تأتِ، كما لم تأتِ في الأيام السابقة أيضاً، فسأله: منذ متى؟ ، فأجابه: منذ عدة أيام حين كان المطعم مزدحماً، وأقبلتُ لتأخذ الطعام كعادتها، لكنك حينها صرختَ في وجهها وقلتَ لها أن هذا ليس الوقت المناسب للتسول!.

بُهِت وجه صاحب المطعم وهو يتذكر تلك الواقعة.

كانت تلك سيدةً مسنةً ترمّلت وهي في الأربعين، فاضطرت للعمل حتى أعيائها المرض فاكثفت بجلستها لتبيع الخضروات في السوق تتكسب قليلاً من المال لا يكاد يسد رمق أطفالها الثلاثة.

مرّ بها صاحب المطعم في أحد الأيام فدعته أن يشتري منها بعض الخضروات، فجلس أمامها بعد أن جذبته طيبة وجهها الصبوح المبتسم، وحكت له قصتها.

منذ ذلك الحين طلب منها أن تمر يومياً على مطعمه ليعطيها بعض الطعام لها ولأطفالها، وظلت على ذلك شهوراً طويلةً دون أن تنقطع يوماً واحداً.

تذكر صاحب المطعم أنه منذ ذلك الوقت وأعمال مطعمه في رواجٍ ورخاءٍ، تذكر أيضاً دعوات «أم أمل» الصادقة وعيونها الشاكرة وهي تأخذ الطعام لأطفالها.

خرج صاحب المطعم من مطعمه قاصداً المكان الذي كانت تجلس فيه «أم أمل» في السوق، ليجد المكان مشغولاً بسيدةٍ أخرى، فاقترّب منها وسألها: هل تعرفين «أم أمل» التي كانت تبيع الخضروات هنا في السوق؟، ردت السيدة وهي ترفع يديها داعيةً: اللهم خفف عنها واشفها يا رب، فزع صاحب المطعم وسألها: ماذا حدث لها؟، ردت السيدة:

لقد عادت إلى منزلها في إحدى الليالي لا تحمل عشاءً لأطفالها كما اعتادت، فأصيبت بحزنٍ شديدٍ أفقدها وعيها وسقطت.

كاد قلب صاحب المطعم أن ينخلع من مكانه؛ فهو يعرف أنه السبب فيما حدث، فعاد وسأل السيدة: هل تعرفين أين تسكن؟

ردت السيدة بالإيجاب، ووصفت له مكان المنزل؛ فرجع مسرعاً إلى المطعم وأمر كبير الطهاة بتجهيز طلبٍ من أشهى مأكولات المطعم ليحمله ويذهب به إلى ذلك العنوان.

طرق الباب فسمع صوت طفلةٍ تسأل من قبل أن يجيبها:

"أنا صاحب المطعم. لم يُكمل كلماته لينفتح الباب ويرى طفلةً بعمر ابنته على وجهها ابتسامةٌ صافيةٌ، ترحب به وتدعوه للدخول.

دخل فوجد «أم أمل» تجلس على فراشٍ، تتطلع في عينيها بنظراتٍ ملأتهن لوماً وعتاباً، وصبيين يجلسان بجوارها، عيونهما معلقةٌ باللفافة التي يحملها بعد أن ملأت روائح الطعام الغرفة. اقترب منها؛ فابتسمت وأشارت إليه ليجلس على طرف الفراش، فجلس وتطلع في وجهها الذي أشرق بابتسامةٍ رضىٍ وترحيبٍ استقبلها باستحياءٍ قبل أن يبادرها بقوله: أردتُ أن أتناول طعامي معكم، فهل تسمحين لي أن نتشارك الطعام؟،

هربت دمةً من مقلتها كادت تحرق وجدانه الذي يئن من الإحساس بالذنب، لترد عنها ابنتها «أمل»: أمي لا تتكلم منذ عدة أيام، ولا تكف عن البكاء.

أحس بُغصةً في صدره قبل أن يحاول تصنع المرح وهو يفتح لفافات الطعام، ويهتف: دعونا إذاً نُطعمها ونحاول أن نسعدنا.

بدأوا في تناول الطعام و«أمل» تطعم أمها، وحين جاء وقت الانصراف وقف أمام «أم أمل» يستجديها: سيدتي، لا أملك أن أستعيد كلمة خرجت من لساني دون وعيٍ مني، ولكني أملك الشجاعة للاعتراف بالخطأ وطلب المغفرة، وأعرف أنك كبيرة القلب لن تبخلي عليّ بالصفح، أشاحت بوجهها عنه وعادت تبكي بكاءً صامتاً، ليقف لثوانٍ طويلةٍ منتظراً عفوها دون جدوى، ليطلق رأسه حزناً ويلتفت ناحية الباب مغادراً، قبل أن يتوقف فجأةً على صوتها وهي تتنطق بضعف: أشكرك، ربنا يسعدك ويسترك وينور طريقك.

كلماتٌ بسيطةٌ تساوي عنده الدنيا وما فيها، وعدهم أنه سوف يعودهم حتى تتعافى أمهم، ثم غادرهم بعد أن أعطاهم قدراً من المال.

عرج مرةً أخرى على المطعم، وما إن وصل هناك حتى هاله ما وجد؛ زحاماً شديداً بصالة الطعام، وزبائن على قائمة الانتظار، والعاملين كخلية النحل لا يكادون يستطيعون تلبية كافة الطلبات.

اندفع إلى داخل المطعم، وما أن قابل كبير الطهاة حتى استفسر منه عن سبب ما حدث فأخبره أن أشهر ناقد طعام في البلد زار المطعم، وطلب عدة أنواع من الأطعمة، وصور تجربته مباشرة على صفحته الخاصة على فيس بوك، ووصف تجربته بأنها رائعة؛ مما دفع الزبائن للحضور، كان ذلك منذ ساعتين تقريباً، نظر صاحب المطعم في ساعته وعرف أنه نفس توقيت وصوله عند «أم أمل».

ليتعلم الدرس؛ ويعرف أن (المال مال الله) هو الرزاق العاطي يُعطينا من كرمه لنعطي نحن عباده، وأن الكلمة تُحيي وتميت، وأن لا مال ينقص من صدقة، وأن الفقير هومن يتصدق على الغني حين يرضى ويقبل عطفه وإحسانه.

أحبتي في الله. .

إن الله سبحانه وتعالى جعل من نوافل الطاعات طريقاً لنيل رضاه، ومن أعظم تلك النوافل الصدقة؛ يقول الله تعالى:

(مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَتَتْ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ) [سورة البقرة ٢٦١].

ويقول تعالى: (وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ) [سورة

سبا ٣٩]..

ويقول الرسول {صلى الله عليه وسلم}: "مَا نَقَصَ مَالُ عَبْدٍ مِنْ صَدَقَةٍ" [سنن الترمذي

ت محمد شاكي ج٤ ص ٥٦٢].

أحبتي.. .

نخطيءُ إن ظننا أن الفقير هو الذي يحتاج إلينا، ونخطيءُ أكثر إذا سعى إلينا الفقير فأعرضنا عنه.

ابحثوا أحبتي عن الفقراء والمساكين واسعوا إليهم وتوددوا لهم حتى يقبلوا منكم هداياكم، فهم مفاتيح أبواب الرزق والسعادة وراحة البال في الدنيا، وهم أصحاب بابٍ من أبواب الجنة اسمه باب الصدقة.

طلبوا سداً فبنى روما

قال الله تعالى في سورة الكهف:

(قَالُوا يَا ذَا الْقُرْنَيْنِ إِنِ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجاً عَلَى أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا * قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا)

[سورة الكهف ٩٤ و٩٥].

: قالوا: (سداً)... وقال: (ردماً)

لقد طلبوا من ذي القرنين أن يجعل لهم سداً حاجزاً بينهم وبين يأجوج ومأجوج، لكنه رأى أن الأصلح لهم والأفضل أن يجعله ردماً لا سداً، وقد قيل الردم أبلغ من السد، إذ السد كل ما يسد به، والردم وضع

الشيء على الشيء من حجارة أو تراب أو نحوه حتى يقوم من ذلك حجاب منيع، وهو أكبر من السد وأوثق..

فالسد حاجز بين شيئين، والردم، هو حائط من الأمام وحائط من الخلف ثم يجعل بينهما ردماً من التراب او مواد اخرى على شكل طبقات فوق بعضها بعض.

وإقامة السدود لمنع اعتداء قوم على آخرين شيء معهود لدى البشر، وذلك كسور الصين العظيم، وحائط برلين الذي كان يفصل ألمانيا إلى جزء شرقي، وآخر غربي، وما فعله اليهود في فلسطين من إقامة جدار الفصل العنصري شاهد على ذلك، وهكذا فهم طلبوا سداً فبنى ردماً؛ لأن الردم أكبر من السد وأوثق، فلمروءته وعدهم بفوق ما طلبوه ورجوه منه. . ووفى بوعده. !!.

هكذا هم الكبار دائماً يُعطون فوق ما يُطلب منهم. . دون مقابل، ، ،

فلا تبخل بالنصح بالافضل وتقديم الاحسن لمن طلب منك المشورة والعون والمساعدة.

عنتر وعبلّة في زمن كورونا

يا دار عبلّة في الفناء تكلمي ... فاليوم قد منع التجول فاعلمي
إن البقا في البيت أصبح واجبا ... لا تخرجي يا عبلتي كي تسلمي
كوفيد لا يدري بأنك عبلّة .. وبأن عنتر فارس لم يهزم

قد كنت قبل اليوم أهزم جحفلا ... إن قيل عبلة في المخاطر ترتمي
واليوم ها أنا ماكث في غرفتي .. وبمفردي مثل البعير الأجزم
أصحو فأطبخ وجبتي متناقلا ... ليس الطبخ على الفتى بمحرم
ولقد ذكرتك والصحون مليئة ... عيش وكأس الشاي يسكب في فمي
وودت تغسيل الصحون لأنها ... لمعت كبارق ثغرك المبتسم
لا تعجبي من حالتي ولتسألني ... إن كنت جاهلة بما لم تعلمي
هلا سألت الغرب يا ابنت مالك ... كم مات منهم كم بغير تكتم
فلكم أذاقهم كرونا ذلة ... ويسومهم قتلا بغير تكلم

مايكروسوفت وبائع الفراولة

قصة بائع الفراولة حكاية كفاح رجل كان كل ما يريده القليل من الدولارات كل شهر لكي يتمكن من العيش.

أعلنت شركة مايكروسوفت عن حاجتها إلى عاملين في تنظيف المراحيض، تقدم شاب يريد العمل لديهم، عند المقابلة سأله الموظف عن حساب بريده الإلكتروني، أجابه الرجل أنه لا يمتلك حساب بريد إلكتروني كما أنه لا يمتلك جهاز حاسوب، عندها أخبره مدير الشركة بطريقة فيها استحقر وغرور، إن كنت لا تملك جهاز حاسوب يعني أنك غير موجود في الحياة.

وعليه فقد رفض مدير الشركة تشغيله بوظيفة (منظف مراحيض).

خرج الشاب وهو يشعر بالأسف الشديد، وكيف يعود إلى أسرته ويخبرهم أنه لم يجد عمل، لم يعد الرجل إلى أسرته بالفعل، بل جلس يفكر في الطريق، وعندها خطرت لديه فكرة رائعة، كان كل ما يملكه هو ١٠ دولارات فقط، توجه إلى تاجر وقام بشراء بعض كيلوغرامات من الفراولة، وذهب يتجول في المنازل وهو يبيع الفراولة التي اشتراها بضعف ثمنها، عندها أصبح يمتلك ٢٠ دولار، فرح الرجل بشدة، عرف جيدًا أن طريقة الحصول على أموال ليست صعبة كما كان يظن.

ذهب الشاب مسرور إلى أسرته وأخبره أنه وجد عمل بالفعل، ولم يخبرهم أنه يعمل بائع متجول بالفراولة، حيث توفر الشركة تأمين وتعطيه راتب شهري، لهذا قرر أخفاء الأمر عن أسرته، وفي اليوم التالي، ذهب الرجل إلى محل الفراولة واشترى فراولة بقيمة ٢٠ دولار، وأخذ يبيعها في المنازل حتى حصل على ٤٠ دولار، كان الأمر رائع، تكرر الأمر حتى نهاية الشهر، وهو يحصل على ضعف المبلغ كل يوم، حتى تمكن من شراء دراجة كبيرة ينقل عليها الفراولة.

عرف جميع الحي عن قصة بائع الفراولة وان هناك شاب متجول يبيع فراولة رائعة في المنازل، كما أن أسعارها رخيصة عن محلات التجارة، أحب الناس الفكرة، وأخذوا يشترون من هذا الشاب النشيط كل يوم، زادت تجارته، وأصبح معه أموال كثيرة، وبعدها توجه الشاب إلى شراء سيارة كبيرة لنقل الفراولة وبيعها، وزادت التجارة أكثر، حتى فكر في إنشاء متجر صغير لبيع الفراولة.

بعد ذلك بدأت قصة بائع الفراولة في المتجر، كما عمل لديه بعض الشباب، وكان يرسلهم للتجول بالفراولة بين المنازل وبيعها، ازدهرت تجارة هذا الشاب الذكي، وأخبر أسرته أنه يعمل في بيع الفراولة وأن لديه الآن متجر صغير، فرحت الأسرة

بنجاحه بشدة، وعندها بدأ الرجل في مواصلة العمل كل يوم ومن دون أنقطاع، حتى تمكن من فتح شركة كبيرة لبيع الفاكهة.

نجحت قصة بائع الفراولة وأصبح الشاب أكبر تاجر لبيع الفاكهة، عندها قام الشاب بتأسيس شركة كبيرة جداً في بيع المواد الغذائية، كانت أكبر شركة في البلد، وبدأت الجميع يتعرفون على هذا الشاب، وكان الشاب يحب العمل بطريقة مستقلة بدون مشاركة أحد، وذات يوم، عرض عليه أحد الأصدقاء أن يؤمن على شركته كما تفعل جميع الشركات الكبيرة، وبما أنه أكبر شركة مواد غذائية لا بد من التأمين.

ذهب الشاب إلى شركة التأمين، وأخبرهم أنه يريد تأمين الشركة، عندها طلبت منه الشركة بريده الإلكتروني، لكن الشاب أخبرهم أنه لا يملك بريد إلكتروني، عندها تعجب مدير شركة التأمين وقال له:

أنت صاحب أكبر شركة مواد غذائية ولا تمتلك بريد إلكتروني كيف!، عندها ابتسم الشاب وقال له:

لو كنت امتلك بريد إلكتروني لكنت أصبحت أنظف مراحيض في شركة مايكروسوفت منذ خمس سنوات!

فائدة:- ربما تضيع عليك فرص كنت تظنها رائعة، ولكن أعلم أن هناك فرص عظيمة في انتظارك، في قصة بائع الفراولة عليك العلم أنه إذا أغلق أمامك باب، لا تيأس وأفتح بيدك أبواب جديدة.

لماذا شبه الله - سبحانه - الدنيا بالماء

للإمام القرطبي^١ - رحمه الله - حين قال: لماذا شبه الله سبحانه الدنيا بالماء

عند قوله تعالى: ﴿واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء﴾

[سورة الكهف ٤٥].

قال الحكماء: شبه الله - سبحانه وتعالى - الدنيا بالماء:

- ① لأنّ الماء لا يستقرّ في موضع، كذلك الدنيا لا تبقى على حالٍ واحدة.
- ② ولأنّ الماء يذهب ولا يبقى، فكذلك الدنيا تفسى ولا تبقى.
- ③ ولأنّ الماء لا يقدر أحدٌ أن يدخله ولا يبتلّ، وكذلك الدنيا لا يسلم أحدٌ من فتنها وآفتها.
- ④ ولأنّ الماء إذا كان بقدرٍ كان نافعاً مُنبِتاً، وإذا جاوز المقدار كان ضاراً مُهلِكاً، وكذلك الدنيا الكفاف منها ينفع، وفضوها يضرّ.

رافع بن عميرة الطائي

رافع بن عميرة، صحابي جليل، كان دليل جيش خالد بن الوليد عندما قطع الصحراء في خمسة أيام من العراق إلى الشام، حيث أعتمد عليه المسلمون في سلك طريق الصحراء، وكان مع خالد بن الوليد عشرة آلاف مقاتل، طلب منهم الخليفة

١ - الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (١٣/٢٨٩)

أبوبكر الصديق، أن ينتقلوا من العراق إلى الشام لقتال الروم مع أبوعبيدة بن الجراح في معركة اليرموك.

هو أبو الحسن رافع بن عميرة بن جابر بن حارثة بن عمرو بن مخضب بن حزم بن لييد بن سنابس بن معاوية بن جرول بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيئ الطائي السنبسي.

ومن أخباره: كان دليل خالد بن الوليد لما سار من العراق إلى الشام فسلك به البر، فقطعه في خمسة أيام، وفيه قيل:

خَمْسًا إِذَا مَا سَارَهَا الْجَيْشُ بَكَى = مَا سَارَهَا مِنْ قَبْلِهِ إِنْسٌ يُرَى

قالت طيئ: هو الذي كلمه الذئب، كان لصًا في الجاهلية فدعاه الذئب إلى اللحق برسول الله {صلى الله عليه وسلم}. قال ابن إسحاق: ورافع بن عميرة الطائي، تزعم طيئ أنه الذي كلمه الذئب، وهو في ضأن له، فدعاه إلى رسول الله {صلى الله عليه وسلم}، وقال رافع في ذلك:

رَعَيْتُ الضَّأْنَ أَحْمِيهَا بِكَلْبِي مِنْ اللَّصْتِ الْحَفِيِّ وَكُلِّ ذِيبِ

وَلَمَّا أَنْ سَمِعْتُ الذَّنْبَ نَادَى يُشْرِنِي بِأَحْمَدٍ مِنْ قَرِيبِ

سَعَيْتُ إِلَيْهِ قَدْ شَمَرْتُ ثَوْبِي عَلَى السَّاقَيْنِ قَاصِدَةَ الرُّكْبِ

فَأَلْفَيْتُ النَّبِيَّ يَقُولُ قَوْلًا صَدُوقًا لَيْسَ بِالْقَوْلِ الْكَذُوبِ

فَبَشَّرَنِي بِقَوْلِ الْحَقِّ حَتَّى تَبَيَّنَتْ الشَّرِيعَةُ لِلْمُنِيبِ

وَأَبْصَرْتُ الضِّيَاءَ يُضِيءُ حَوْلِي = أَمَامِي إِنْ سَعَيْتُ وَمِنْ جَنُوبِي

صاحب أبا بكر الصديق رضي الله عنه في سرية ذات السلاسل تحت قيادة عمرو بن العاص في زمن النبي عليه السلام.

كان رافع لصاً في الجاهلية قبل أن يسلم، وكان يعمد إلى بَيْض النعام فيجعل الماء فيه فيخبؤه في المفاوز، فلما أسلم كان دليلَ المسلمين في جيش خالد بن الوليد. قال رافع: لما كانت غزوة ذات السلاسل قُلْتُ لأختارنَ نفسي رفيقاً صالحاً، فوفق لي أبو بكر فكان ينمي علي فراشه، ويلبسي كساءً له من أكسية فدك. فقلت له: علّمني شيئاً ينفعني.

قال: اعْبُدِ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكْ بِهِ شَيْئاً، وَأَقِمِ الصَّلَاةَ، وَتَصَدَّقْ إِنْ كَانَ لَكَ مَالٌ، وَهَاجِرْ دَارَ الْكُفْرِ، وَلَا تَأْمَرْ عَلَى رَجُلَيْنِ.

كان رافع بن عميرة السنبسي الطائي يغدي أهلَ ثلاثة مساجد يستقيهم الحيس وما لَهُ إلا قميص واحد هوللبيت وللجمعة.

ومضة من حياة يوسف عليه السلام

﴿إِذْ قَالُوا لْيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِمَّا نَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾

[سورة يوسف الآية ٨].

جَمَعَ اخوة يوسف عليهما السلام في هذه المقولة عدداً من العظائم:

١- عقوق الأب.

٢- حسد الأخ.

٣- غيبة أبيهم النبي.

٤- الاعتقاد الفاسد بنسبة الظلم إليه.

٥- الإعجاب بالأنفس بما لا يستلزم الفضل.

٦- وأشد هذه الأمور اتهامه بالضلال !!

كن بمبشرات الخالق أوثق منك مما تراه عيناك ؛ (فأكله الذئب) لم
تمحُ حقيقة (إني رأيت) ؛ فتق بالله. . وتجاهل كل الأيمان المغلظة
التي تنثرها الحياة من حولك.

﴿فَصَبِرْ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ﴾ أمواج الأحزان لا تُغرق قلباً تعلّق بالخالق
الجليل، وتوشّح بالصبر الجميل، فبعض الظلم، لا يجدي معه الكلام
ولا العتاب ؛ فهو أكبر من أي كلام.
من البئر إلى القصر. ..

﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ﴾ إذا أراد الله رفعتك فلن يضرك انتقاصهم وازدراؤهم
!

﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ﴾ واعجباً ! نبي في دلو يباع ويشترى بثمن بخس
! ليقضي الله أمراً كان مفعولاً، فلا يضيق صدرك، سيجعل الله بعد
عسر يسراً.

﴿وَكَاُنَا فِيهِ مِنَ الْآزْهِقِينَ﴾ كم من سلعةٍ أغلى من بائعها !

ومضة. ..ألقي يوسف في البئر، بيع بثمانٍ بخس، سُجن لسنوات. .
الخ. (وضعك في الدنيا ليس دليلاً على مكانتك وشخصيتك).

﴿وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِّصْرَ﴾ لوكان البلاء علامة هوانٍ لما جعل الله
الكريم ابن الكريم ابن الكريم غلاماً مشرداً، يخدم في بيتٍ
بعيد.

﴿وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِّصْرَ لِمَرْأَتِهِ﴾ الرجل له الإدارة والقوامة حتى في
الأمم السابقة.

﴿أَكْرَمِي مَثْوَاهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَكِدًا﴾ إذا أراد الله بعيدٍ خيراً ألقى
في قلوب من حوله مشجعاتٍ ومحفزاتٍ يبذلون بسببها الخير له.

﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ إذا قضى الله أمراً هيئاً
أسبابه، عبدٌ يباع. . يُتهم في عرضه. . يُسجن ظلماً. . ليكون على
خزائن الأرض !

تكرر في سورة يوسف قوله ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ في ٣ آيات
(٦٨، ٤٠، ٢١) ولم يتكرر ذلك في أيٍّ من سور القرآن، لخفي تقدير
الله وعجيب ألطافه.

﴿وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ﴾

ما كان شراً في البداية أصبح تمكيناً في النهاية، سلّم أمرك لله ؛ فأنت لا تعلم أين الخير . تأمل لطف الله بعبده المحسن ؛ أكرم مثواه، ومكّن له في الأرض، وعلمه من تأويل الأحاديث، وآتاه حكماً وعلماً، أنساه مصيبتَه أو كاد.

إعراب القلوب

إذا كان علماء النحو يقولون: علامات الإعراب أربعة:

رفع ، وفتح ، وخفض ، وسكون.

فالإمام الغزالي رحمه الله تعالى يقول: إعراب القلوب على أربعة أنواع أيضاً: رفع ، وفتح ، وخفض ، ووقف.

فرفع القلب: في ذكر الله تعالى.. .. وعلامات الرفع:

١- وجود الموافقة.

٢- وفقد المخالفة.

٣- ودوام الشوق إليه.

وفتح القلب: في الرضا عن الله تعالى.. .. وعلامات الفتح:

١- التوكل.

٢- والصدق.

٣- واليقين.

وخفضه يكون: بالاشتغال بغيره سبحانه وتعالى. .. وعلامات
الخفض:

١- العجب.

٢- الرياء.

٣- الحرص.

ووقفه يكون: بالغفلة عن ذكره سبحانه وتعالى. .. وعلامات
الوقف:

١- زوال حلاوة الطاعة.

٢- عدم مرارة المعصية.

٣- إلتباس الحلال.

من الذكريات الحميمة

يقول كاتب المقال منذ أربعين عاماً وأنا ما زلتُ أتذكر حادثة حصلت
لي وبكامل تفاصيلها، كان عمري ١٥ سنة ووقتها صدرت نتائج

الشهادة الإعدادية في الجرائد الرسمية، وشاهدتُ اسمي في الجريدة، فكانت فرحتي عندها كبيرة جداً.

فقررتُ السفر إلى دمشق من بلدتي السويداء (جنوب دمشق بـ ١٠٠ كم تقريباً)؛ لشراء كعك شامي، وبرازق، وغريبة، من دمشق لتقديمها لأهلي وأصحابي؛ ابتهاجاً بنجاحي.

فوضعت في جيبِي خمس ليرات ورقية وليرة واحدة معدنية، فركبت الحافلة، ودفعت الليرة المعدنية أجرة الحافلة، وبقيت الخمس ليرات الورقية بجيبِي.

وعندما وصلت إلى دمشق، توجهت فوراً إلى سوق الحميدية، وأيضاً للصالحية، وبعدها ذهبت إلى باب الجابية، فدخلت محل حلويات، وكان التاجر يجلس بجانب ابنه الصغير أمام محله، فقلت له:

عمي أنا بدي كيلو كعك، وكيلو برازق، وكمان كيلو غريبة، ومددتُ يدي إلى جيبِي لأخرج الخمس ليرات الورق، فلم أعثر عليها وبدأت بالبحث في الجيب اليمين، ثم الجيب اليسار، ولكنني لم أجدها !

ظهر الحزن عليّ واضحاً فاعتذرت من التاجر، وقلت:

عمي سأعود لاحقاً؛ لأخذ ما طلبته منك، لكن التاجر نظر إليّ وابتسم وقال:

هل نسيّت النقود في البيت؟ فقلت له: لا بل أظن أنني أضعت المبلغ،
فقد كان في جيبتي خمس ليرات ورق.

قال لي: أين تسكن يا ابني؟

قلت له: بيتنا في السويداء يا عمي، قال لي: اجلس يا ابني وارتح
شويّة،

وصبّ لي كأسة شاي، وقال:

تفضل واشرب شاي ورّوق، بسيطة يا ابني، مع التاجر ما وَزَنُهُ من
كعك وبرازق وغريبة في كيس ورق، وقال لي: خذ هذا الكيس يا ابني،
وفي المرة الجاية تسدد لي ثمن ما اشتريت، الناس لبعضها يا ابني
قلت: يا سيدي أنا قد لا أعود لدمشق، إلا بعد فترة طويلة، وأنا أعتذر
لأنني لا احب الاستدانة.

قال: أنا متأكّد يا ابني بأنك ستعود وتسدد لي ثمن البضاعة. وأصرّ
عليّ أن أحمل الكيس، أخذت الحلويات، وكلّي خجل من هذا الموقف،
وودعته هووابنه، وغادرت المحل، وبعد أن مشيت مسافة بالسوق وإذا
بابن التاجر يناديني، فتوقفت، فقال لي: لقد وجد والدي خمس ليراتك
بأرض المحل، ويبدو أنها قد وقعت منك، وأبي قد خصم منها ثمن
الحلويات، وهذا الباقي تفضل.

كانت فرحتي كبيرة لأنني لم أحمل ديناً في رقبتني من ناحية، ولأنني
سأستطيع دفع أجرة الحافلة للعودة إلى السويداء، دون الطلب من أحد،

لأنني لا أملك غيرها، عندها فرحت كثيرا، وشكرت الولد، وأرسلت معه شكري لوالده، ووضعتُ باقي المبلغ في جيبِي وأنا سعيد جداً.

وصلتُ إلى بيتنا في السويداء، وعندما أدخلت يدي في الجيب الخلفي للبنطال الذي كنت ألبسه..تفاجأت بأن الخمس ليرات في هذا الجيب الذي لم أبحث فيه! فقصصت على والدي ما حدث لي في دمشق، فابتسم وقال لي:

يا ابني تجار الشام وحلب هم تجار أباً عن جد، ويحملون كل معاني الإنسانية، وعليك يا بني أن تعيد الخمس ليرات للتاجر، فهي دين في رقبتك، وستأخذ معك خبز (مُلَوَّح) من خبز والدتك، لتكون هدية له، وأن تدعوه لزيارتنا.

وفعلاً في الأسبوع الثاني حملت معي (خبز والدتي المُلَوَّح) وخمس ليرات الدين.

عندما رأي التاجر من بعيد رأيت على وجهه ابتسامةً وعندما اقتربت منه، قال لي: ألم أقل لك بأنك ستعود؟ والآن خذ معك هالكيلوالهريسة، وسلّم لي على والدك وعلى أهل السويداء.

وبعد هذه الفترة الطويلة ما زال وجه ذاك التاجر وابنه أمام عيني، ولن أنساه ما حييت، فلقد أعطاني الكعك والبرازق والغريبة وانتبه أنني لا أمتلك غير الخمس ليرات الورقية ولن يكون معي أجره الطريق، فأرسل

لي مع ابنه مبلغاً يعينني على دفع أجرة الحافلة للوصول لمدينتي
السوياء.

والحقيقة أنني كل فترة أتذكر الموقف بكامل تفاصيله فأرفع يدي
متضرعاً ان يرزقه الجنة ويجبر خاطره كما جبر خاطري وان يبارك
له في تجارته كما اتامل حاله وحال بعض التجار في وقتنا الحالي
!!!

أسأل الله الهداية لنا جميعاً وسعة الرزق.

مفتاح الفرج

مفاتيح الفرج التي وردت كما ورد في القرآن وعن النبي {صلى الله عليه وسلم} كثيرة نختار منها أشهرها:-

المفتاح الأول: سورة الفاتحة فيها سر عجيب وهي الكافية والشفافية
وهي رقية

المفتاح الثاني: قول الله الله ربي لا أشرك به شيئاً

عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ، قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ {صلى الله عليه وسلم}:

" أَلَا أَعْلَمُكُمْ كَلِمَاتٍ تَقُولِينَهِنَّ عِنْدَ الْكَرْبِ - أَوْ فِي الْكَرْبِ - ؟ اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي لَا
أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا " ١

١ - سنن أبي داود _ باب في الاستغفار ج ٣، ص ٨٧ عن المكتبة الشاملة.

المفتاح الثالث: لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين.

قال {صلى الله عليه وسلم} " كلمة أخي ذي النون لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين ما قالها مكروب إلا فرج الله عنه "

المفتاح الرابع: حسبنا الله ونعم الوكيل.

لأن الله قال في كتابه: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ فَاقْبَلُوا بِنِعْمَةِ اللَّهِ وَفَضْلِهِمْ لَمْ يَمَسُّهُمْ سُوءٌ﴾ [سورة آل عمران ١٧٣ و١٧٤].

المفتاح الخامس: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

فإنها كنز من كنوز الجنة كما في الصحيحين

المفتاح السادس: كثرة الاستغفار

فإن من أكثر من الاستغفار جعل الله من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب،

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ {صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ}: "مَنْ لَزِمَ الْإِسْتِغْفَارَ، جَعَلَ اللَّهُ لَهُ مِنْ كُلِّ ضَيْقٍ مَخْرَجًا، وَمِنْ كُلِّ هَمٍّ فَرَجًا، وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ"^١

١ - سنن أبي داود ج ٢ ص ٨٥، وسنن ابن ماجه ج ٧، ص ١٢٥٤ [انظر المكتبة الشاملة]

المفتاح السابع: "لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم،

لا إله إلا الله رب السموات والأرض رب العرش الكريم"^١

المفتاح الثامن: "اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ

وَالْكَسَلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ، وَقَهْرِ الرِّجَالِ

"^٢

المفتاح التاسع: " يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ"^٣

وهو من دعاء الاستغاثة وكشف الكرب كان يقوله {صلى الله عليه وسلم}.

المفتاح العاشر: " اللَّهُمَّ رَحْمَتَكَ أَرْجُو، فَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَأَصْلِحْ

لِي شَأْنِي كُلَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ"^٤.

معجزة ثمنها دولار واحد فقط

عائلة فقيرة مكونة من أم وأب، ولد صغير وبنت صغيرة.

١ - صحيح البخاري ج ٨، ص ٧٥. [انظر المكتبة الشاملة]

٢ - سنن أبي داود ج ٢، ص ٩٣. وورد الحديث بنفس المعنى وبالفاظ متقاربة في العديد من كتب الحديث منها صحيح البخاري، ج ٤، ص ٢٣ وصحيح مسلم ج ٤، ص ٢٠٧٩ و ص ٢٠٨٨ [انظر المكتبة الشاملة].

٣ - سنن الترمذي تحقيق محمد شاكر ج ٥، ص ٥٣٩ [انظر المكتبة الشاملة].

٤ - سنن أبي داود ج ٤، ص ٣٢٤ [انظر المكتبة الشاملة].

وفجأة مرضَ الصبي مرضاً شديداً، وبعد إجراء الفحوصات الطبيّة والتحاليل المخبرية اللازمة، تبينَ بأنه يعاني من ورمٍ خبيث في الرأس !!

فعاد الأب إلى البيت وأخبر زوجته بأنّ ابنهما بحالة حرجة جداً ولا بُد من إجراء عمليّة جراحية عاجلة رغم تكلفتها الباهظة وضيق ذات اليد، وإن نجاة الطفل ستكون معجزة، وذلك نسبةً لعدم إمتلاكهما شيئاً من تكلفة تلك العملية الجراحية.

وفي تلك الاثناء كانت البنت الصغيرة تسترق السمع إلى حديث والديها فأسرعت إلى غرفتها وفتحت حصالاتها لتجد فيها دولاراً واحداً فقط، فأخذته وتوجهت به إلى أقرب صيدلية ووقفت تنتظر أن يفرغ الصيدلي من الحديث مع رجل كان موجوداً معه في الصيدلية ولما طال الحديث بينهما قامت الطفلة بوضع الدولار على الطاولة بغضب وقالت للصيدلي: أعطني مُعجزة بهذا الدولار.

فقال لها الصيدلي: ومن قال لك أنّي أبيع المُعجزات؟

وهنا تدخل الرجل الذي كان يتحدث مع الصيدلي وقال لها:

حدثيني يا صغیرتي عن المُعجزة التي تريدين شرائها؟ فقالت له بكل براءة الطفولة:

لا أعرف ماهو الدواء الذي يُسمى بالمُعْجِزة وَلَكِنِّي سَمِعْتُ أَبِي يَقُول
لَأُمِّي:

إن أخي يحتاج إلى معجزة لكي يتعالج من المرض وينجوس الموت
فهل هذا الدولار يكفي لشراء ذلك الدواء الذي يُسمى بالمعجزة.

فقال لها بإبتسامة وبصوت دافئ:

نعم يا صغيرتي إن هذا الدولار هو ثمن تلك المعجزة بالضبط ولكن
عليّ أن أرى أخاك أولاً.

كان ذلك الرجل هو"السير كارلتن آرميسترونغ (جراح المخ والأعصاب
الشهير).

فذهب مع الطِفلة إلى بيتها وقابل أبويها وراجع كل الفحوصات
الطبية والتحاليل المخبريّة ثم قال لهم: أنا سأجري له العملية في
مشفائي الخاص دون أي مقابل وبالفعل قام الطبيب بإجراء عملية
ناجحة للصبي ولم يتقاضى أكثر من ذلك الدولار الذي أعطته إياه
تلك الطِفلة.

تم قام بتعليق ذلك الدولار في إطار على أحد جدران عيادته وكتب
تحتة: (هذا الدولار هو ثمن معجزة الإحساس بالآخرين وإن مساعدة الضعفاء
من الناس هو ما يميزنا كبشر).

فائدة: لا تجعل إحساسك بالآخرين كالقنديل الصغير الذي يضيء
حول دائرة صغيرة فقط، أي حول الأهل والأقارب فقط، بل أجعله
كالشمس التي تضيئ للعالم أجمع.

فهذه القصة الحقيقية تزيد إيمان المؤمنين بقدرة الله الذي إذا أراد رحمة
بعبدته هيأ له كل الأسباب فتأملوا التوقيت الذي ذهب فيه تلك الطفلة
إلى الصيدلية وكيف صادف وجود كبير جراحي المخ والأعصاب
بالصيدلية

♥ لا تتدهش ايها القارئ الكريم انها من تدابير رب كريم رحيم بعباده



من تراش الحرمية أيام زمان..

يگولون اکوشاب اسمه (شلندخ) فقير عايش هو و امه في بيت طين
بقريه وعدهم نبگه (سدره) بالبيت من يجي شلندخ من الشغل تعبان
ينام بفيها الظهرية. .يوم من الايام وقبل لا يطلع للشغل صبحت عليه
امه. .كالتله يمه انه امك أصلي وأستحرم وهاي السدره عليها عصافير
يتكافشن،، ومرات أدنك من أكنس البيت وخاف يشوفن رجله. .وانه
بعد أمك ماتحمل حرام. .!!.. جاوبها المسكين:

صار يمه تدلين اليوم السدره تصير حطب. .

راح للشغل ورجع. .لزم فاسه وگبل على السدره. .طيحها وهو يسولف
بداخله هنيال أمي على هذا الدين والالتزام ويمكن اذا اعصياها أمر
تشور بيه !!!!!

گول طاحت السدره،، ورجع (شلندخ) لشغله اليومي يطلع الصبح
ويرجع الظهر يم أمه المؤمنه.

ذاك اليوم طلع الصبح وماحصل شغل قرر يرجع للبيت،، من وصل
ماراد يزعج أمه ويدگ باب البيت لان كان يعتقد أمه خطيه تعبانه من
صلاة الليل وتهجدها...!!

قرر يصعد على الحايط ويفوت للبيت. .

المهم صعد على الحايط ونزل بالبيت وهو يمشي على أطراف أصابعه
خايف لا يفزز أمه..وصل للغرفه وتقاجأ بأمه واذا هي بين احضان
عشيقهافانصدم شلندخ، ، ولكم هاي امي الي تستحرم من
الزراير والعصافير هيچي تسوي..؟

فقرر شلندخ يهج ويعوف أمه لان مايگدر يحاسبها...

لف هدومه بوصله وطلع يمشي على رسله بارض الله الواسعة. .

الى ان وصل الظهر الى منطقه بيها جامع گال خلي أصلي وارتاح
بالجامع

شاف شيخ لحيته كلش طويله،، لازمها ويكنس بيها الجامع. .!!؟ ؟

تعجب فساله..؟؟؟ شيخنا موهاي المكانيس شكدها ليش تكنس بلحيثك
كاله وليدي أدور ثواب. ؟!!

كاله مأجور شيخنا..

وره شويه وكبل وكت الصلاة إجه إمام الجامع يصلي بالناس جماعه
بس گدامه ٢٠ يكنسون , ووراه ٢٠ يكنسون.

شلندخ سأل واحد من جماعة الإمام گاله بروح ابوك هذا شنو..؟

كاله هذا شيخ فلان إمام الجامع.

كاله وذوله شنوالگدامه گاله ذوله يكنسون گدامه يوخرون الدود
النمل(خاف يسحگله وحده وتموت وتصير بدمته. !!..)

شلندخ غص وگال هاخوش الله يبارك بيه..

شويه وتصيح الصايحه بالمدينه والشرطه تقتر يابه شكو..؟؟!!

گالوخزنة الحاكم انباگت.. انسرقت..

داخت العالم والحاكم يريد يعرفون النبايگ ماکو.

(شلندخ) راح للقصر وطلب يشوف الحاكم گاللم گلوله هذا رجال

يعرف الحرامي. .طبوالحرس للحاكم گالوله هيچ. .

الحاكم گاللم الحگولي بيه بساع اجو الحرس يركضون فوتو شلندخ
معزز مكرم.

وصل للحاكم سلم , رد عليه السلام.

گاله انتہ تعرف الباگني گاله اي أعرفه وما أدليک عليه الا بشرط.
...وشنو شرطک. ...گاله شرطي شگلك سوي تسوي لو أگلك إسجن
إبنک گاله میخالف. ...!!! شلندخ گال للحاکم جیب الرجال الیکنس
بالجامع بلحیته وذبه بالسجن.

الحاکم گاله عمي هذا عایف المکانیس ویکنس بلحیته علی مود الثواب
شتحجي انتہ. .گاله انا شرطت علیک.

الحاکم رضخ وده الشرطه علی الرجال وجابه ذبه بلسجن. ..

رجع گاله جیب إمام الجامع ذبه بالسجن. .هنا الحاکم گاله أوكف تريد
تکلبها بینا عمي هذا یخاف یسحگله دوده وتصیر بذمته. ..

گاله سوي مثل ماکتک احنا متشارطین.

شیسوي الحاکم وده علی إمام الجامع ذبه بالسجن وگال لشلندخ وبعد
ترا اذا ماطلعت الحرامي اگص راسک. .

شلندخ گال صار هسا ذبک واحد من الناس الي تتق بیهم ویاهم
بالسجن...وده واحد من الشرطه یثق بیه ذبه ویاهم بالسجن, هذا گعد
قريب علیهم فات علیهم وکت همه متگابلین بالسجن إمام الجامع
وصاحبه.

صفت الامام وحاجه صاحبه گاله اُگلك عجيب شلون عرفونه اِحنه
البايگين (السارقين)... الشرطي سمعهم. .

گال لجماعته اُريد اُشوف الحاكم طلعه اِجه للحاكم گاله همه ذوله
البايگين الخزنه سمعتهم يحجون.

الحاكم ضحك ووده على شلندخ گاله اِلك اللي تريده بس تعلمني شلون
عرفتهم همه الحراميه. ..

جاوبه كاله سيادة الحاكم اعفيني انه موطلعتك البوگه والحرامية ما
اُقدر اجاوبك. ..

گاله لوتگلي شلون عرفتهم لواذبك وياهم واتهمك بايگ (سارق) وياهم.
انحصر شلندخ وهو غريب وما اِله اُحد. .

گاله سيادة الحاكم ذوله خوالي. ...!! گاله شلون خوالك. ؟ سولفله
سالفه امه والسدره والعصافير. . .

ضحك القاضي وكرم شلندخ وانطاه القاسمه الله.

وندعو الله (يخلصنا من خوال شلندخ وامه).

صحبة الكرام ترفع المقام

كان أبو الدرداء رضي الله عنه يقول:

«إني لأدعو لأربعين من إخواني في سجودي، أسميهم بأسمائهم» .
 وقال الحسن البصري رحمه الله: «تواصلوا مع أصحابكم
 فالصاحب الوفيّ مصباح مضيء، قد لا تُدرك نُوره إلا إذا أظلمت بك
 الدنيا» .

أجمل ما في الحياة أخ وأخت يدعون لك وأنت نائم أو مشغول جعلنا
 الله أحبة في الله، متأخين متحابين متراحمين.

خالد بن صفوان التميمي

خالد بن صفوان التميمي كان سريع الجواب، قوي العارضة. توجه
 خالد ليزور عليّ بن الجهم الشاعر فوجده يتهيأ للخروج وقد أعد له
 خدمه حمارا ضخما ليركبه ولكن تصدى له خالد وقال:

أما علمت أن العَيْر عار، والحمار شنار، منكر الصوت، قبيح الفوت،
 متزلج في الضحل، متقلب في الوحل، وليس بركوبة فحل.. لا تُمهر
 به النساء، ولا يحلب في إناء. إن كان شديدا أتعب يديك، وإن كان
 بليدا أنهك رجلك!

فاستوحش عليّ من ركوبه ودعا بفرس فركبه، وإذا خالد يتقدم من
 الحمار فيركبه، فعجب علي بن الجهم وقال له:

ويحك! أنتهى عن شيء وتفعله؟ فقال خالد:

أصلحك الله.. غير من الكربال، واضح السربال، قوي على الأحمال،
 محكم القوائم، قوي الدعائم، أقل الدواب مؤونة، وأكثرها معونة،
 وأيسرها داء، وأسهلها دواء، وأخفها مهوى، وأسلمها صريعا،
 وأهونها مطلبا، وأرفعها مركبا، وأقلها جماحا، وأكثرها كفاحا، يزهو
 راكبه وقد تواضع بركوبه، ويعتبر مقتصدا ولو أسرف في ثمنه.
 فعجب الحاضرون، وقال له علي: والله لست أدري بأيهما أكون أكثر
 إعجابا أبذمك له، أم بمدحك إياه.

من هو ذاكر نايك

الدكتور ذاكر عبد الكريم نايك، هندي الجنسية، من مدينة مومباي،
 ومن مواليد ١٩٦٥م، ومقيم بالإمارات العربية المتحدة، أشهر داعية
 إسلامي ومقارن أديان في عصرنا الحالي.

تخرج بدرجة بكالوريوس طب وجراحة وتفرغ للدعوة الإسلامية.
 يحفظ جميع الكتب السماوية وغير السماوية برقم الآية والحزب
 والصفحة، بما في ذلك كتب الهندوس والبوذيين، وله قدرة خارقة في
 استحضارها وتذكرها.

وهو تلميذ الشيخ أحمد ديدات الذي قال عنه: ما أنجزته في ٤٠ سنة
 أنجزه ذاكر في ٤ سنوات.

ألقى حتى الآن ١٠٠٠ محاضرة رسمية في مختلف دول العالم، وأسلم على يده أعداد كبيرة لم يستطع أحد احصاءها، ولكن تقدر بأكثر من ٥٠٠ ألف، وأكثر من ١٠٠ قسيس.

تم حذفت معظم المقاطع خوفا من انتشار الإسلام في اوساطهم، وتوجد العديد من مناظراته في موقع يوتيوب.

صنف من ضمن اكثر ٨٠ شخصية مؤثرة في الهند التي يبلغ عدد سكانها اكثر من مليار نسمة.

لم يستطع أي قس أن يهزمه واصبح هاجسا للكنيسة، ولم يجدوا طريقة للتخلص منه إلا أن تصدر بحقه مذكرة اعتقال في ١٣ مايو ٢٠١٧ من الإنتربول بالقاء القبض عليه زوراً بتهمة الإرهاب وغسيل الأموال. كرمته السعودية بجائزة الملك فيصل العالمية بحضور الملك سلمان وقيمتها ٢٠٠,٠٠٠ دولار وقد تبرع بها كاملة في كلمته في الحفل!..

ماله تعرفه عن الشناقطة

* فما هو أصل كلمة شنقيط ومن هم الشناقطة؟

في عام ١٣٠٠ هجرية وفد إلى الأزهر أحد الشناقطة نسبة إلى بلدة شنقيط بدولة موريتانيا وهو الشيخ < **محمود التركي** >^١ ليطالب بالإمامة

١ - محمد محمود بن أحمد بن محمد التركي الشنقيطي (١٢٤٥ هـ - ١٣٣٢ هـ / ١٨٢٩ - ١٩٠٤ م) معروف كذلك باسم ولد التلاميذ. هو لغوي موريتاني ذاع صيته في عصره. ولد في ضواحي جونا

في اللغة العربية لأنه يحفظ القاموس المحيط لفيروز أبادي وعندما أجلسوه للإختبار قاموا بتصحيح نسخهم الأزهرية على حفظه وقام أيضا بتصحيح كتاب المخصص لابن سيده وغيره من الكتب.

- فلما انتهى من تصحيحاته رفض الإمام محمد عبده خروجه من مصر حتى يقوم بمراجعة نسخ أمهات الكتب في اللغة العربية بالأزهر وأجرى له مالا.

- ويذكر لنا التاريخ أيضا مقولة العلامة ابن الحاج ابراهيم العلوي عندما قال: إن علوم المذاهب الأربعة لورمي بجميع كتبها في البحر لتمكنت أنا وتلميذي الشيخ الديماني من إعادتها دون زيادة أو نقصان فهو يحمل المتن وأنا أمسك الشروح.

إن الشناقطة خزانة وذخائر علوم المسلمين حتى الآن ففي تلك البلدة لا يتم الولد ١٦ عاما حتى يكون قد حفظ:

• ألف بيت من كل بحر الشعر.

وأشرم من ولايتي لبراكته وتكانت بموريتانية وانتقل إلى المشرق فأقام بمصر ورحل إلى مكة. كان علامة عصره في اللغة والأدب، كما كان شاعرا، أموي النسب، اشتهر والده بالتلاميذ "تصنيف التلاميذ" فعرف بابن التلاميذ.

رحل إلى مصر ونزل عند نقيب أشرافها محمد توفيق البكري، فبالغ في إكرامه واستعان به في تأليف كتابه "أراجيز العرب"، ثم طبع الكتاب منسوباً إلى البكري وحده فغضب الشنقيطي وفارقه، ووصل الخلاف إلى القضاء. اتصل بالشيخ محمد عبده فسعى له بمرتب من الأوقاف فاستقر في القاهرة. وقد ذكره طه حسين في كتابه الأيام باسم الشيخ الشنقيطي.

- وستة كتب من علوم اللغة والآداب.
 - وعشر كتب من المتون الفقهية وشروحها.
 - وكتب الحديث.
 - وهذا هو الولد العادي وليس الموهوب فإذا تحدثنا عن الموهوب فهو يحفظ:
 - الكتب الستة.
 - ومتون المذاهب وخاصة المالكية وشروحها.
 - وكتب الآداب.
 - والقاموس المحيط.
 - ولسان العرب وتلك حوالي مائة مجلد.
- إن الموهبة التي حباها الله للشناقة لا يوجد لها مثل لا في زمان ولا في مكان لقد حفظ الله بهم العلوم والدين وجعلهم الله ذخائر دينه وكنوزه فرضي الله على كل شنقيطي بما حفظ في صدره من علوم المسلمين ورضي الله عن أهل المغرب الإسلامي جميعا وأهل موريتانيا الشقيق.

الله يحمل ولا يحمل^١

يقول د. راتب النابلسي:

✓ امرأة قالت لضرتها التي لا تنجب موتي غيظاً في بطني جنين
وعلى يدي طفل وأمامي ولد.

من يصدق أن هؤلاء الأولاد الثلاثة ماتوا تباعاً، وأن التي لا تنجب
رزقها الله خمسة أطفال ذكور؟ ! الله جبار

✓ هناك أخت ساكنة عند أخيها، الأخ كان يبالغ في إذلال أخته،
وهي كبيرة في السن، ولا يظهر لها أي مودة ولا احترام لدرجة
أنه مرة ركلها بقدمه أمام زوجته لتأتي له بكأس ماء ذهب بسفر
إلى حلب، صار له حادث سير فقطعت رجله التي ركل بها
أخته من أعلى الفخذ.

✓ حدثني أخ بالقلعة أثناء إعدام قاتل، فقال ؛ قبل إعدام هذا القاتل
قال لي: قبل أن أشنق سأروي لك قصتي أنا لم أقتل هذا الذي
اتهمت بقتله!

١ - الكلام للدكتور محمد راتب النابلسي (محمد راتب النابلسي داعية إسلامي سوري،
معاصر، له دروس ومحاضرات في الإعجاز العلمي والتفسير، والمنهج العلمي والمعرفة،
اشتهر بسلسلته عن أسماء الله الحسنى، وعن الشمائل النبوية. وهو رئيس هيئة الإعجاز
القرآني، وله العديد من المؤلفات وشارك في العديد من المؤتمرات العالمية. يقوم كذلك
بإلقاء دروس دينية في مساجد سوريا والدول العربية الأخرى) عن الموسوعة الحرة.

ولكني قتلت إنساناً منذ ثلاثين سنة!، كنت رئيس مخفر أودعوا عندي إنساناً حكم عليه بالإعدام فهرب فأحضرت بدوياً ووضعته مكانه، وفي اليوم الثاني أعدم.

إياكم أن يظلم بعضكم بعضاً، قد يظلم الزوج زوجته، وقد تظلم الزوجة زوجها، وقد يظلم الأخ أخاه، وقد يظلم الشريك شريكه، وقد يظلم الجار جاره، الله بالمرصاد.

قبل أن تظلم، قبل أن تأخذ ما ليس لك، قبل أن تلصق تهمة بإنسان بريء، قبل أن تستغل قوتك فتسحق من تحتك، قبل أن تستغل مكانتك فتغطي على من قدم لك خدمة تذكر أن الظلم ظلمات، الذي يظلم إنساناً، ويتجاهل وجود الله، أحقق وغبي، قال رسول الله صلوات الله وسلامه عليه:

" اتقوا دعوة المظلوم ولو كان كافراً فَإِنَّهَا لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ " [مشق]

[عليه]

دَعْوَةُ المَظْلُوم كَالرَّصَاصَةِ الْقَوِيَّةِ تُسَافِرُ فِي سَمَاءِ الْأَيَّامِ بِقُوَّةٍ لَتَسْتَقِرَّ فِي أَعْلَى مَا يَمْلِكُ الظَّالِمُ.

ما من ذنب أسرع إلى تعجيل نقمة وتبديل نعمة من الظلم والبغي على الناس بغير الحق.

✓ طالب جامعي كاتب في تويتر:

اليوم في القاعة دخل علينا طالب جديد للتوسجل المادة والغريب إنه كان لابس جوتي (بوت، أكرمكم الله) وفي منتصف المحاضرة سأل الدكتور سؤال وجاوبه صاحبنا أبوالبوت وكانت إجابته غلط الدكتور تترفز من الإجابة وقال للطالب: أنا من شفتك لابس البوت في عز الصيف وأنا غاسل يدي منك.

الصف كله قام يضحك على الطالب, قام الطالب بكل ثقة وقال:
الله أنعم بأشياء كثيرة لكن أخذ منكم زينة العقل.

الطلاب كلهم أوقفوا ضحكهم بإندهاش، والدكتور زاد عصبية وقبل مايتخذ الدكتور إجراء بحق الطالب قام الطالب من على الكرسي ورفع ثوبه وإذ برجليه الاثنتين بلاستك والبوت هوالجزمة الوحيدة التي تستوعب حجم الرجلين الإصطناعيتين, الدكتور ظل مبهور لمدة دقيقتين وألغى المحاضرة وعيونه ممتلئة دموع.

لا تستحقر من أمامك مهما كانت الأسباب. . كفاكم استهزاء بالآخرين وتعليقاً عليهم انظروا إلى أنفسكم فقط.

أسوأ ما يحصل منا إننا حين نرى سلبية في أحدهم نُخبر كل من حوله ولا نخبره بها. !

✓ نحن نجيد التحدث عن بعضنا، لا مع بعضنا !

✓ أعجبتني عبارة مكتوبة في أحد الفنادق:

إن أرضيناك فتحدث عنا، وإن لم نرضك فتحدث إلينا
 فلنطبقها لتنتهي الغيبة بيننا فاللسان ليس له عظام لكنه يقتل > أمم <
 ✓ الحياه ما هي إلا قصة قصيرة !!
 <من تراب. على تراب. إلى تراب> <ثم حساب. فثواب. أوعقاب>
 فعش حياتك لله - تكن أسعد خلق ا

حكاية وعبرة

ذهب سائح إلى المكسيك فامتدح الصيادين المحليين في جودة
 أسماكهم ثم سألهم؟
 كم تحتاجون من الوقت لاصطيادها؟ فأجابه الصيادون بصوت واحد:
 < ليس وقتاً طويلاً >

فسألهم: لماذا لا تقضون وقتاً أطول وتضطادون أكثر؟
 فأوضح الصيادون أن صيدهم القليل يكفي حاجتهم وحاجة عوائلهم !
 فسألهم: ولكن ماذا تفعلون في بقية أوقاتكم؟
 أجابوا: ننام إلى وقت متأخر. نضطاد قليلاً. نلعب مع أطفالنا.
 ونأكل مع زوجاتنا. وفي المساء نزور أصدقاءنا. نلهو ونضحك
 ونردد بعض الأهازيج

قال السائح مقاطعاً:

لدي ماجستير في إدارة الأعمال من جامعة هارفرد وبإمكاني مساعدتكم
!

عليكم أن تبدؤوا في الصيد لفترات طويلة كل يوم. . ومن ثم تبيعون
السّمك الإضافي بعائد أكبر، وتشترون قارب صيد أكبر . .

سألوه: ثم ماذا؟

أجاب: مع القارب الكبير والنقود الإضافية. تستطيعون شراء قارب
ثاني وثالث وهكذا حتّى يصبح لديكم أسطول سفن صيد متكامل، وبدل
أن تبيعوا صيّدكم لوسيط، ستتفاوضون مباشرة مع المصانع، وربما
أيضاً ستفتحون مصنعاً خاصاً بكم، وسيكون بإمكانكم مغادرة هذه
القرية وتنتقلون لمكسيكو العاصمة، أولوس أنجلوس أوحى نيو يورك !

ومن هناك سيكون بإمكانكم مباشرة مشاريعكم العملاقة . .

سأل الصيادون السائح:

كم من الوقت سنحتاج لتحقيق هذا؟

أجاب: حوالي عشرين أو ربما خمسة وعشرين سنة . .

فسألوه: وماذا بعد ذلك؟

أجاب مُبتسماً: عندما تكبر تجارتكم سوف تقومون بالمضاربة في الأسهم وتربحون الملايين.

سألوه في دهشة: الملايين؟ حقاً؟

وماذا سنفعل بعد ذلك؟

أجاب: بعد ذلك يمكنكم أن تتقاعدوا وتعيشوا بهدوء في قرية على الساحل تتامون إلى وقت متأخر. تلعبون مع أطفالكم. وتأكلون مع زوجاتكم. وتقضون الليالي في الاستمتاع مع الأصدقاء.

أجاب الصياديون مع كامل الاحترام والتقدير ولكن هذا بالضبط ما نفعله الآن، إذاً ما هو المنطق الذي من أجله نضيع خمسة وعشرين سنة نقضيها شقاءً؟.

العبرة من الحكاية:

كثير منا يستنزف طاقته وكل قواه. ويهمل أهله وعائلته وصحته. بل يزهّد حتى في أمر آخرته التي هي حياة البقاء. لأجل ترف زائل. يظن بأن هذا الترف الذي استنزف قواه. سيمنحه السعادة. وما عسى أن تبلغ قيمة السعادة التي تأتي.

إذا خارت القوى. .

وانقضى ربيع العمر. .

وخفقت عند رؤوسنا أجنحة الموت..؟

فإلى كل فرد منا. .. إلى أين تريدون الوصول في حياتكم...؟؟؟

جميل أن نوازن حياتنا لنستمتع بكل ما فيها.

تزاور الصالحين في الله

زار الإمام الشافعي رضي الله عنه الإمام أحمد بن حنبل ذات يوم في داره، وكانت للإمام أحمد ابنة صالحة تقوم الليل وتصوم النهار وتحب أخبار الصالحين والأخيار، وتود أن ترى الشافعي لتعظيم أبيها له، فلما زارهم الشافعي فرحت البنت بذلك، طمعاً أن ترى أفعاله وتسمع مقاله وبعدما تناول طعام العشاء قام الإمام أحمد إلى صلاته وذكره، والإمام الشافعي مستلقٍ على ظهره، والبنت تراقبه إلى الفجر، وفي الصباح قالت بنت الإمام أحمد لأبيها يا أبتاه: اهذا هو الشافعي الذي كنت تحدثني عنه قال: نعم يا ابنتي.

فقالت: سمعتك تعظم الشافعي وما رأيت له هذه الليلة لا صلاة ولا ذكراً ولا ورداً؟ وقد لا حظت عليه ثلاثة أمور عجيبة.

قال: وما هي يا بنية.

قالت: أنه عندما قدمنا له الطعام أكل كثيراً على خلاف ما سمعته عنه، وعندما دخل الغرفة لم يقيم ليصلي قيام الليل، وعندما صلى بنا الفجر صلى من غير أن يتوضأ.

فلما طلع النهار وجلسا للحديث ذكر الإمام أحمد لضيفه الإمام الشافعي ما لاحظته ابنته.

فقال الإمام الشافعي رحمه الله:

يا أبا محمد لقد أكلت كثيراً لأنني أعلم أن طعامك من حلال، وأنت كريم وطعام الكريم دواء، وطعام البخيل داء، وما أكلت لأشبع وإنما لأتداوى بطعامك، وأما أنني لم أقم الليل فلأنني عندما وضعت رأسي لأنام نظرت كأن أمامي الكتاب والسنة ففتح الله عليّ باثنتين وسبعين مسألة من علوم الفقه رتبها في منافع المسلمين، فحال التفكير بها بيني وبين قيام الليل، وأما أنني صليت بكم الفجر بغير وضوء، فوالله ما نامت عيني حتى أجدد الوضوء، لقد بقيت طوال الليل يقظاناً، فصليت بكم الفجر بوضوء العشاء ثم ودّعه ومضى، فقال الإمام أحمد لابنته:

هذا الذي عمله الشافعي الليلة وهونائم (أي مستلقٍ) أفضل مما عملته وأنا قائم. !!.

أمنع جفونك أن تذوق مناما = وذر الدموع على الخدود سجاما
وأعلم بأنك ميّت ومحاسب يا = من على سخط الجليل أقاما
لله قومٌ أخلصوا في حبه = فرضي بهم واختصهم خُداما
قومٌ إذا جنّ الظلام عليهم = باتوا هنالك سُجداً وقياماً

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى نَبِينَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ اسْتَشَرَ بِسُنَّتِهِ
وَأُهْتَدَى بِهُدْيِهِ.

عليكم جز صوف الكباش، ويس سلخ جملوه لخملاون:

قصة رواها الرحالة الفرنسي (فولني) عن والي دمشق (أسعد باشا العظم)
خلال رحلاته بين دمشق وببيروت:

يقال: كان أسعد باشا بحاجة إلى المال للنقص الحاد في مدّخرات
خزينة الولاية.. فاقترح عليه بعض أعضاء حاشيته أن يفرض (ضريبة)
على المسيحيين.. وعلى صناع النسيج في دمشق..

فسألهم أسعد باشا: وكم تتوقعون أن تجلب لنا هذه الضريبة؟

قالوا: من خمسين إلى ستين كيسا من الذهب..

فقال أسعد باشا: ولكنهم أناس محدودي الدخل.. فمن أين سيأتون بهذا
القدر من المال؟

فقالوا: يبيعون جواهر وحلي نسائهم يا مولانا..

فقال أسعد باشا: وماذا تقولون لوحصلت المبلغ المطلوب بطريقة أفضل
من هذه؟ !

في اليوم التالي.. قام أسعد باشا بإرسال رسالة إلى المفتي.. لمقابلته
بشكل سري.. وفي الليل وعندما وصل المفتي.

قال له أسعد باشا: نما إلى علمنا أنك ومنذ زمن طويل تسلك في بيتك سلوكا غير قويم، وأنك تشرب الخمر، وتخالف الشريعة، وإنني في سبيلي لابلاغ إستانبول، ولكنني أفصل أن أخبرك أولا حتى لا تكون لك حُجة عليّ!!!

أخذ المفتي يتوسل.. ويعرض مبالغ مالية على أسعد باشا.. لكي يطوي الموضوع.. فعرض أولا ألف قطعة نقدية.. فرفضها أسعد باشا.. فقام المفتي بمضاعفة المبلغ.. ولكن أسعد باشا رفض مجددا.. وفي النهاية تم الاتفاق على ستة آلاف قطعة نقدية!

وفي اليوم الثاني.. قام باستدعاء القاضي.. وأخبره بنفس الطريقة أنه يقبل الرشوة، ويستغل منصبه لمصالحه الخاصة.. وأنه يخون الثقة الممنوحة له؟! !

هنا صار القاضي يناشد الباشا.. ويعرض عليه المبالغ كما فعل المفتي.. فلما وصل معه إلى مبلغ مساوي للمبلغ الذي دفعه المفتي.. أطلقه، ففرّ القاضي سريعا وهولا يصدّق بالنجاة!

بعدها جاء دور المحتسب.. والنقيب.. وشيخ التجار.. وكبار أغنياء التجار.. من مسلمين ومسيحيين.

بعدها قام بجمع أفراد حاشيته الذين أشاروا عليه أن يفرض ضريبة جديدة لكي يجمع خمسين كيسا.

وقال لهم: هل سمعتم أن أسعد باشا قد فرض ضريبة جديدة في الشام؟

فقالوا: لا ما سمعنا...!!

فقال: ومع ذلك فهذا أنا قد جمعت مائتي كيس بدل الخمسين التي كنت سأجمعها بطريقتكم.

فتساءلوا جميعا بإعجاب.. كيف فعلت هذا يا مولانا؟ !

فأجاب: ((إن جَزَّ صوف الكباش خيرٌ من سلخ جلود الحملان))

قصيدة ذهبية^١

إذا ألقى الزمان عليك شرا = وصار العيش في دنياك مرا

فلا تجزع لحالك بل تذكر = كم امضيت في الخيرات عمرا

وإن ضاقت عليك الارض يوماً = وبت تأن من دنياك قهراً

فرب الكون ما أبكاك الا = لتعلم أن بعد العسر يسرا

وإن جار الزمان عليك فاصبر = وسل مولاك توفيقا واجرا

لعل الله أن يجزيك خيرا = ويملئ قلبك المكسور صبـرا

وإن شن البغاة عليك حرباً = وأجروا من دم الأحرار نهرا

١ - للشاعر اليماني عبد الغفور عبد الله وقد نسب القصيدة البعض خطأ إلى الشاعر (إيليا ابو ماضي).

فلا تحزن فربك ذوانتقامٍ = سيصنع من دم الأبطال نصرا
 وإن فرض الطغاه عليك ذلاً = فلا تخضع وعش دنياك حرا
 وقل يانفس لي رب..كريمٍ = سيسلخ من ظلام الليل فجرا
 وإن جار الصديق عليك ظلماً = وقابلك الوفا بعدا وهجرا
 فلا تحزن عليه وعش عزيزاً = فقد كنت الوفي وكفاك فخرا
 وإن صفت الحياة عليك فاحذر = فَرُبَّ بليّةٍ تأتيك غدرا
 فكم من مترفٍ بالمال فيها = فاصبح يرتدي ذلاً وفقرا
 وكم في الناس ذا ملك عظيمٍ = وقد ملك الدنا براً وبحرا
 فبعد العز وافته المنايا = وأدخل في ظلام الليل قبرا
 هي الدنيا فلا تركز اليها = ولا تجعل لها في القلب قدرا
 وممد يداك للرحمن دوماً = فربك لن يرد يداك صفرا

طلب العافية

يقول ابن القيم رحمه الله:

إذا كنت تدعو وضاق عليك الوقت وتزاحمت في قلبك حوائجك فاجعل
 كل دعائك أن يعفو الله عنك فإن عفا عنك أتتك حوائجك من دون
 مسألة.

"اللهم إنك عفوتحب العفو فاعفُ عنا" ٨.

استشعر ما يتضمنه معناها حيث:

أن العفو عفو في الأبدان , وعفو في الأديان , وعفو من الديان.

فعفو الأبدان شفاؤك من كل داء.

وعفو الأديان توفيقك في الخير والعبادة وكل أعمال الآخرة.

وعفو الديان الصفح والعفو والغفران من الله العفو الكريم المنان
بمحو الذنب والتجاوز عنه وترك العقوبة عليه.

ومن معاني العفو الزيادة والكثرة فعفو المال زيادته, قال تعالى:

(وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ
تَتَفَكَّرُونَ) [سورة البقرة: ٢١٩]

أي مازاد عن النفقة الأصلية فعفوه بأن يعطيك ماتسأل وفوق ماتسأل.

١ - اصل هذا الكلام حديث روي عن عائشة رحمہ اللہ انها سألت رسول الله {صلى الله عليه وسلم} {قلت: يا رسول الله أرايت إن علمتُ أي ليلة القدر ما أقول فيها؟ قال: قولي: اللهم إنك عفوٌ تحبُّ العفو فاعفُ عني".

الراوي: عائشة أم المؤمنين | المحدث: ابن دقيق العيد | المصدر: الإلهام بأحاديث الأحكام، الصفحة أو الرقم: ٣٦٤/١ | خلاصة حكم المحدث: اشترط في المقدمة أنه صحيح على طريقة بعض أهل الحديث

التخريج: أخرجه الترمذي (٣٥١٣)، والنسائي في ((السنن الكبرى)) (٧١٢)، وابن ماجه (٣٨٥٠)، وأحمد (٢٥٣٨٤) باختلاف يسير (عن الرابط <https://www.dorar.net/hadith/sharh/116980>)

فأكثرُوا من قولها فهي والله تغني عن كل دعاء، اللهم إنك عفو تحب العفو فاعفُ عنا.

فلا تُقرط فإنه إذا عفا الله عنك أفلحت ونجوت وسعدت إن عفا عنك أتنك حوائجك من دون مسألة.

فلا اقتحم العقبة^١

يسارع بل ويهرع كثيرون في العالم الإسلامي إلى أداء ما يسمى بالطقوس الدينية، مثل الصلاة خمس مرات يوميا، وصوم شهر رمضان، والسفر لأداء العمرة أو الحج، وغير ذلك من المناسك والطقوس.

ولا اعتراض على الإطلاق في فعل ذلك، ولكن يبدو أن من يفعلون ذلك يتصورون أن أداء مثل هذه الطقوس هو أكبر ضامن لهم لدخول الجنة.

والحقيقة الغريبة هي أن القرآن لم يعط ضمانا على الإطلاق بدخول الجنة لمن يمارس هذه الطقوس، والتي حتى لم يتم ذكر تفاصيلها في القرآن.

١ - مقال : فلا اقتحم العقبة و ما أدراك ما العقبة، للدكتور توفيق حميد، ٠٦ ديسمبر، ٢٠١٩ على صفحته في الفيس بوك.

وعلى العكس تماما، فإن القرآن الكريم أعطى أولوية لأمر أخرى، غفل عنها الكثيرون في العالم الإسلامي وأهملها فقهاء الشريعة عبر العصور.

وليس هناك وضوح في هذا الأمر أكثر من الآية القرآنية الكريمة التالية، والتي تتحدث عن **عقبة** أو حائل يقف بين الإنسان وبين دخول الجنة، وتصف الآية الرائعة كيفية اجتياز هذا المانع أو اجتياحه أو كما وصفت الآية الكريمة **اقتحامه** فقالت في سورة البلد:

﴿فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ﴾ ﴿١١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ ﴿١٢﴾ فَكُّ رَقَبَةٍ ﴿١٣﴾
أَوْ إطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ﴿١٤﴾ يَبْسُكًا ذَا مَقَرَّةٍ ﴿١٥﴾ أَوْ مُسْكِنًا ذَا مَضْرَبَةٍ ﴿١٦﴾ ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ ﴿١٧﴾
أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ﴿١٨﴾ [سورة البلد].

ويا له من وصف مهول ونسج أدبي رائع، فأول عقبة تعيق الإنسان عن دخول جنات الفردوس الأعلى يكون "اقتحامها" من خلال فك رقبة (أي تحرير إنسان من العبودية أو الرق).

ويا لها من مفارقة أن دخول الجنة يتطلب فك رقبة، والأمر بفك الرقاب في القرآن كان واضحا كالشمس في منتصف النهار أيضا في قوله تعالى:

(إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ
وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلَيْهِ حَكِيمٌ ﴿٦٠﴾)

[سورة النوبة]. . وهي الآية التي تستخدم في تحديد مصارف الزكاة.

وقد يتساءل البعض وكيف لنا اليوم بأن نفك الرقاب وليس هناك عبيد؟ وهنا يأتي التأويل بأن الإنسان قد يكون عبداً للفقر والجوع والظلم والهوان، وأن إنقاذ البشر وانتشلهم من ذل العوز والاحتياج والقهر هو أفضل فك لرقابهم من ذل العبودية لمثل هذه الأشياء.

والآن أنتقل إلى كيفية اقتحام العقبة الثانية، وهذا كما ذكرت الآية الكريمة بإطعام في يوم ذي هول شديد (ذي مسغبة)، يتيماً قريباً ذا مقربة، والقرب قد يكون في قرابة الدم أو قرب المكان أو في مفهوم الإنسانية عامة، وقد يكون بـ"إطعام مسكيناً" في قمة ضعفه وقلة حيلته حتى أنه عاجز عن إزالة التراب عن جلده فاكتمسى بصورة البؤس والهوان كما وصفه القرآن بأنه أي المسكين "ذا متربة!".

وكما نلاحظ هنا أن القرآن ذكر تعبيرات (يتيماً) (مسكيناً) ومن قبلهما (رقبة)، من دون استخدام أي أدوات تعريف مثل استخدام "ال" قبل الكلمة حتى يعمم المعنى على الجميع أياً كان دينهم أو عقيدتهم؛ فلم يقل القرآن يطعمون اليتيم المسلم أو المسكين المسلم بل قال بصيغة النكرة ﴿أَوْ إِطْعَمُوا فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيماً ذَا مَقْرَبَةٍ

أَوْ مَسْكِيناً ذَا مَتْرَبَةٍ﴾ [سورة البلد ١٤-١٦].

كي يسري المعنى على أي يتيم أو أي مسكين! وليس هذا الأمر بمستغرب في القرآن والذي قال أيضا ﴿وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حَيْثُ مَسْكِنَاتِنَا وَيَتِيمَاتِنَا وَأَسْرَارًا﴾ [سورة الإنسان آية ٨].

القرآن الكريم أعطى أولوية لأمر أخرى، أهملها فقهاء الشريعة عبر العصور. ثم يصف لنا القرآن بعد ذلك كيفية اقتحام العقبة الأخيرة لدخول جنات عدن التي وعد الرحمن عباده بالغيب، فكان ذلك بالتحلي بالصبر وبأن يكون الإنسان في قلبه رحمة "وتواصوا بالمرحمة!".

وما أدراكم ما هي الرحمة!

فالرحمة لا تجعل إنسانا يعتدي على آخرين، والرحمة لا تجعله يظلم زوجته، والرحمة لا تسمح له أن يأكل حق غيره في الميراث، والرحمة لا تعطيه مجالا أن يتعصب ضد جاره لأنه مختلف عنه في العقيدة، بل إن الرحمة تدعو إلى العدل والإنسانية ومد اليد بلا تردد لكل من يحتاجها.

والرحمة كنز مكنون وينبوع يفيض بالغيث لكل من لجأ إليه!

فيا ترى من منا قد اقتحم العقبة؟! !

اصل كلمة حنفية لصنبور الماء

حين بنى محمد علي جامعه الكبير منذ ٢٠٠ سنة (مسجد محمد علي بالقلعة) زوده بالمواسير والصنابير للوضوء بدلا من طريقة الوضوء السائدة من الطاسة او الغضارة

فعارضه علماء المذاهب (الحنابلة والشافعية والمالكية) بحجة أن هذه بدعة في الدين، حيث أنهم لم يرو السلف في بلاد المسلمين يستعمل هذه الطريقة. وكل بدعة ضلالة ولا يجوز الوضوء من هذه الصنابير، غير أن علماء الاحناف رأوا جواز الوضوء من هذه الصنابير لأنها ترفع المشقة عن المسلمين ومن هنا سمي الصنبور بالحنفية نسبة الى المذهب الحنفي. واخذها الناس واصبحت مفردها الحنفية دالة على الصنبور.

هل تعلم

من هو الصحابي الجليل الذي نزل جبريل الأمين من السماء ومعه ٥ آلاف ملك على نفس صورته وهيأته في معركة بدر؟

هل تعلمون أنه كان أشرف الناس نسباً؟

فكان ابن عمه رسول الله {صلى الله عليه وسلم}، وعمته أخت أبيه هي السيدة خديجة رضي الله عنها، وزوجته بنت الصديق وأخت السيدة عائشة أم المؤمنين هي أسماء بنت أبي بكر، وخاله حمزة بن عبد المطلب، وابن خاله علي بن أبي طالب، وابن خاله الآخر عبد الله بن عباس.

هل تعلمون أنه أسلم في الثانية عشر من عمره، وكان من السبعة الأوائل في الإسلام؟

هل تعلمون أنه أول من سل سيفاً في سبيل الله؟

هل تعلمون أنه كان من أمهر وأفضل الفرسان في زمانه وكان لا يجاريه في الفروسية إلا خالد بن الوليد فقد كانا الوحيدين الذين يقاتلان بسيفين يقودان الخيل برجلهما؟

وهل تعلمون أنه كان من الستة أصحاب الشورى الذين عهد عمر إلى أحدهم بشؤون الخلافة من بعده؟.

فإذا أجمع هذا الشرف كله في إنسان واحد، فاعلم أنك تتحدث عن رجل واحد فقط، إنك تتحدث عن البطل المقدام، والفارس الهمام، إنك تتحدث عن حوارى خير الأنام، إنك تتحدث عن الزبير بن العوام. قال رسول الله **{صلى الله عليه وسلم}**: **"إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا، وَحَوَارِيَّ الزُّبَيْرُ"**. والحواري هو الناصر أي ناصر النبي **{صلى الله عليه وسلم}**.

وإذا أردت أن تعرف لماذا نزل جبريل عليه السلام والملائكة في صورته وهيئته، ولماذا كان حوارياً لرسول الله **{صلى الله عليه وسلم}** فارجع معي إلى السنوات الأولى من البعثة النبوية الشريفة، وانتقل بروحك إلى مكة المكرمة، هناك في شوارعها يرى الناس غلاماً صغيراً يمد الخطى شاهراً سيفه والشرر يقدح من عينيه كأنه شبل ليث مفترس، فيتعجب الناس من أمر هذا الفتى الصغير المشهر سيفه أمامه كأنه كتيبة كاملة من الأبطال، فيصيح الناس بدهشة بالغة: الغلام معه السيف! الغلام معه السيف! وبينما هذا الغلام يمد خطاه في شوارع مكة وإذ برسول يراه في هذه الهيئة العجيبة، فيسأله بعجب: مالك يا زبير؟ !

فيرتشف الفتى الصغير من أنفاسه ما ينعش به روحه ويقول:

سمعت يا رسول الله أنك أخذت وقتلت! فينظر رسول الله {صلى الله عليه وسلم} بحنان إلى عينيه الصغيرتين ويقول له: **فماذا كنت صانعاً؟** ! فيقول الزبير بن العوام بكل حزم: جئت لأضرب بسيفي من أخذك.

ومن شوارع مكة إلى ضواحي المدينة، هناك عند جبل أحد، هناك تحت شمس الصحراء القاحلة عند بدء المعركة وقبل أن يلتحم الجيشان وقف مارد ضخم هو أعظم فارس في جيش الكفار اسمه طلحة بن أبي طلحة العبدري والذي كان يُطلق عليه لقب كبش الكتيبة لشدة بأسه وضراوة قتاله، فتقدم هذا الوحش البشري راكباً على جمل ضخم حاملاً راية المشركين في يده وهو ينادي في المسلمين طالباً رجلاً منهم لبيارزه، عندها برز من بين كثبان الصحراء القاحلة وأشعة الشمس الملتهبة، هناك من بين شباب محمد... . انبثق من بين أسنة السيوف اللامعة ورؤوس الرماح الشاحخة شابٌ مفتول العضلات طويل القامة عريض الكتفين يمد الخطى بكل ثقة باتجاه كبش الكتيبة وكأنه البرق الخاطف، إنه هو هو ذلك الغلام الصغير الذي حمل سيفه قبل عدة سنوات ليزود به عن رسول الله.. إنه البطل الزبير بن العوام! فلما صار هذا البطل أمام الجمل الضخم، قفز الزبير فوق الجمل كالفهد الجارح وجذب بذراعيه القويتين الجمل وصاحبه نحو الأرض وبرك فوق كبش الكتيبة، حتى قتله وجز رأسه جزءاً ليجعل من صاحبها جسداً بلا رأس، عندها نظر رسول الله {صلى الله عليه وسلم} إليه بكل فخر واعتزاز، ورفع صوته ونادى: الله أكبر.

ومن أخذ نتجه شمالاً من المدينة المنورة حتى نصل إلى اليرموك في بلاد الشام، هناك يتعجب الروم من فارس ملثم يتقدم وحده بفرسه قبل بدء المعركة كالصقر الكاسر، ليخترق جيش الرومان بفرسه وفي يده اليمنى سيف وفي يده اليسرى سيف آخر

يحارب بهما معاً، لتتطير رؤوس الروم عن اليمين وعن الشمال، لقد كان هذا الفارس المثلث هو الزبير بن العوام.

ومن الشام إلى مصر هناك في قلب مصر تحصن الروم في حصن (بابلليون) المنيع لمدة سبعة أشهر عجز فيها جيش (عمرو بن العاص) من إحداث أي اختراق فيه، عندها قرر الفاروق عمر أن يحل هذه المشكلة، فأرسل إلى عمرو مدداً يحتوي على رجال المهمات الصعبة في الجيش الإسلامي، من بينهم الزبير بن العوام، فما إن وصل الزبير حصن بابلليون، حتى تفاجأ الروم، بفارسٍ عظيم البنيان، مفتول العضلات، يتسلق الحصن كأنه مارداً يشق الأسوار شقاً بيديه، وما هي إلا ثوانٍ معدودة حتى أصبح ذلك العملاق الإسلامي فوق أعلى نقطة في الحصن، وعند هذه اللحظة... . رفع هذا المغامر المقدام سيفه في عنان السماء وصاح بصوت زلزل الأرض كهزيم الرعد: الله أكبر!، لقد كان هذا العملاق هو نفسه ذلك الرجل الذي نزل جبريل عظيم الملائكة بهيأته، لقد كان هذا البطل هو حواري رسول الله {صلى الله عليه وسلم}، إنه البطل الإسلامي العملاق الزبير بن العوام رضي الله عنه. ثم انحدر الزبير ومن معه إلى داخل الحصن، وعمد الزبير إلى باب الحصن المغلق من الداخل ففتحه واقتحمه المسلمون من الخارج.

كانت هذه السطور غيضاً من فيض أسطورة حقيقية لفارس حقيقي اسمه الزبير بن العوام، هذا الفارس العملاق هو البطل الذي ينبغي لشبابنا أن يقتدوا به ويدرسوا سيرته.

المنفقين والمتصدقين كالشهداء

كان احدهم يخرج صدقات في أول رمضان، بمبالغ كبيرة، فقلت له ١:

الا تخاف ان تخرج هذه الكمية من الفلوس والأزمة قد تطول، ممكن تحتاج هذه الفلوس؟! !

توقعت إنه يقول: ما نقص مال من صدقة، وانفق يُنفق عليك، لكن قال: المنفقون كالشهداء لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ

لما بحث وجدت أن لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ات فعلا في حق الشهداء وكذلك المنفقين.

ات مرتين في حق المنفقين في [سورة البقرة الآية ٢٦٧].

﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًّا وَلَا أَذًى لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾

[والآية ٢٧٤ من سورة البقرة]:

﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ .

وات في حق الشهداء [في الآية ١٧٠ من سورة آل عمران]:

١ - يقول كاتب المقال ويبدو ان الوقت كان هناك ازمة اقتصادية مثل الحجر الصحي بسبب مرض كورونا اوغيره.

﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزِقُونَ فَحِينَ بَمَا
آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ يُسَنِّبُشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ
وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾.

هذه أول مرة انتبه لهذا التشبيه المنفقين كالشهداء، لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ
فلو كنت خائف إن الأزمة تطول، خائف الفلوس لا تكفي، خائف من المرض،
خائف تفقد إخوانك وأصحابك وجيرانك؟!، أنفق، فيكون لا خوف عليك ولا
حزن.

قصة (أبو الهلس)

أيام زمان جانت المطاعم تذبح الدجاج بالأيد. .. وبعدين يهلسوه وينظفوه بالأيد
ويطبخوه !!!

وجان دجاج تازه (غير مجمّد) دجاج عرب... لان ما جان موجود دجاج حقول
او دجاج مستورد. .. أيام خير وكلشي تازه ومايي غش.

وجان العامل الكسلان والغبي، والمالي فايده ينطونه شغل هلس الدجاج ويس،
.. فسمّوه أبو الهلس. .. وصار مثل ينگال لكل واحد مايه خير وميؤوس منه،
ما يدبر يسويله شي غير الهلس.

وتغير الزمن وصارت الهلاسة مكينة كهربائية. .. وابو الهلس صار صاحب محل،
وعنده صنّاع وبيده الوارد. .. بس هو ظل اسمه ابو الهلس. .. المشكلة صار

الدكتور والمهندس والأستاذ الجامعي والمثقف وغيرهم، كلهم يلزمون سره،
وينتظرون رحمة ابو الهلس ينظف دجاجاتهم.

وأبو الهلس ما مصدك، كاعد على الكرسي وجگارتة بيده ويأمر وينهى !!

من هدي النبوة

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال:

بينما نحن حول رسول الله {صلى الله عليه وسلم} إذ ذكر الفتنة فقال:

"إذا رأيتم الناس قد مرجت عهودهم، وخفت أماناتهم، وكانوا هكذا"

وشبك بين أصابعه {صلى الله عليه وسلم} قال: فقمتم إليه فقلت: كيف أفعل عند
ذلك جعلني الله فداك؟

فقال: "إلزم بيتك، وأملك عليك لسانك، وخذ بما تعرف، ودع ما تنكر،
وعليك بأمر خاصة نفسك، ودع عنك أمر العامة" [مرقاة أحمد وأبو داود والحاكم
].

فهذه ست وصايا نبوية عظيمة في زمن الفتن:

إلزم بيتك: أي ابتعد عن الفتن بكل ما تستطيع

وأملك عليك لسانك: أي احفظ لسانك أن يخوض في الفتن

وخذ بما تعرف: أي ما عرفت أنه حق فخذ به

ودع ما تنكر: أي ما عرفت أنه باطل فاتركه

وعليك بأمر خاصة نفسك: أي عليك بإصلاح نفسك وأهلك
ودع عنك أمر العامة: أي حيث لا ينفع نصحك لهم.

شعر هزلي لابن سووون الشرکسي

الماء يجري حولنا فكأننا = قوم جلوس حولهم ماء
والأرض أرض والسماء سماء = والماء ماء والهواء هواء
والبحر بحر والجبال رواسخ = والنور نور والظلام عماء
والحر ضد البرد قول صادق = وجميع أشياء الورى أشياء
ويقال إن الناس تنطق مثلنا = أما الخراف فقوها مأماء
والمر مرُ والحلاوة حلوة = والنار قيل بأنها حمراءُ
والمشي صعبُ والركوب نراهةُ = والنوم فيه راحةُ وهناء
كل الرجال على العموم مذکر = أما النساء فكلهن نساء

١ - شاعر هزلي من أدباء القرن التاسع الهجري في مصر في عصر المماليك البرجية، كتب بالمصرية والعربية الفصحى. ألف كتاباً بعنوان "نزهة النفوس ومضحك العبوس" بالعامية المصرية الدارجة.

العلوم الفاسد' (بوهب وزوجته!)

بعض من يتدبر القرآن قد يتعجب من نزول سورة كاملة - حتى لو كانت قصيرة- فقط لأجل الردّ على أبي لهب وزوجته، ويتعجبون أكثر وأكثر من أن هناك تصريحًا باسم الرجل، مع أن الكفار الذين تعدوا على رسول الله صل الله عليه وسلم كُثُر، ومع ذلك أشار لهم القرآن الكريم تلميحًا وليس تصريحًا.

ويزداد العجب أكثر عندما نجد اهتمامًا بأمر زوجة أبي لهب، حيث أفردت السورة لها آيتين من أصل خمس آيات، وسمّيت السورة بـ"سورة المسد"، وهو أمر متعلق بزوجة أبي لهب.

وإذا أردت العجب أكثر فاعلم أن تاريخ أبي لهب وزوجته مع المسلمين ليس فيه تعذيب بالسياط، ولا ضرب بالسيوف، ولا إصابات أجروح، ولا قتل أو اغتيال! إذن لماذا هذه اللعنات المنصبة على هذا الرجل وامرأته؟

أختصر لك المسافات.. لقد كان الرجل (وكذلك امرأته) من الإعلاميين الخطيرين أصحاب الآراء المضللة!

وبالتالي لم يكن أذاهما يقف عند مسلم أو مسلمة، إنما كان يتعدى ليصل إلى كل البشر الذين يستمعون لهما أو يشاهدونهما.. وكم من البشر صُدُّوا عن سبيل الله بكلماتهما!

١ - منقول عن د. راغب السرجاني. (داعية إسلامي مصري مهتم بالتاريخ الإسلامي ومشرف موقع قصة الإسلام، أستاذ جراحة المسالك البولية بكلية طب جامعة القاهرة، ولد في مدينة المحلة الكبرى بمحافظة الغربية).

وكم من الآلام شعر بها الدعاة من جرّاء كذبهما وتدليسهما!..

لهذا كله استحقا هذه اللعنة الشاملة، والتي أصابتها في الدنيا، وكذلك في الآخرة.

وراجعوا مواقفهما المخزية من أول أيام الدعوة.. فقد روى البخاري عن ابن عباسٍ

(رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾^١ "صَعَدَ النَّبِيُّ

{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} عَلَى الصَّفَا، فَجَعَلَ يُنَادِي يَا بَنِي فِهْرٍ، يَا بَنِي عَدِيٍّ
لِبُطُونِ قُرَيْشٍ حَتَّى اجْتَمَعُوا، فَجَعَلَ الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَخْرُجَ
أَرْسَلَ رَسُولًا لِيَنْظُرَ مَا هُوَ، فَجَاءَ أَبُو لَهَبٍ وَقُرَيْشٌ فَقَالَ: «أَرَأَيْتَكُمْ
لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلًا بِالْوَادِي تُرِيدُ أَنْ تُغِيرَ عَلَيْكُمْ، أَكُنْتُمْ مُصَدِّقِي؟»
قَالُوا: نَعَمْ، مَا جَرَّبْنَا عَلَيْكَ إِلَّا صِدْقًا. قَالَ: «فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيِ
عَذَابٍ شَدِيدٍ».

فَنَزَلَتْ ﴿تَبَّتْ يُدَا أَيْ لَهَبٍ وَتَبَّ * مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ﴾ [سورة المسد

الآية ١، ٢].

لاحظ أن ابن عباس (رضي الله عنهما) قال في هذه الرواية: "فجاء أبو لهب
وقريش!"

لقد لفت نظره أن الجمع الكبير به أبولهب، فخصّه بالذكر، مع أن رءوس القوم
كانوا حاضرين، إلا أن الشخصية المؤثرة فيهم كانت أبا لهب.. لماذا؟

لأنه هو الذي تكلم، وهو الذي أعلن بأعلى صوته منذراً للناس، وصاداً لهم عن سبيل الله..!

فالناس عندهم فطرة طيبة، ولو استمعوا إلى القرآن والسنة لاهتدى معظمهم، فيأتي هؤلاء الإعلاميون الفاجرون ويُزيقون الواقع، ويُخَوِّفون الناس، ويُبعدونهم عن طريق الدين، فيصير الإعلاميون بذلك أشد خطراً على الدعوة من الجلاّدين الذين يسكون السياط بأيديهم، أو الحكام الذين يزجون بالمؤمنين في سجونهم.. ومن هنا ذكر الله عز وجل في حق أبي لهب ما لم يذكره في حق شياطين قريش الآخرين، والذين كان جهدهم منصباً على التعذيب المادي للمسلمين.

وزوجة أبي لهب..! إعلامية خطيرة كذلك!

لقد سمعت بأمر الدعوة والرسالة، فكرهت الإسلام وأهله، وحسدت الرسول {صلى الله عليه وسلم وصحبه}، ولم تكتف بدفع ابنها لمفارقة ابنة الرسول {صلى الله عليه وسلم} رقية رضي الله عنها، وكان قد خطبها في الجاهلية، إنما انطلقت لممارسة دورها الإعلامي الفاجر، فأطلقت على الرسول صل الله عليه وسلم اسماً ساخراً، فأسمته (مُذَمِّماً أي عكس "محمد"، وهومن الذم وليس الحمد..!)

وصاغت شعراً تهجوه رسول الله {صلى الله عليه وسلم} ودينه، فقالت:

"مُذَمِّماً أبينا، ودينه قلينا، وأمره عصينا".

وراحت تتحرك بإعلامها المضاد للإسلام هنا وهناك، ولم تستحي أن تغشى مجالس الرجال مخالفة فطرتها التي تدفعها إلى الحياء، فصار شغلها الشاغل هو صرف الناس عن الإسلام وأهله.

ولم تكن هذه مواقف عابرة في حياتهما.. إنما احترفا للإعلام الفاسد.

كانت أم جميل زوجة أبي لهب تتابع الأخبار، وتحرك في وسط المجتمع لتنقل لهم الجديد من منظورها المضلل، فلما رأت أن الوحي لم ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فترة، ذهبت إليه متشفية وقالت: يا محمد، ما أرى شيطانك إلا قد قلاك! فنزلت (سورة الضحى).

لكن الإعلامية انطلقت تنشر خبر تأخر الوحي بصياغتها المضللة الكاذبة ، تقول للناس: إن الذي يأتيه شيطان، وإنه لم يعد يلقيه.

بينما الحقيقة أن الذي يأتيه ملك، وهو مستمر في لقياءه. فانظر إليها كيف نقلت طرفاً صغيراً من الخبر (وهو تأخر الوحي فترة قصيرة) بصورة مُشوّهة فاجرة! وكيف أضافت من عندها، وكيف حذفت من الحقيقة، وكيف تحركت ونشطت في الباطل!

وزوجها أبولهب على درب الباطل يسير بجِدِّ واجتهاد.. ينافس زوجته في إعلامها الكاذب.

يروى ربيعة بن عبد الدليلي (وكان جاهلياً أسلم) فقال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم {بصر عيني بسوق ذي المجاز يقول: «يا أيها الناس، قولوا لا إله إلا الله تفلحوا»}، ويدخل في فجاجها، والناس متقصِّفون عليه، فما رأيت أحداً يقول شيئاً وهو لا يسكت، يقول: «أيها الناس قولوا لا إله إلا الله تفلحوا»، إلا أن وراءه رجلاً أحول وضيء الوجه ذا غدبرتين، يقول: إنه صابئ كاذب. فقلت: من هذا؟ قالوا: محمد بن عبد الله، وهو يذكر النبوة. قلت: من هذا الذي يكذبه؟ قالوا: عمه أبو لهب.

إنه يمارس نفس الدور الإعلامي الفاجر.. يدّعي أن رسول الله {صلى الله عليه وسلم} كاذب، وهو يعلم أنه الصادق الأمين، ويدّعي أنه صابئ وهو يعلم أنه جاء ليدعو إلى عبادة الله الواحد الأحد، وهم الذين يعبدون أصنامًا من دون الله.

إن قصة هذين الإعلاميين مليئة بالأحداث المؤسفة، والتي سقطا بهما (لا أقول من عيون الناس فقط) بل من عين الله عز وجل، حتى أراد لهما هذه المهانة التي سطرها في كتابه الكريم، فيظل المؤمنون يرددونها عندما يقرءون سورة المسد إلى يوم الدين.

رسالتان من قصة أبي لهب وزوجته، إن هذه القصة تجعلني أوجه رسالتين مهمتين: أما الرسالة الأولى فهي إلى الإعلاميين.. رجالاً ونساءً، الذين يُزيّتون الواقع، ويدلسون على الناس، ويغضون الإسلام، ويُبعدون الناس عن طريق المؤمنين.. أقول لهم في هذه الرسالة:

إن أبا لهب مات بعد أن علم أن المؤمنين قد انتصروا في بدر، فأصيب بهمٍ وكمد وحزن، ثم زاد الأمر فأصابه الله عز وجل بقرحة كان العرب يتشاءمون منها اسمها (العدسة)، فمات بها، ولم يستطع أحد من أقربائه أن يقترب منه ليدفنه عدة أيام حتى تعفن في بيته.

وعندما عبر الناس أبناءه بركه، ألقوا عليه الماء من بعيد، ثم حملوه في ثيابه مسرعين إلى أعلى مكة، فألقوه على جبل، ثم رموه بالحجارة حتى وارؤه تحتها!

هذه هي النهايات الكئيبة لمن سار في هذا الطريق، ﴿فما بكت عليهم السماء

والأرض وما كانوا مطّرين﴾، [سورة الدخان ٢٩]

وهذه إهانة متوقعة، فالله عز وجل هو الذي قال: ﴿وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ

مُكْرِمٍ﴾ [سورة الحج الآية: ١٨].

فأفبقوا أيها الإعلاميون المدلسون.. فما زالت أمامكم فرصة النجاة، فاغتنموها قبل أن يأتي يوم لا عودة فيه إلى هذه الدنيا.

واعلموا أن الجماهير (الذين يتابعونكم الآن) لن تبكي عليكم أبداً، بل سيتبرءون منكم، ويتوارثون لعنكم، وسيدركون يوماً أنكم ما حرصتم على مصلحتهم أو مصلحة أوطانهم أبداً، إنما كان كل اهتمامكم هو تحصيل المال والثروة، وتحقيق الصيت والشهرة.. فماذا كسبتم؟!

لقد قال الله عز وجل في حق أي هب، الإعلامي الفاجر: ﴿مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا

كَسَبَ﴾ [سورة المسد الآية: ٢].. وما هي شهرته؟

إنها شهرة المجرمين والمفسدين والمفضوحين، في زمانه، وإلى يوم الدين.

وينبغي هنا أن أشير إلى أمر مهم، وهو أنني لا أعني في هذا المقال أنني أصف الإعلاميين في بلادنا بالكفر الذي كان عليه أبو هب وزوجته.

إنما فقط أصف (الأفعال) التي من أجلها خُصَّ الرجل وامرأته بالتصريح دون غيرهما، وهذا يعني فداحة ما فعلا، وجُرم ما صنعا.

كما أن مَنْ سلك طريقهما فلا يُستغرب أن يلقي مصيرهما، وَمَنْ جعل رزقه في تكذيب الحق والصدِّ عنه، فلا يُستبعد أن يهجر الإيمان كُليَّة في طريق حياته، ومن ثمَّ وجب التحذير..

قال تعالى: ﴿كَذَٰبُ الْمُرَّانِ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [سورة المطففين الآية ١٤].

وأما الرسالة الثانية فأوجهها إلى المؤمنين: لا يعطلنكم هذا الغناء الذي تسمعون من أمثال أبي لهب وزوجته.. فأين هما الآن؟

وأين رسول الله (صلى الله عليه وسلم وأصحابه)؟

أما هما فقد أهانهما الله عز وجل وأدخلهما ناراً لا خروج منها، وأما رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقد رفع الله تعالى ذكره وأعز أمره، ونصره وأصحابه، وما زلنا نذكرهم بالخير والثناء، وما زال العالم كله يتدبر في آثارهم العظيمة، وأمجادهم الجليلة.

وهل أثرت هذه الأكاذيب الباطلة على حركته ونشاطه (صلى الله عليه وسلم)؟!
أبدًا والله.. إنه أخذ الموضوع ببساطة عجيبة، وعلق عليه تعليقاً لا يتخيله أحد!
لقد سمعهم يسخرون منه، ويلقبونه بالمدمم، فماذا قال؟!

لقد قال لأصحابه: «أَلَا تَعْجَبُونَ كَيْفَ يَصْرِفُ اللَّهُ عَنِّي شَتْمَ قُرَيْشٍ وَلَعْنَهُمْ؟!

يَشْتُمُونَ مُدَمِّمًا، وَيَلْعَنُونَ مُدَمِّمًا، وَأَنَا مُحَمَّدٌ».. وأكمل طريقه (صلى الله عليه وسلم)، وشجّع أصحابه على إكمال الطريق، فلا وقت عند الدعاة الصادقين لهذه الترهات والأباطيل.

ويجدر بنا أن نشير هنا إلى أن ردَّ الفعل هذا كان في زمان مكة حيث لم يكن في يده صل الله عليه وسلم أكثر من ذلك، أما في زمان المدينة فهذا حديث آخر له تفصيلاته.

فأبشروا واطمننوا أيها المؤمنون.. فوالله، ليشلجنَّ الله صدوركم بعزِّ هذا الدين، وليشفينَّ صدوركم برؤية الخزي يعلوهؤلاء المجرمين.. وليأتينَّ يوم (أحسبه قريباً إن شاء الله) يتصاغر فيه هؤلاء المدلسون، ويتوارون عن أعين الناس، بعد أن كانوا ملء سمع الدنيا وبصرها، فهذه نهايات حتمية لمن قضى عمره يُبعد الناس عن طريق ربِّ العالمين..

﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا﴾ [الإسراء: ٥١].

ونسأل الله أن يُعزِّز الإسلام والمسلمين.

خمسة رسائل إلى أمي

صباح الخير يا حلوه..

صباح الخير يا قديستي الحلوه

مضى عامان يا أمي

على الولد الذي أبحر

برحلته الخرافيه

وخباً في حقائبه

صباح بلاده الأخضر

وأنجمها، وأنهرها، وكل شقيقها الأحمر

وخباً في ملابسه

طراييناً من النعناع والزعر

وليلكةً دمشقية..

أنا وحدي..

دخان سجائري يضجر

ومني مقعدي يضجر

وأحزاني عصافير..

تفتش بعد عن بيدر

عرفت نساء أوروبا..

عرفت عواطف الإسمت والخشب

عرفت حضارة التعب..

وطفت الهند، طفت السند، طفت العالم الأصفر

ولم أعثر..

على امرأة تمشط شعري الأشقر

وتحمل في حقيبتها..
إلي عرائس السكر
وتكسوني إذا أعرى
وتنشلني إذا أعرى
أيا أمي..
أيا أمي..
أنا الولد الذي أبحر
ولا زالت بخاطره
تعيش عروسة السكر
فكيف.. فكيف يا أمي
غدوت أبا..
ولم أكبر؟
صباح الخير من مدريد
ما أخبرها الفلة؟
بها أوصيك يا أماه..
تلك الطفلة الطفلة
فقد كانت أحب حبيبةٍ لأبي..

يدللها كطفلته

ويدعوها إلى فنجان قهوته

ويسقيها..

ويطعمها..

ويغمرها برحمته..

ومات أبي

ولا زالت تعيش بحلم عودته

وتبحث عنه في أرجاء غرفته

وتسأل عن عباءته..

وتسأل عن جريدته..

وتسأل حين يأتي الصيف

عن فيروز عينيه..

لتنثر فوق كفيه..

دنانيراً من الذهب..

سلاماتٌ..

سلاماتٌ..

إلى بيتٍ سقانا الحب والرحمة

إلى أزهارك البيضاء.. فرحة "ساحة النجمة"

إلى تختي..

إلى كتي..

إلى أطفال حارتنا..

وحيطانٍ ملأناها..

بفوضى من كتابتنا..

إلى قططٍ كسولاتٍ

تنام على مشارقنا

وليلكةٍ معرشةٍ

على شباك جارتنا

مضى عامان.. يا أمي

ووجه دمشق،

عصفورٌ يخريش في جوانحنا

يعض على ستائرنا..

وينقرنا..

برفقٍ من أصابعنا..

مضى عامان يا أمي

وليل دمشق

فل دمشق

دور دمشق

تسكن في خواطرنا

مآذنهما.. تضيء على مراكبنا

كأن مآذن الأموي..

قد زرعت بداخلنا..

كأن مشاتل التفاح..

تعبق في ضمائرنا

كأن الضوء، والأحجار

جاءت كلها معنا..

أتى أيلول يا أماه..

وجاء الحزن يحمل لي هداياه

ويترك عند نافذتي

مدامعه وشكواه

أتى أيلول.. أين دمشق؟

أين أبي وعيناه

وأين حرير نظرتة؟

وأين عبير قهوته؟

سقى الرحمن مثواه..

وأين رحاب منزلنا الكبير..

وأين نعماه؟

وأين مدارج الشمشير..

تضحك في زواياه

وأين طفولتي فيه؟

أجر جر ذيل قطته

وآكل من عريشته

وأقطف من بنفشاه

دمشق، دمشق..

يا شعراً

على حدقات أعيننا كتبناه

ويا طفلاً جميلاً..

من صفائره صلبناه

جثونا عند ركبته..

وذنبنا في محبته

إلى أن في محبتنا قتلناه..

ماذا يخسر المسلم إذا ترك قيام الليل؟

الخسارة الأولى: يفقد لقب عباد الرحمن

﴿وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هوناً وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً=

وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا﴾ [سورة الفرقان الآية ٦٣ و٦٤].

الخسارة الثانية: يفقد لقب المتقين

﴿كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ=وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ [سورة النازعات

الآية ١٧ و١٨].

الخسارة الثالثة: يخسر لقب القانت وأولي الألباب:

﴿أَمْنْ هُوَ قَانَتْ أَنْاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَانَمَا يَخْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةً مِنْ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي

الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ [سورة الزمر الآية ٩].

الخسارة الرابعة: يخسر المقام المميز للقائمين

﴿لَيْسُوا سَوَاءً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَانِمَةٌ تَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ أَنْاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ

يَسْجُدُونَ﴾ [سورة آل عمران الآية ١١٣].

الخسارة الخامسة: يخسر أن لا تُذهب حسناته سيئاته فمن أحد شروطها أن أقيم الصلاة زلفاً من الليل.

﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَرَفُلًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبُ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرِي لِلذَّاكِرِينَ﴾ [سورة هود الآية ١١٤].

الخسارة السادسة: يخسر أن لا يبعثه ربي مقاماً محموداً:

﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾ [سورة الاسراء الآية ٧٩].

الخسارة السابعة: يخسر الرضى الذي وعد به ربي عز وجل:

﴿..... وَمِنْ أَنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ﴾ [سورة طه الآية ١٣٠].

الخسارة الثامنة: يخسر عناية الله التي يوليها لمن يراه قائماً بالتوكل عليه:

﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَرْشِ الرَّحِيمِ الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ وَتَقْلَبُكَ فِي السَّاجِدِينَ﴾ [سورة الشعراء الآية ٢١٩].

فقم الليل ولو بركعتين.

ضعف حرف في اللغة العربية؟

دكتور يقول سألني ذات يوم أحد المشائخ: أأست تملك دكتوراه في اللغة العربية؟

قلت له: بلى يا شيخ.

قال: طيب، سوف أسألك سؤالاً. ما هو أضعف حرف في اللغة العربية؟

السؤال بصراحة كان مفاجأة لي!! ولكن لا ينفع أن لا أجاب، قلت له:

يمكن أن يكون أحد حروف الهمس مثل السين مثلاً (اسسسسس) أو أحد حروف المد (الألف والواو والياء) لأنها مجرد هواء خارج من الجوف.

ابتسم ابتسامة المعلم، وقال: غلط يا صاحب الدكتوراه!!

قلت له بشغف المتعلم: إذا لم يكن كذلك فما هو يا شيخ؟ منكم نتعلم ونستفيد.

قال: أضعف حرف في اللغة العربية هو حرف (الفاء) ولذلك اختاره الله سبحانه لينهانا به عن عقوق الوالدين..

فقال تعالى: ﴿فَلَا تَقْلُ لَهَا أَفْ﴾ [سورة الاسراء الآية ٢٣].

وعندما عدت إلى المراجع، وجدت أن الحروف الهجائية فيها بالفعل القوي والضعيف، وأن أقواها على الإطلاق هو الطاء!!

لأنه لا توجد فيه صفة من صفات الضعف

(كالهمس والرخاوة واللين.. إلخ)

وأن أضعف الحروف الهجائية هو فعلاً حرف الفاء لأنه لا توجد فيه صفة من صفات القوة: (كالجهر والشدة والإطباق.. إلخ).

ومن إعجاز القرآن أن يأتي أضعف الحروف الهجائية (الفاء) للنهي عن أن نقول للوالدين: (أف) تعبيرا عن الضيق والتأفف، فالمولي عز وجل نھانا عن الأضعف فما بالك بالقوي والأقوى؟ !

أرسلوها لأبناء جيلنا ليحذروا الوقوع في مستنقع العقوق.

روبرت كرين (مستشار الرئيس الامريكي نيكسون)^١

فارس الإسلام في امريكا

حصل روبرت كرين على دكتوراه في القانون العام ثم دكتورا في القانون الدولي والمقارن، ثم رئيس جمعية هارفارد للقانون الدولي، ومستشار الرئيس الأمريكي نيكسون للشؤون الخارجية، ونائب مدير مجلس الأمن القومي الامريكي، ويعتبر أحد كبار الخبراء السياسيين في أمريكا والعالم، ومؤسس مركز الحضارة والتجديد في أمريكا. يتقن ست لغات حية.

١ - عن <https://ar.m.wikipedia.org/> روبرت_كرين

وعن موقع <https://www.maghress.com/attajdid/8696>

وعن موقع <https://www.alittihad.ae/article/28257/2016>

وانظر مقال روبرد كرين فارس الاسلام في امريكا للاستاذ احمد مراد (القاهرة) موقع ارشيف دنيا.

وانظر عن موقع <https://www.maghress.com/attajdid/8696>

فى أحد الأيام. أراد الرئيس الأمريكى نيكسون أن يقرأ عن الأصولية الإسلامية... فطلب من المخابرات الأمريكية أن تعد له بحثاً فى ذلك الموضوع... وبالفعل نفذوا أوامره... ولكن بحثهم كان طويلاً بعض الشيء.. فطلب من مستشاره روبرت كرين أن يقرأ البحث ويختصره له.. وبالفعل. قرأ روبرت البحث... ثم ذهب يحضر ندوات ومحاضرات إسلامية ليتعرف أكثر على الموضوع... وما هى إلا لحظات... حتى دوى خبر إسلام (روبرت كرين) أرجاء الولايات المتحدة الأمريكية بالكامل...!!!

سمى نفسه (فاروق عبد الحق)... ويقول فى سبب إسلامه:

بصفتى دارس للقانون.. فقد وجدت فى الإسلام كل القوانين التى درستها. بل وأثناء دراستى فى جامعة هارفارد لمدة ٣ سنوات... لم أجد فى قوانينهم كلمة (العدالة) ولومرة واحدة... هذه الكلمة وجدتها فى الإسلام كثيراً..

أسلم وسمى نفسه (فاروق).. تأسيا بالفاروق عمر. الذى كان إماماً للعدل بعد النبى {صلى الله عليه وسلم}.

يقول روبرت كرين:

كنا في حوار قانوني، وكان معنا أحد أساتذة القانون من اليهود، فبدأ يتكلم ثم بدأ يخوض في الإسلام والمسلمين، فأردت أن أسكته ، فسألته: هل تعلم حجم قانون المواريث في الدستور الأمريكي؟ قال: نعم، أكثر من ثمانية مجلدات.

فقلت له: إذا جئتك بقانون للمواريث فيما لا يزيد علي عشرة سطور، فهل تصدق أن الإسلام دين صحيح؟

قال: لا يمكن أن يكون هذا، فأتيت له بآيات المواريث من القرآن الكريم وقدمتها له فجاءني بعد عدة أيام يقول لي: لا يمكن لعقل بشري أن يحصي كل علاقات القربي بهذا الشمول الذي لا ينسي أحداً ثم يوزع عليهم الميراث بهذا العدل الذي لا يظلم أحداً. ثم أسلم هذا الرجل...!!

د. فاروق عبد الحق (روبرت كرين) مستشار الرئيس الأمريكي السابق نيكسون: وجدنا أن الإسلام هو الحل الوحيد

وعندما أشرق نور الحق وعم المعمورة وأفاض على الدنيا بالعدل، لم يكن ذلك إلا لإكرام الإنسان، وهدايته لتحمل أمانة الاستخلاف في الأرض، ولم ينزل الإسلام وهو الرسالة الإلهية الخالدة بالوحي إلا ليُعلم الإنسان، ويهديه إلى جملة من الفضائل السامية التي توجب المحبة والتراحم والتسامح وكف الأذى عن الناس. ومن ناحية أخرى جاءت رسالة الإسلام تحذر من القتل والفجور؛ وتناهض الظلم والاستبداد، هذه الحقيقة اكتشفها روبرت كرين أثناء متابعته لقضاياها السياسية

والاجتماعية، حيث كانت الإحصاءات تشير في بلاده إلى أن قرابة ثلث أطفال أمريكا ينشؤون يتامى أولقطاء نتيجة التفكك الأسري والتدهور الأخلاقي، وهو الذي كان يستشهد بقول نكسون:

بلدنا قد يكون غنيا بالبضائع ولكننا فقراء في الروح، فالتربية والتعليم رديئان والجرائم متزايدة والعنف متصاعد والانقسامات العرقية نامية والفقر مستشري وآفة المخدرات. لذلك درس كرين الإسلام.. واعتنق عقيدته ومفاهيمه وآمن بكل تعاليمه، وفي اللحظة المناسبة... أعلن إسلامه، وأصر على أن يغير اسمه الذي اشتهر به طويلاً في محافل السياسة الأمريكية من روبرت كرين إلى فاروق عبد الحق كرين، فمن هذا الرجل؟ وكيف دخل الإسلام؟

السجود لله بوابة الدخول إلى الإسلام

وعن كيفية اهتدائه إلى الإسلام، يقول: في خريف عام ١٩٨٠م، ازداد اهتمام الناس في الغرب بالإسلام، ولم يكن اهتمامهم إعجاباً به وإنما اعتبروه تهديداً لهم، لذلك تنادى العديد من صنّاع الفكر إلى عقد الندوات والمؤتمرات، حول هذا الموضوع.

وقد حضرت أحد المؤتمرات كي أرى ماهية هذه الدراسات والأطروحات المقدّمة، وكان مشاركاً في المؤتمر الكثير من قادة الفكر الإسلامي، ومنهم الدكتور حسن الترابي الذي تكلم عدة مرات وشرح الإسلام تماماً، كما كنت أبحث عنه، فأدركت أنه متقدم في أفكاره، ثم رأيته وهو يصلي

ويسجد، وكنتُ ضدَّ مسألة السجود، لأن الإنسان في نظري لا يجب أن يسجد لأحد، ففي هذا إهانة له ولإنسانيته. ولكنني أدركت أن الشيخ حسن الترابي ينحني لله ويسجد له، فالأولى أن أنحني وأسجد أيضاً، وهكذا فعلت ودخلت الإسلام، من يومها، على يد الدكتور حسن الترابي.

وفي الندوة التي جمعتني مع البروفسور روجيه غارودي في دمشق سمعته يتحدث ويهاجم الرأسمالية منذ كان شيوعياً، وكلانا كان لديه نفس الهدف، وهو أن يدعم العدالة. وكلانا كان يدعو إلى نظام يدعو إلى إنتاج وإعطاء العدالة للجميع. لذلك وجدنا أن الإسلام هو الحل الوحيد، فهو الذي يحمل العدالة في مقاصد الشريعة، في الضروريات والكليات والجزئيات، وأنا كمحام كنت أسعى إلى مبادئ ليست من وضع البشر.

الجهاد بالقرآن الكريم

ويواصل د. جرين حديثه متطرقاً إلى أنّ السبب القوي الذي يجعل من الأميركيين مسلمين وخاصة أولئك الذين من أصل إفريقي هو تأكيد الإسلام على الحق والعدل والعمل ﴿وَمَتَّ كَلِمَةً مَّزِيداً وَوَعْدًا﴾

[سورة الأنعام ١١٥]..

ويضيف: هذا التركيز على العدل وهوهاجسي وهو ما أبحث عنه نراه واضحاً في القرآن الكريم وسنة النبي محمد {صلى الله عليه وسلم} فالعدل

هو الناظم الصحيح لحياة الفرد والمجتمع عامة، وهذا يتعلق بالجهاد الأكبر والجهاد الأصغر.

وهناك عنصر ثالث للإسلام وهو الجهاد ﴿وجاهدكم به جهاداً كبيراً﴾

[سورة الفرقان ٥٢].

أي بالقرآن الكريم، وهذا هو واجب الإنسان ليستعمل فكره وعقله كي يفهم القرآن والحديث ويطبق الشريعة عن طريق عملية الاجتهاد، هذا العنصر الفكري في الإسلام يروق لي ويعجبني كثيراً.

هذا العنصر الثالث يمكن مقارنته بدقة التوجيه عند الطائر، فبدون هدى الشريعة سندخل في التطرف الشائع بين بعض الصوفيين أو التطرف بين الناشطين المثبتين الذين لا يملكون الصبر والمدفوعين بكرهية عمياء، وإن أناساً كهؤلاء لا يمكن أن ينجحوا في أي هدف لهم في حياتهم لأنهم لا يستطيعون الاعتماد على قدرة الله تعالى.

ولهذا يبدو تأثيره بالقرآن جلياً من خلال قوله: كنت أبغض المسيح، وما أحببته إلا بعد إسلامي، فأحببت المسيح القرآن، ولم أقتنع بمسيح الكنيسة!!

أمّا كيف تمّ اختياره مستشاراً للشؤون الخارجية الأميركية فيقول عن ذلك:

في عام ١٩٦٣م كتبتُ مقالة طويلة عن الصّراع بين روسيا وأميركا، وقد قرأ الرئيس نيكسون هذه المقالة وهو في الطائرة. واستدعاني بعدها وكلفني بوضع كتاب حول السياسة الخارجيّة الأمريكيّة وحول الشيوعيّة. وكنتيجه لهذا الكتاب عُيّنْتُ نائباً للرئيس نيكسون للأمن القوميّ في البيت الأبيض.

وفي عام ١٩٦٩م عندما استلم هنري كيسنجر وزارة الخارجية أنهى عملي بسبب ٢٥ ورقة كانت في كتابي تضمّنت موضوع فلسطين، وقد اقترحتُ يومها تشكيل دولتين: يهوديّة وفلسطينية، وقد بُحِثَ هذا الموضوع لسنوات عديدة على أعلى المستويات في دوائر الولايات المتحدة وفي البيت الأبيض. ولكنّ كيسنجر كان ضدّ كل إنسان يبحث في هذا الموضوع.. ووقف كيسنجر ضديّ في كلّ مجال دخلتُ أعملتُ فيه.

بعد فضيحة (ووتر غيت) وجدتُ أنّي لا أستطيع أن أوثر على سياسة الولايات المتحدة بشكل فعّال من داخل الدولة. ورأيتُ أنّ الحلّ الوحيد لإزالة الظلم هو إنشاء حركة فكريّة تعود للمثاليّات في أميركا، وتتادي باستعادة التراث الأمريكي الذي كاد أن يضيع. هذه المثل العليا لم تعد موجودة في أميركا. ولكنّي وجدتُها في الإسلام. لذلك أرى أنّ الطريق إلى إنعاش التراث الأمريكي سيكون عن طريق الإسلام وهذا ما أقوم بالعمل عليه منذ إسلامي عام ١٩٨٠م.

ويؤمن البروفسور المسلم فاروق عبد الحق بحتمية التغيير الحضاري الإسلامي، ويبشر بذلك، ففي خطبة ألقاها بجامع النور بدمشق سنة ١٩٩٥ قال: الإسلام الذي أراده الله ليكون القوة العالمية البارزة (وليس المسيطرة) في القرن الواحد والعشرين، وقلة قليلة جداً من الناس يدركون مثل هذا التغيير في العالم. وكمسلمين فقد حبانا الله بالقدرة على معرفة هذا لأننا تعلمنا من القرآن أن كل الوجود دائم التغيير من أجل غاية سماوية، وكلنا يرى تغييرات تحدث بسرعة، فمثلاً إننا نرى الغيوم وهي تتكاثر قبل هبوب العاصفة ولكن فئة نادرة من البشر (ماعدا المسلمين) قد راقبت خيط الفجر الرفيع.

ويضيف: حياتنا تتحرك ببطء أكبر، وكلنا يلاحظ الشيخوخة وهي تدب في أوصالنا ولكن قلة من فلاسفة التاريخ تتبّع البزوغ الحتمي والأفول لحضارات كاملة. ويعلم المسلمون أن صعود الحضارات وأفولها هوجزء من الخطة الإلهية ولذلك لا مندوحة عنها بسبب أنها يلبي هدفاً ربانياً. ثم يمضي قائلاً: ولقد بدأ كثير من مفكري الغرب البارزين بإدراك ذلك وهم يخشون أن حضارتهم تقترب من نهايتها والبعض يتنبأ أن القوة الحضارية التي بدأت تحل محلها هي الإسلام، وقليل منهم بدووا يدركون أن تلك القوة العالمية يمكن أن تكون جزءاً من إنقاذ كل حضارات العالم بما فيها حضارتهم.

وهناك قائد بارز آخر يحمل نفس هذه الرسالة وهو (زينغوريجنسكي) والذي كان مستشار الرئيس كارتر لشؤون الأمن القومي في البيت الأبيض، ألف كتابا قبل عشر سنوات يتنبأ فيه أن الشيوعية ستختفي قريبا كقوة في العالم، وهو الآن يحذر أن نفس القدر قد يصيب التجربة الأمريكية الكبرى. وهذا المنظور الجديد عن العالم وعن أمريكا وعن الإسلام قد تطرقت إليه قبل سنتين وللمرة الأولى، في عدد خاص، إحدى الصحف الأمريكية الواسعة الانتشار وإن المحرر لهذه الصحيفة (نathan Jarol) في المقال الافتتاحي لهذا العدد الخاص تحت عنوان (روح النظام العالمي)، يوحي أن روح الإسلام قد تصبح قريباً روح القرن الواحد والعشرين، وقد تكون العلاج الوحيد للمشاكل المستعصية والتي سببتها علمانية الحضارة الغربية. وكتب قائلاً: وربما ساعد الصدام مع الدين الإسلامي على إيجاد عصر (ما بعد العلم) في الغرب والذي يفسح المجال ثانية للوجود الروحي بعدما حذف من القائمة. ربما أدى الإنهاك بسبب السعي المجنون وراء مستقبل أجوف إلى نظرة فورية ثانية إلى قيم الإسلام في التوازن والاعتدال والتبصر.

ويبرر د. فاروق عبد الحقدومه إلى دمشق والتحاقه بكلية الدعوة الإسلامية بالرغبة في إيصال الإسلام إلى الشعب الأمريكي لإتمام الثورة الأمريكية، فيقول: العلاج الوحيد لمشاكل الحضارة الغربية المحتضرة يمكن أن ينبثق فقط من قادة الإسلام الروحيين لأنهم الوحيدون الذين يستطيعون أن يجمعوا بين حكمة النبي (صلى الله عليه

وسلم { والتراث الفكري لعلماء الشريعة الكبار في قيادة حركة صادقة أصيلة لتغير العالم.

لمحة عن البروفسور فاروق عبد الحق (روبرت كرين).

الدكتور كرين هوالمؤسس والمنسق لمركز الحضارة والتجديد. بعد حصوله على شهادة الماجستير في الأنظمة القانونية المقارنة من كلية الحقوق في جامعة هارفرد للقانون الدولي.

وبعد تأسيسه لصحيفة هارفارد للقانون الدولي وتسلمه منصب الرئيس الأول لجمعية هارفرد للقانون الدولي.

عمل لمدة عقد من الزمن فيما يسمى بـ (المراكز الاستشارية لصناع السياسة في واشنطن).

وفي عام ١٩٦٢م شارك في تأسيس مركز الدراسات الاستراتيجية الدولية.

ومن عام ١٩٦٣م وحتى عام ١٩٦٨م كان أكبر مستشاري الرئيس ريتشارد نيكسون في السياسة الخارجية.

وفي عام ١٩٦٩م عينه الرئيس نيكسون في منصب نائب مدير مجلس الأمن القومي في البيت الأبيض.

وفي خريف ١٩٨٠م أعلن إسلامه على يد الدكتور حسن الترابي.

وفي عام ١٩٨١م عينه الرئيس ريجان سفير الولايات المتحدة في الإمارات العربية المتحدة.

وبعد إسلامه، عمل الدكتور جرين كمدير للقسم القانوني للمجلس الإسلامي الأمريكي وهو الرئيس المؤسس لرابطة المحامين الأمريكيين المسلمين.

والدكتور كرين متزوج من ديانا هنترس ولديهما خمسة أولاد. ومن هواياته الركض لمسافات طويلة وتسلق الجبال. وقد نشر عشرة كتب، وخمسين مقالة اختصاصية حول الأنظمة القانونية المقارنة والاستراتيجية العالمية وإدارة المعلومات ولقد كان جده الأكبر أحد المؤسسين الماليين لجامعة نورث ويسترن.

ثقافته

بكالوريوس من جامعة نورث ويسترن في العلوم السياسية والتخطيط الاقتصادي والدراسات السوفييتية عام ١٩٥٦م.

دكتوراه في القانون من جامعة هارفارد عام ١٩٥٩م.

اختصاص في الأنظمة القانونية المقارنة والاستثمار الدولي.

إطروحة دكتوراه شرف في (الاستعانة بالأخلاق في التحكيم الاقتصادي

الدولي) نشرت في مجلة التحكيم خريف عام ١٩٥٩م.

وفي جامعة ميونخ درس عام ١٩٤٨م - ١٩٤٩م علم الإجتماعي الديني.

وفي عامي ١٩٥٥م - ١٩٥٦م درس الأنظمة القانونية المقارنة، ودخل سلك المحاماة ١٩٦٠م في مقاطعة كولومبيا.

وفي صيف عام ١٩٩٥م التحق بكلية الدعوة الإسلامية بجامع أبي النور التابع لمجمع الشيخ كفتارو بدمشق لدراسة الشريعة الإسلامية. اللغات التي يتقنها حسب الأولوية: الإنكليزية، الألمانية، الروسية، الإسبانية، ثم الفرنسية.

لماذا يوجب الله أن تبدأ تلاوتك ب (بسم الله الرحمن الرحيم)

في لقاء تلفزيوني مع لغوي لبناني قال: إن مستشرقاً إنجليزياً سأله.

أتعرف لماذا يوجب الله أن تبدأ تلاوتك ب (بسم الله الرحمن الرحيم)

لماذا لم يكتفِ بكلمة الرحمن فقط...؟

يقول اللغوي لم أستطع أن أجيبه فأجاب هوالمستشرق الإنجليزي.

فقال. إن كلمة الرحمن على وزن فعلان.

وكل كلمة في اللغة العربية على هذا الوزن تزول بزوال أسبابها. . فمثلاً.

جوعان يزول الجوع بتناول الطعام. .

تعبان يزول التعب بالراحة. ..

عطشان يزول العطش بشرب الماء. ..

ومثلها نعلان. سكران. زعلان. . . إلخ

ولذلك يرتعب العربي عندما يقرأ الرحمن فقط لأنها قد تنتهي لزوال أسبابها.

فيسرع الله عز وجل ليزرع الطمأنينة في قلب المؤمنين بكلمة الرحيم.

فتنتقل نفس المؤمن من الخوف الى الإحساس بالأمان والطمأنينة والثقة برحمة الله سبحانه. ..

الحقيقة كان أروع ماسمعه من تفسير للجملة التي نردها قبل ان نبدأ

أي عمل. . . **بسم الله الرحمن الرحيم**

شمّلنا الله الرحمن برحمته الواسعة لجميع خلقه الرحيم بعباده المؤمنين

جعلنا الله وإياكم منهم.

بعض حقائق الجن من خلال القرآن الكريم^١:

١ - الحقيقة الأولى: إنّ الجن مخلوقات موجودة، فعالم الجن عالم حقيقة تؤكدها سورة الجن، فأنت لا تستطيع أن تنفي الجن، لأنك إذا نفيت الجن كذبت القرآن، وتكذيب كلمة من هذا الكتاب كفر صريح.

٢ - الحقيقة الثانية:

لقد وصف الجن أنفسهم من خلال هذه السورة فقالوا:

﴿وَأَنَا مِنَ الصّٰلِحِينَ وَمِنَٰ ذٰلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قَدَدًا﴾ [سورة الجن]

إنهم موجودون ومتنوعون، فمنهم الصالحون ومنهم الطالحون، كما أن منهم الضالون المضلون، ومنهم السذج الأبرياء الذين ينجدهون، فبعضهم مهتد وبعضهم ضال، وبعضهم خير وبعضهم شرير، وبعضهم مأكّر خداع مضل وبعضهم ساذج، والدليل قول الله تعالى:

﴿وَأَنَّهُ كَانَ يَفُولُ سَفِينًا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا﴾ (٤) وَأَنَا ظَنَنَّا أَنَّ لَنَا قَوْلَ الْإِنسِ وَالْجِنِّ عَلَى اللَّهِ

كَذِبًا (٥)﴾ [سورة الجن]

٣ - حقيقة ثالثة:

١ - الكلام منقول بتصريف عن الدكتور محمد راتب النابلسي.

إن الجن لديهم استعدادٌ للهداية، فهم مستعدون لإدراك القرآن الكريم سماعاً وفهماً، والدليل على ذلك هذه الآيات الكريمة:

﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا (١) يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَإِنَّمَا بِهِ وَكِينٌ نُشْرِكُ بَرَبِّنَا أَحَدًا (٢)﴾ [سورة الجن].

فقد استمعوا إلى هذا القرآن الكريم وأعجبوا به وفهموه وأدركوا أبعاده وآمنوا به، فصاروا جنّاً مؤمنين، وهذه حقيقة ثالثة.

٤ - الحقيقة الرابعة:

إن الجن مكلفون، ومعنى ذلك أنهم مسؤولون ومحاسبون، فتقع عليهم أنواع العقوبات وأنواع الإكرامات، والدليل أن الله سبحانه وتعالى يقول:

﴿وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَىٰ آمَنَّا بِهِ فَمَنْ يُؤْمِنُ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَكَا مِرْهَقًا﴾ [سورة الجن]

فمن يؤمن بربه ؛ أي: منا، فالجن مكلفون.

٥ - الحقيقة الخامسة:

إن هؤلاء الجن لن ينفعوا الإنس إذا لاذوا بهم، فآية محاولة يقوم بها الإنسان ليلجأ من خلالها إلى الجن هي محاولة خاسرة يائسة، وقد ورد هذا كله في كتاب الله، فهذا هوحجم الجن الحقيقي، وهذا هو تعريفهم الدقيق، لذلك قال تعالى:

﴿وَأَنَّهُ كَانَ مِنْ رِجَالٍ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾ [سورة

الجن]

فلا تستعذ إلا بالله، فالجن لن يقدّموا لك شيئاً، ولن ينفعوك إطلاقاً، ولن يخلصوك من أية ورطة، وإن أكثر المسلمين اليوم يلجؤون إلى رجال يزعمون أنهم يعرفون الجن ليفكوا عنهم بعض السحر، ليخرجوا بعض الجن منهم، فهؤلاء لا يزدادون إلا ضللاً وتيهاً.

٦- الحقيقة السادسة:

إن الجن لا يعلمون الغيب إطلاقاً، فهم ليست لهم أية صلة بالسماء، قال تعالى:

﴿وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مِثْلَ حَرِّ سَاءٍ شَدِيدٍ وَشُهَبًا (٨) وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَنْ يَسْمَعُ إِنَّا يَجِدُ لَهُ شُهَبًا مَرصداً (٩)﴾ [سورة الجن].

وأنا كنا نقعد ؛ أي: قبل رسالة رسول الله {صلى الله عليه وسلم}.

أي: لقد كنا نستمع إلى بعض الأوامر الإلهية، وننزل بها إلى الأرض، فنلقى هذه المعلومات في آذان الكهّان، فيأتي هؤلاء الكهان إلى الناس ويدعون أنهم يعلمون الغيب، فهذا ليس غيباً، ولكنه استراق سمع.

من خلال هذه الحقائق التي وردت في سورة الجن وفي غير سورة الجن يتضح لنا أن الذين عرفوا الله عزّ وجل، وعرفوا حقيقة الجن، لا

يمكن لهم أن يعتمدوا على الجن ولا أن يلجؤوا إليهم، لا في معرفة الحقائق المستقبلية، ولا في الاستعانة بهم، لأنهم ضعاف كالbشر، ولأنهم لا يعلمون الغيب كالbشر، فهذه السورة توضّح حقيقة الألوهية، وحقيقة العبودية.

أرجو من الله أن ينفعنا بهذه الحقائق التي عرضت في هذه السورة، لنجعلها مقياساً لكل ما يدور في مجالس الناس عن الجن، فهناك آلاف القصص التي ما أنزل الله بها من سلطان يمكنك أن تركلها بقدمك.

اللؤلؤ المزروع

ميكوموتو (رجل ياباني، قروي عادي جداً، ولد في قرية (توبا) كان والده رجلاً فقيراً يبيع الأرز المسلوق.. ومنذ طفولته كان يساعد والده ويقضي نهاره في دفع عربة صغيرة لبيع الأرز.. وفي سن الثامنة عشرة عمل بصيد الأسماك والغوص وصيد اللؤلؤ وبيع الأصداف وكان يهوى جمع النادر منها.

كانت هناك فكرة في رأسه وأسئلة لم يعرف كيف يجيب عليها!!.. فهو لم يتعلم ما فيه الكفاية.

في أحد الأيام ذهب ميكوموتو إلى أحد أصدقائه من المشتغلين بعلم
(الأحياء المائية) وسأله: لماذا يوجد اللؤلؤ في القواقع؟! لماذا يوجد في
بعض القواقع وبعضها لا يوجد به؟! !

أجابه صديقه بأن السبب هو أن بعض الطفيليات الموجودة في البحر
تتسلل إلى داخل القوقعة وتجرح لحمها الناعم الضعيف، فتقوم القوقعة
بالدفاع عن نفسها بأن تعزل هذا الجسم الغريب عن طريق افراز مادة
جيرية شفافه تحاصر هذا الشيء الغريب الذي تسلل إليها.
هذه المادة الجيرية الفسفورية التي يتم تكوينها في عدة سنوات هي
اللؤلؤ.

وهذه الطفيليات قد تكون حبة رمل أو قشرة سمكة أو حشرة صغيرة..
ومن يومها وفكرة انتاج اللؤلؤ بطريقة صناعية لا تفارق مخيلة
ميكوموتو!!

قرر ميكوموتو أن يدخل جسمًا غريبًا في كل قوقعة يجدها، فجمع عددًا
من القواقع وفتحها برفق وأدخل فيها الأجسام الغريبة وانتظر عامين
وبعد ذلك فتحها فلم يجد شيئًا فقد ماتت جميعًا. وحاول من جديد وهبت
العواصف وماتت القواقع وخسر ميكوموتو الكثير، ولكنه لم ييأس.

وتعلم من تجاربه التي استغرقت ١٥ عاماً أن انخفاض درجة حرارة
الماء إلى أقل من ٧ درجات مئوية يقتل القواقع.

لذلك يجب نقل القواقع من الماء البارد إلى الماء الدافئ. . وتعلم أيضاً أن وضع عدد كبير من القواقع في قفص واحد يقتلها.

فهذه الكثرة تؤدي إلى جوع القواقع وذبولها. . ولذلك حاول ميكومو توفي المرات التالية أن يتلافى كل هذه الأخطاء. . ومع ذلك كانت القواقع تموت.

ولكن طوال الخمسة عشر عاماً لم تتجح أي من محاولاته حتى أصيب بفقر مدقع واتهمه الناس بالجنون.. وحين دب فيه اليأس قرر العودة لبيع الأرز المسلوق.. ولكن زوجته رفضت هذا التراجع وقالت له: سأدفع أنا العربة وتستمر أنت حتى يظهر اللؤلؤ!!

فكر ميكوموتو أن يمسك قوقعة بها لؤلؤة طبيعية ويدرسها ويعرف بالضبط مكان اللؤلؤة. . وقام بدراسة العديد من القواقع الطبيعية وعرف تماماً أين يجب أن يضع الجسم الغريب.

واكتشف أنه كان يضع الجسم الغريب في مكان غير مناسب. . وقام بعملية زراعة الأجسام الغريبة في ٥٠٠٠ قوقعة أخرى.

وبعد سنتين. . ذهبت زوجته إلى الشاطئ حيث أقفاص القواقع. . وأمسكت قوقعة وفتحتها ثم صرخت.

لقد وجدت لؤلؤة!! أول لؤلؤة مزروعة في اليابان. . وكان ذلك يوم ٢٨ سبتمبر سنة ١٨٥٩.

وأصبح هذا اليوم من كل شهر إجازة في كل شركات ومصانع ميكوموتو، الذي أصبح من أثري أثرياء العالم، وأصبح أحد الرموز التي حولت اليابان الى دولة من أقوى الدول الصناعية.

واستطاع ميكوموتو بعد ذلك أن يتحكم في شكل ولون حبات اللؤلؤ وكذلك عددها في القوقعة الواحدة.

لم يفكر احد في طريقة للتحكم في هذا اللؤلؤ، ولكن رجلاً واحداً فكر، وهو الذي صمم ونجح، فكان بذلك أول إنسان اخترع اللؤلؤ المزروع.

البطل الحقيقي في نجاح ميكوميتو هي زوجته^١

البركة

سئل الامام علي عليه السلام، ان الكلاب تنجب ٧ والاغنام تنجب ٣ فقط ولكن لونها حولنا لوجدنا ان الاغنام اكثر عدداً من الكلاب رغم ان الاغنام يتم ذبحها بشكل يومي منها لأكرام الضيف ومنها للتجارة بلحمها أوالمساهمة بها في الأضاحي، ترى ما السر الذي يجعل الاغنام اكثر عدداً من الكلاب؟

فقال الامام (علي) عليه السلام: هذه هي البركة

ثم سأله الرجل: ولماذا استحققت الاغنام البركة دون الكلاب؟

فرد الامام (علي) عليه السلام

لان الأغنام تترقد أول الليل وتقوم قبل الفجر فتدرك وقت الرحمة فتنتزل عليها البركة، وأما الكلاب تنبح طول الليل فإذا دنا وقت الفجر هجست ونامت ويفوت عليها وقت الرحمة فتتزع منها البركة.

لذا اوصيكم ونفسي الخاطئة ان تتركوا السهر وتدركوا صلاة الفجر واوقات الرحمة كي تتالوا البركة في الرزق والاولاد والأعمال.

ممسات

هل تعلمون ماهي الثقافه البائسة؟ إذا أعطاني هدية، أعطيه ! إذا اتصل بي، أتصل به ! إذا حضر عزيمتي، أحضر عزيمة ! حتى العزاء، إذا عزاني أعزيه!

يقول الشيخ الطنطاوي ' رحمه الله تعالى:

لا تعامل الناس في العواطف والهبات والهدايا بمقياس البيع والشراء ولا بميزان الربح والخسارة، بل عاملهم بالكرم والجود، ومن منعك شيئاً فأعطه أنت، ستعيش مرة واحدة على هذه الأرض، إذا أخطأت إعتذر، ولا تكن صامتاً، اجعل من يراك يتمنى أن يكون مثلك، ومن يعرفك

١ - محمد علي مصطفى الطنطاوي معروف بـ «علي الطنطاوي» فقيه وأديب وقاضٍ سوري، يُعد من كبار أعلام الدعوة الإسلامية والأدب العربي في القرن العشرين. رأس اللجنة العليا لطلاب سوريا في الثلاثينيات لثلاث سنين. وكانت لجنة الطلبة هذه بمثابة اللجنة التنفيذية للكتلة الوطنية التي كانت تقارع الاستعمار الفرنسي لسوريا.

يدعوك بالخير، ومن يسمع عنك يتمنى مقابلتك، فمن تعطر بأخلاقه
لن يجف عطره حتى لو كان تحت التراب.

تحية للناس الراقية بتعاملها

ما أغلق الله على عبدٍ باباً بحكمته إلا فتح له باباً برحمته أسأل الله
أن يفتح لنا جميعاً أبواب رحمته ورضوانه جعلنا الله وإياكم خفيفي
النفس لا نؤذي أحداً وطيبى اللسان لا نجرح أحداً جعلنا الله وإياكم ذكرى
طيبة لكل من عرفنا وجعلنا وإياكم مثل غيمة مرت ثم روت ثم ولّت
ثم أنبتت نباتاً طيباً وعمّ خيرها للجميع.

= قال تعالى: ﴿وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا﴾ [سورة الانسان ١٣].

قال ابن القيم رحمه الله:

لما كان في الصبر الذي هو حبس النفس عن الهوى خشونة وتضييق،
جزاهم على ذلك نعومة الحرير وسعة الجنة ١.

صلوة الكسوف^٢

أولاً: عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ}: "إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِمَا

١ - روضة المحبين [٦٤١].

٢ - انظر: "المغني" لابن قدامة (٣ / ٣٣٣)، "المجموع" للنووي (٤٨/٥).

عِبَادَهُ، وَإِثْمُهُمَا لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهَا شَيْئًا فَصَلُّوا
وَادْعُوا اللَّهَ حَتَّى يُكْشِفَ مَا بِكُمْ"¹.

وَعَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: "خَسَفَتِ الشَّمْسُ فَقَامَ النَّبِيُّ {صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} فَرَعَا يَخْشَى أَنْ تَكُونَ السَّاعَةُ، فَآتَى الْمَسْجِدَ فَصَلَّى بِأَطْوَلِ قِيَامٍ
وَرُكُوعٍ وَسُجُودٍ رَأَيْتُهُ قَطُّ يَفْعَلُهُ، وَقَالَ: "هَذِهِ الْآيَاتُ الَّتِي يُرْسِلُ اللَّهُ لَا تَكُونُ
لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ وَلَكِنْ يَخَوْفُ اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ؛ فَإِذَا رَأَيْتُمْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَافْرَعُوا
إِلَى ذِكْرِهِ وَدُعَائِهِ وَاسْتَغْفَارِهِ"².

ثانيا: صفة صلاة الكسوف: أن يكبر للإحرام , ويقرأ دعاء الاستفتاح,
ثم يستعيز ويقرأ الفاتحة , ثم يقرأ قراءة طويلة.

ثم يركع ركوعاً طويلاً ثم يرفع من ركوعه, ويقول: سمع الله لمن حمده,
ربنا ولك الحمد ثم يقرأ الفاتحة, ويقرأ قراءة طويلة, غير أنها دون
القراءة الأولى ثم يركع مرة ثانية ويطيل الركوع , وهودون الركوع الأول.
ثم يرفع من الركوع ويقول: سمع الله لمن حمده, ربنا ولك الحمد, ويقف
وقوفاً طويلاً ثم يسجد سجدتين طويلتين, ويطيل الجلوس بين
السجدتين.

١ - روي الحديث الامام مسلم برقم(٩١١) (واللفظ له) وراه البخاري برقم (١٠٤١)،

٢ - وراه البخاري برقم (١٠٥٩)، وراه الامام مسلم برقم (٩١٢).

ثم يقوم إلى الركعة الثانية، فيفعل مثل الركعة الأولى من الركوعين وغيرهما ، لكن يكون دون الأول في الطول في كل ما يفعل، ثم يتشهد ويسلم.

الطفل صالح عطية- من اصغر الجواسيس في العالم.

اسمه الحقيقي صالح عطية، راعى غنم ودواجن سيناوي، كان يقيم مع والديه في كوخ صغير بالقرب من بئر قليل المياه داخل أراضي سيناء، وقصته باختصار تتمحور حول رغبة المخابرات المصرية في تجنيد والده كعميل لصالحها للحصول على معلومات من المعسكرات الإسرائيلية بعد نكسة ١٩٦٧م، ولكن خطرت ببال الضابط المكلف بتجنيد فكرة تجنيد الطفل بدلاً من والده بعد أن شعر بنشاط الطفل وهمته أثناء زيارته لبيت الشيخ عطية والد صالح.

من هنا بدأ تجنيد الطفل صالح، وأخذ يتلقى دروساً على يد رجال المخابرات المصرية لجمع المعلومات، وظل صالح يقوم بجمع البيض وبيعه في معسكرات الإسرائيليين في سيناء وأثناء عملية البيع يقوم بجمع المعلومات عن أعداد الجنود وأماكن نومهم والمعدات الموجودة بالمعسكرات.

وقد نقل صالح للقاهرة خرائط الألغام المحيطة بالمعسكرات الاسرائيلية وتمكن من الحصول على أماكن مولدات الكهرباء وخزانات المياه

الخاصة باليهود واستطاع صالح الحصول على خرائط مخازن الاسلحة والذخيرة وظل الطفل يجمع المعلومات ويبلغها للمخابرات إلى أن تم تدريبه على وضع أجهزة تجسس دقيقة داخل حجرات القيادات وقام بزرع ٥٥ جهاز وتمكنت المخابرات المصرية من خلالها إلى الإستماع لجميع ما يحدث داخل وحدات قيادة الجيش الإسرائيلي وقبل حرب أكتوبر ١٩٧٣م بشهر تم نقل صالح ووالده الشيخ عطية وامه مبروكة علم الدين الى القاهرة لضمان سلامتهم وأصبح ضابطاً في المخابرات العامة المصرية.

وفى حرب اكتوبر تم تدمير المعسكرات الاسرائيلية وابادتها بالكامل، تم تكريم صالح من الرئيس السادات واكمل تعليمه والتحق بالكلية الحربية حتى اصبح ظابط مخابرات مصري سنة ١٩٧٧م، وجلس على نفس مكتب الرائد كيلانى المسؤال عن تدريبه وهو طفل.

تم اغتيال صالح عطية فى ظروف غامضة سنة ١٩٩٩م عن عمر ٤٦ عاماً^١.

١ - المراجع :-

<https://ar.wikipedia.org/wiki/> مقال صالح عطية (ضابط).

<http://group73historians.com> مقال صالح عطية اصغر جاسوس في العالم.

<https://www.elbyan.com> مقال تعرف على اصغر جاسوس بالتاريخ -

موعظة

قال الله تعالى: (اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ) [سورة فصلت ٤٠].

الحياة مثل المجمّعات التجارية الكبيرة. .

تتجول فيها كما تشاء، وتأخذ منها ما يطيب لك من المعروض. !!.

ولكن عليك أن تتذكر بأن الحِساب أمامك، وستدفع ثمن كل شيء أخذته. .
فَلْتُحْسِنِ الاختيار. !!.

اليوسفيون

كان أهل مصر يأكلون ويشربون ويتناكحون بينما نبى الله يوسف في أصفاد السجن وحده..

وكان أهل البصرة يعيشون حياتهم العادية، بينما الحسن البصري مطارّد من الحجاج لا يستطيع حتى الخروج لدفن ابنته والصلاة عليها..

وكان أهل مكة يبيعون ويشترّون، وسعيد بن جبير محتبئ في بعض دورها هاربا من الحجاج لسبع سنين لا يستطيع الذهاب إلى الحرم إلا متخفيا..

وكان أهل بغداد يعيشون حياتهم ويداعبون أولادهم، بينما الإمام أحمد بن حنبل ينتقل من سجن إلى سجن ومن جلاد إلى جلاد..

وكان أهل دمشق في مشاغلهم اليومية بينما ابن تيمية يلفه ظلام سجن قلعة دمشق..

وكذا الناس جميعا كانوا في أحوالهم عندما سجن ابن الجوزي ومالك وأبو حنيفة وآلاف المصلحين حتى خلعت أكتافهم من الأصفاد كالإمام مالك أوهزلت وضعفت أبدانهم وزادت أمراضهم كآلاف المصلحين على مر الزمان...

وليس انشغال الناس بحياتهم عن المصلحين الذين كانوا ملء السمع والبصر لهوان أولئك المصلحين على الله.. أو لأن العالم لا يفرق عنده وجودهم من عدمه.. لكنها رسالة الله على مر العصور..

أن قدر المصلح ومنزلته هناك لا هنا... وأن الناس على مر العصور قد يغلبون على أمرهم حتى تؤخذ الشموس من بينهم... وأن المصلح يأخذه الله إلى بعض مصانع إصلاحه وتربيته ولو كان نبيا... فيذهب له نفسه، ويظهر له قلبه، ويفيض عليه من علمه وتربيته حتى يخرج أنقى قلبا وأهدب نفسا وأشد صبرا..

في هذه الأثناء يدفع الناس الأثمان (من حيث لا يشعرون) من عسف السلطان، وقسوة الأحوال، وغياب بركات المصلحين.

وفنى عمر ظالمهم في غير ما شيء إلا مكابرة الحق وعصيان الرب وظلم الخلق.. ثم يخرج يوسف والحسن وسعيد وأحمد وابن الجوزي وأحفادهم من المصلحين بعدما يكملون العدة ويستكملون الإعداد والإمداد... فيستكملون ما من أجله حبسوا، وبسببه غيبتوا...

أما الأعمار فببركتها لا بكثرتها... وأما الأهل والأحباب فيعوضهم الله الغياب... في الدنيا بمضاعفة الفرحة واللذة، وفي الآخرة برفعة الدرجة لتشاركتهم في المشقة..

وهذا ما يلقيه الله سبحانه في روع المصلحين فيثبتون، وللأجر يحتسبون... وإلا ماتوا حسرة وكمدا..

ويوسف سوف يخرج في الموعد الذي يحدده الله لا الملك أو الوزير... وعندما يريد الله خروجه سيرسل الرؤى ويحدث المجاعات، ويسبب الأسباب حتى يتدلل يوسف في الخروج ويقول لسجانه: ارجع إلى ربك فاسأله..

وكل يوم يتأخر فيه يوسف يزداد فيه عوز البشرية إليه، إما في الأخلاق وإما في الأرزاق بينما يزداد إعداد الله لعقله وإمداده لقلبه.

عشر عودت شاملة وثابتة ومسندة إلى النبي {صلى الله عليه وسلم}:

١- "ربنا آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار" [مشق عليه].

٢- "اللهم اغفر لي ذنبي كله، دِقَّةً وَجِلَّةً، وأوليه وآخره، وعلائيته وسره" [مرواه مسلم].

٣- "اللهم إني أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى" [مرواه مسلم].

٤- "اللهم إني أعوذ بك من جَهْدِ البلاء ودَرْكِ الشقاء وسوء القضاء وشماتة الأعداء" [مشق عليه].

٥- "اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجأة نقمتك وجميع سخطك" [مرواه مسلم].

٦- "اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع، ومن قلب لا يخشع، ومن نفس لا تشبع، ومن دعوة لا يستجاب لها" [رواه مسلم].

٧- "اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي وأصلح لي آخرتي التي فيها معادي، واجعل الحياة زيادة لي في كل خير، واجعل الموت راحة لي من كل شر" [رواه مسلم].

٨- "اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل والبخل والهرم وعذاب القبر، اللهم آت نفسي تقواها وزكها أنت خير من زكاها أنت وليها ومولاها" [رواه مسلم].

٩- "اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي وإسرافي في أمري وما أنت أعلم به مني، اللهم اغفر لي جدي وهزلي، وخطئي وعمدي، وكل ذلك عندي، اللهم اغفر لي ما قدّمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أنت أعلم به مني، أنت المقدم وأنت المؤخر وأنت على كل شيء قدير" [مشق علي].

١٠- "اللهم أنت الملك لا إله إلا أنت، أنت ربي وأنا عبدك، ظلمت نفسي واعترفت بذنبي، فاغفر لي ذنوبي جميعا إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، واهدني لأحسن الأخلاق لا يهدي لأحسنها إلا أنت، واصرف

عني سيئها لا يصرف عني سيئها إلا أنت، لبيك وسعديك والخير
كله في يديك أستغفرك ربي وأتوب اليك" [مرآة مسلم]

ثق بربك

١. لما كان موسى عليه السلام

يسري ليلاً متجهاً إلى النار يلتمس شهاباً قبساً . لم يدر بجُلده وهو يسمع أنفاسه
المتعبة أنه متجهٌ لسمع صوت رب العالمين.

فَثَقَ بربك

٢. طرح إبراهيم ولده إسماعيل عليهما السلام واستلّ سكينه ليذبحه .

وإسماعيل يردد: افعل ما تؤمر وكلاهما لا يعلم أن كبشاً يُربى بالجنة تجهيزاً لهذه
اللحظة.

فَثَقَ بربك

٣. لما دعا نوح عليه السلام ربه: ﴿أني مغلوب فانتصر﴾ [سورة القصص ١٠].

لم يخطر بباله أن الله سيغرق البشرية لأجله وأن سكان العالم سيفنون إلا هو ومن
معه في السفينة.

فَثَقَ بربك

٤. جاع موسى عليه السلام وصراخه يملأ القصر لا يقبل المراضع الكل مشغول
به آسيا . . المراضع . . الحرس . .

كل هذه التعقيدات لأجل قلب امرأة خلف النهر مشتاقة لولدها رحمة ولطفاً من رب العالمين لها ولابنها.

فَتَقِ بَرَبِكَ

٥. أطبقت الظلمات على يونس عليه السلام

واشتدت الهموم. . فلما اعتذر ونادى ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنْ

الظالمين﴾ [سورة الانبياء ٨٧].

قال الله تعالى:

﴿فَاسْتَجِبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ﴾ [سورة الانبياء ٨٨].

فَتَقِ بَرَبِكَ

٦. مستلقٍ عليه الصلاه والسلام

في فراشه حزينا ماتت زوجته وعمه. . واشتدت عليه الهموم. . فيأمر ربه جبريل أن يعرج به إليه يرفعه للسماء. .

فَتَقِ بَرَبِكَ

٧. لما أخرج الله يوسف عليه السلام

من السجن لم يرسل صاعقة تخلع باب السجن. . ولم يأمر جدران السجن فتتصدع. . بل أرسل رؤيا تتسلل في هدوء الليل لخيال الملك وهونائم.

فَتَقِ بَرَبِكَ

ثق بربك ، وارفع أكف الخضوع والتضرع ، واعلم أن لك رب حكيم كريم

شكر سيدنا يوسف

١- شكرا لسيدنا يوسف، من قصتك تعلمت أن بعض الناس يكرهونا لمزاينا وليس لعيوبنا، فقد كرهوك لأنك جميل وطيب ولا تشبههم، والناس لا يريدون من يذكرهم بنقصهم !

٢- وتعلمت أن الطعنة تأتي أحيانا من حيث لا تحتسب، وأنت حين سلمت من الذئب لم تسلم من إخوتك !

٣- وتعلمت أن لا أقصص على الجميع كل خير وهبني الله إياه، لأن البعض عيونهم ضيقة، وقلوبهم أضيق، ينظرون إلى ما في أيدي الآخرين أكثر مما ينظرون إلى ما في أيديهم.

٤- وتعلمت أن المجرمين يلبسون أحيانا ثياب الناصحين، فقد قال إبليس لأبيك آدم " هل أدلك على شجرة الخلد "، وقال إخوتك لأبيك يعقوب ﴿إنا له

لناصحون﴾، ﴿وإنا له لحافظون﴾ !

٥- وأن بعض الشر أهون من بعض، وأن الناس كما يتفاوتون في صلاحهم يتفاوتون في شرهم، وقد أنجاك أقل إخوتك شرا إذ قال:

لا تقتلوا يوسف !

١ - للكاتب الفلسطيني "أدهم شرقاوي"

٦- وتعلمت أن لا أبوح بمخاوفي كي لا يحاربني الناس بها فقد قال أبوك: ﴿أخاف أن يأكله الذئب﴾ .. وقال له إخوتك إن الذئب قد أكلك.

٧- وتعلمت أنه لا يوجد جريمة كاملة، وأن المجرم تُوقع به تفاصيل صغيرة فاتته أن ينتبه لها، فقد نسي إخوتك أن يمزقوا قميصك، فأبي ذئب هذا الذي يفترس صبيًا ويبقى قميصه سالمًا !

٨- وتعلمت أن الخير والشر ليس في الأشياء، وإنما في طريقة استخدامنا لها ! فقميصك كان مرة أداة كذب، وكان مرة دليل براءة، وكان مرة دواء!

٩- وتعلمت أن هذه الدنيا لا خير فيها، بئس دار تُباع وتُشتري فيها أنت بدراهم معدودة !

١٠- وتعلمت أن المدارس والجامعات والكتب ليست إلا أسبابًا، وأن المعلم الحق هو الله (لتعلمه من تأويل الأحاديث)، آتيناها حكمًا وعلمًا وأن الله يهب العلم على قبر التقوى:

﴿واتقوا الله ويعلمكم الله﴾ [سورة البقرة ٢٨٢]

وأن المسألة لم تكن يومًا مسألة عقول بل مسألة قلوب !

١١- شكرا لسيدنا يوسف، من قصتك تعلمت أن الكريم لا يغدر، وأن الحر لا يقابل الإحسان بالإساءة، وأن النبيل لا يبصق في بئر شرب

منه، فما أجملك وأنت تقول: ﴿معاذ الله إنه ربِّي أحسن مثواي﴾ [سورة

يوسف]

١٣- وتعلمت أن المعصوم من عصمه الله، وأن المفتون من تركه الله لشهواته، وأن من كان مع الله في يسره كان الله معه في شدّته !

١٤- كما تعلمت أن العالم كله لا يمكنه أن يجبرني على فعل ما لا أريد أن أفعل، فتوقفت عن التعلل بالظروف والأوضاع ! كانت امرأة العزيز سيدتك، أغلقت عليك الأبواب، راودتك، اجتمع فيها الجمال والسلطة والرغبة ولكنك قاومت لأنك لا تريد !

١٥- وتعلمت أن الله إذا أراد أن يُظهر أمرا، لا يستطيع كل الناس ستره.

١٦- شكرا لسيدنا يوسف، من قصتك تعلمت أن في السجن مظلومين أكثر، وأن الناس قد يدخلون السجن عقابًا على عدم ارتكابهم الذنب، وأن الظلم قديم في الناس.

١٧- وتعلمت أن حلاوة الإيمان تغلب مرارة الحياة، وأن حلاوة إيمانك أنستك مرارة السجن، وأنت لو خنت - ومعاذ الله أن تفعل - لصار القصر على اتساعه ضيقًا عليك.

١٨- وتعلمت أن في كل مكان متسع للدعوة، مملوكًا في القصر تدعو إلى الله، سجينًا في السجن تدعو إلى الله، عزيزًا على كرسي الملك تدعو إلى الله.

١٩- وتعلمت أن المعدن الأصيل لا تُغيره الأماكن، في السجن قيل لك ﴿إنا نراك من المحسنين﴾ وعلى كرسي الملك طلبوا منك العفو لأنهم رأوك من المحسنين !

٢٠- شكرا لسيدنا يوسف، من قصتك تعلمت أن الحسد وراء كل شر، فهو أول ذنب عُصي الله به في السماء، وما رفض إبليس السجود لآدم إلا حسداً، وهو أول ذنب عُصي الله به في الأرض فما قتل قابيل أخاه إلا حسداً، وما أُلقيت في الجب إلا حسداً.

٢١- وتعلمت أن الفساد يكون غالبًا من سوء الإدارة لا من قلة الموارد، وأنت حين نجوت بأهل مصر من القحط لم تأت لهم بموارد جديدة، وإنما بعقلية إدارية جديدة للموارد القديمة.

٢٢- وتعلمت أن الدنيا حرب مستعرة بين الحق والباطل لا تهدأ إلى قيام الساعة، الجنود فقط هم الذين يتغيرون، صراعاك مع امرأة العزيز هو صراع العفة والشهوة في كل عصر، وصراعاك مع إخوتك هو صراع الحب والبغض في كل عصر.

٢٣- وتعلمت أن أخطط وأدبر، وأنه لا يصل الناس إلى حاجاتهم إلا بالتخطيط والتدبير، القحط كان له خطة وتدبير، وابقاء أخيك عندك كان له خطة وتدبير !

٢٤- وتعلمت أن الله دومًا يختار سلاحًا للمعركة لا يخطر على بال أحد، كان قادرًا أن يرسل ملائكة ليحطم جدران السجن ويُخرجك، ولكنه أرسل إلى الملك حُلْمًا !

٢٥- وتعلمت أن المناصب تكليف لا تشريف، وما طلبت خزائن الأرض لتملكها وإنما لتوزعها، ولو علمت أقدر منك على هذا ما طلبتها !

٢٦- وتعلمت أن للحب رائحة لا يعرفها إلا المحبون، لذلك وجد أبوك ريحك قبل أن يصله قميصك !

٢٧- وتعلمت أن العدل بين الأبناء مطلب، وأن الآباء يوغرون صدور أولادهم على بعضهم دون أن يشعروا، وقد قدر الله أن يفضلك أبوك على إخوتك، ليعلمنا أن نحذر حين نحب ولدا أكثر من الآخر، أن نبقي هذا في قلوبنا ولا نحوله إلى سلوك.

٢٨- شكرا لسيدنا يوسف، من قصتك تعلمت أن لا أشكو بشي وحزني إلا إلى الله، فالناس إما محب وإما مبغض، والمحب سيحزن لأجلي، والمبغض سيشمت بي، وكلاهما لا يملك من أمر حزني شيئًا، فلماذا لا أشكو بشي إلى من بيده الأمر كله؟ !

٢٩- شكرا لسيدنا يوسف، من قصتك تعلمت أن أتجاهل لابقاء ود، وأن أتصرف كأني لم أفهم لابقاء علاقة، وقد أسررتها في نفسك وكنت قادراً على أن لا تفعل، ولكن النبيل يتجاهل، وقد قالت العرب، سيد قومه المتغابي.

اللهم وفقنا لما تحب وترضى.

لدرء الاختلاف عند النقاش:

هذه ٥٠ قاعدة وتسمى قواعد المناقشة وتدرس في المدارس الألمانية: خمسون قاعدة عن فن قبول الاختلاف والتعايش بين البشر. لا بد من معرفة التالي عندما نتناقش

- ١- أنا لست أنت.
- ٢- ليس شرطاً أن تقتنع بما أفتنع به.
- ٣- ليس من الضرورة أن ترى ما أرى.
- ٤- الاختلاف شيء طبيعي في الحياة.
- ٥- يستحيل أن ترى بزاوية ٣٦٠°.
- ٦- معرفة الناس للتعايش معهم لا لتغييرهم.
- ٧- إختلاف أنماط الناس إيجابي وتكاملي.

- ٨- ما تصلح له أنت قد لا أصلح له أنا.
- ٩- الموقف والحدث يُغيّر نمط الناس.
- ١٠- فهمي لك لا يعني القناعة بما تقول.
- ١١- ما يُزعجك ممكن ألا يزعجني.
- ١٢- الحوار للإقناع وليس للإلزام.
- ١٣- ساعدني على توضيح رأيي.
- ١٤- لا تقف عند ألفاظي وافهم مقصدي.
- ١٥- لا تحكم علي من لفظ أو سلوك عابر.
- ١٦- لا تتصيد عثراتي.
- ١٧- لا تمارس علي دور الأستاذ.
- ١٨- ساعدني أن أفهم وجهة نظرك.
- ١٩- اقبلني كما أنا حتى أقبلك كما أنت.
- ٢٠- لا يتفاعل الإنسان إلا مع المختلف عنه.
- ٢١- إختلاف الألوان يُعطي جمالاً للوحة.
- ٢٢- عاملني بما تحب أن أعاملك به.
- ٢٣- فاعلية يدك تكمن باختلافهما وتقابلهما.

- ٢٤- الحياة تقوم على الثنائية الزوجية.
- ٢٥- أنت جزء من كل في منظومة الحياة.
- ٢٦- لعبة كرة القدم تكون بفريقين مختلفين.
- ٢٧- الاختلاف استقلال ضمن المنظومة.
- ٢٨- ابنك ليس أنت وزمانه ليس زمانك.
- ٢٩- زوجتك أزواجك وجه مقابل وليس مطابقا لك كاليدين.
- ٣٠- لو أن الناس بفكر واحد لقتل الإبداع.
- ٣١- إن كثرة الضوابط تشل حركة الإنسان.
- ٣٢- الناس بحاجة للتقدير والتحفيز والشكر.
- ٣٣- لا تُبَخَس عمل الآخرين.
- ٣٤- إبحث عن صوابي فالخطأ مني طبيعي.
- ٣٥- انظر للجانب الإيجابي في شخصيتي.
- ٣٦- ليكن شعارك وقناعتك في الحياة: يغلب على الناس الخير والحب والطيبة.
- ٣٧- ابتسم وانظر للناس باحترام وتقدير.
- ٣٨- أنا عاجز من دونك.

- ٣٩- لولا أنك مختلف لما كنت أنا مختلف.
- ٤٠- لا يخلو إنسان من حاجة وضعف.
- ٤١- لولا حاجتي وضعفي لما نجحت أنت.
- ٤٢- أنا لا أرى وجهي لكنك أنت تراه.
- ٤٣- إن حميت ظهري أنا أحمي ظهرك.
- ٤٤- أنا وأنت ننجز العمل بسرعة وبأقل جهد.
- ٤٥- الحياة تتسع لي ولك ولغيرنا.
- ٤٦- ما يوجد يكفي الجميع.
- ٤٧- لا تستطيع أن تأكل أكثر من ملء معدتك.
- ٤٨- كما لك حق فلغيرك حق.
- ٤٩- يمكنك أن تغير نفسك ولا يمكنك أن تغيرني.
- ٥٠- تقبل اختلاف الآخر وطور نفسك.

عبرة لمن اعتبر

يقول أحدهم: عندما كنت أعيش في هولندا أتاني خطاب بأني ارتكبت مخالفة مرور حيث قطعت الإشارة الحمراء بالشارع الفلاني، في الساعة الفلانية، في اليوم الفلاني، . . ويسألونك في الخطاب كم سؤال، وهل

تقر بهذه المخالفة أم لا وهل عندك أي اعتراض؟ . . وكانت قيمة المخالفة حوالي ١٥٠ يورو. !!.

ولأنني لا أذكر إن كنت قد قطعت الإشارة أم لا ولا أعرف أسماء الشوارع بالضبط في هولندا، رديت عليهم: نعم عندي اعتراض. . فأنا غير متيقن أنني سرت في هذا الطريق ولا قطعت هذه الإشارة. .

بعدها بأسبوع وصلني خطاب، وبه ثلاث صور لسيارتي. . واحدة قبل قطع الإشارة وهي حمراء والثانية وأنا في منتصف الإشارة وهي حمراء، والثالثة بعد ما عدت الإشارة بـ ١٠٠ متر واحد، وهي حمراء أيضاً. !!.

يعنى متلبس لا مفر. . الصور هي الدليل القاطع. .!!.. . دفعت الـ ١٥٠ يورو بعد إقرارى بالمخالفة وسكت.

وفي يوم ما بعد هذه الحادثة وأنا أقرأ في (سورة الجاثية) تذكرت هذه الحادثة والمخالفة عندما وصلت إلى قوله تعالى:

﴿ هذا كتابنا يطق عليكم بالحق إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون ﴾. !!.

أي أن الله سبحانه وتعالى لديه نسخ مما فعل البشر في الحياة الدنيا !! هذا المقطع من الآية ﴿ إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون ﴾ [سورة

الجاثية، ٢٩].

!! أصابني بالذهول والقشعريرة والخوف من الله !!

يا إلهي . هذه آلة تصوير من صنع الناس . ولا تستطيع أن تهرب
أوتقر منها. !!.

فما بالك بتصوير وتسجيل واستنساخ لأعمالنا من رب الناس . !!. أين
المفر . ؟؟

هذا الاستنساخ لأعمالنا في كتاب لا يضل ولا ينسى، ويحفظ في
مكان مأمون، لا يتلف بفعل عوامل المناخ من أعاصير أورياح
وأمطار، ولا يسرق ولا يُقرصن. !!.

يا إلهي . . كل المعاصي مستنسخة: بتواريخها . . بوقائعها . .
بأشخاصها، بمكانها . . بزمانها . . بألوانها . . بأهدافها، بملاستها . .
بخلفياتها . . ببواعثها، كلها مسجلة . . بالصوت والصورة . .

وبالنوايا كمان، فهو سبحانه وتعالى يعلم خائنة الأعين وما تخفي
الصدور، أي يعلم ما لا تستطيع كاميرات البشر تسجيله. !!. وسوف
تعرض على الإنسان يوم القيامة. !!.

﴿وَوُضِعَ الْكِتَابُ قُتْرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَا لِهَذَا الْكِتَابِ
لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ
أَحَدًا﴾ [سورة الكهف الآية ٤٩].

قاللهم إنك عفوا تحب العفو فاعف عنا.

واللهم ردنا اليك ردا جميلا واللهم أحسن خواتيم أعمالنا وارزقنا التوبة الصادقة النصوح.

نبذة عن معد الكتاب

الاسم:- لطيف احمد عبود المشهداني

التولد:- ١٩٥٣م/ بغداد /العراق

السيرة الذاتية:- نشأ المؤلف في بغداد وأكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة والإعدادية في مدارسها ثم دخل كلية الطب/ جامعة بغداد عام ١٩٧٢م وتخرج منها عام ١٩٧٨م حاصلاً على شهادة البكالوريوس بالطب والجراحة العامة، ملتحقاً بعدها بالحياة الوظيفية كطبيب في مستشفيات ودوائر الصحة وبعد إكماله للخدمة العسكرية التحق بالدراسات العليا وحصل على شهادة الدبلوم العالي في الأمراض الجلدية والتناسلية من كلية الطب / جامعة بغداد عام ١٩٩١م ليعمل بعدها كطبيب اختصاصي ورئيس قسم لشعبة الأمراض الجلدية والتناسلية في مستشفى صدام العام في محافظة الانبار ولغاية تشرين الأول عام ٢٠٠٠م متفرغاً للعمل كطبيب اختصاصي ضمن القطاع الخاص.

= عمل أستاذاً محاضراً لمادة الجلدية بقسميها العملي والنظري في كلية الطب /جامعة الانبار/العراق، للسنوات الست (منذ عام ١٩٩٤م ولغاية تفرغه للعمل في القطاع الخاص عام ٢٠٠٠م).

= شغل منصب المقرر لبرنامج التعليم الطبي المستمر في دائرة صحة الانبار للسنتين ١٩٩٩م و ٢٠٠٠م.

= عمل مديرا لمستشفى المصطفى الأهلي منذ عام ٢٠٠٠م ولغاية أيار ٢٠٠٢م حيث رجع للعمل في القطاع الحكومي كمدير لقسم التخطيط في دائرة صحة الانبار وبعدها مديرا لمركز التعليم الطبي المستمر ولا يزال بهذا المنصب لحد الآن لحين احالته الى التقاعد عند بلوغ السن القانوني للتقاعد.

قام المؤلف بعمل البحوث والدراسات الآتية:-

بحث (مرض الحزاز المنبسط الشمسي في المرضى العراقيين) وهوبحث مقدم لنيل شهادة الاختصاص عام ١٩٩١.

بحث بعنوان (مرض تيبس الجلد الاصطباضي وعلاقته بزواج الأقارب) القي البحث في المؤتمر الطبي العراقي عام ١٩٩٨م.

بحث بعنوان (مرض داء السمك الفقاعي الاحمراري) وهوبحث عن حالة مرضية وقد القي البحث في مؤتمر كلية طب الانبار الرابع عام ٢٠٠١.

بحث بعنوان (الأمراض الجلدية في القرآن الكريم والسنة النبوية) وقد القي البحث في مؤتمر كلية طب الانبار الخامس عام ٢٠٠٢م.

بحث بعنوان (الإعجاز النبوي في مرض الجذام)القي في مؤتمر دائرة صحة الانبار الخامس عام ٢٠١١م.

بحث بعنوان (المخدرات الأم وأوهام)القي في مؤتمر دائرة صحة الانبار السادس عام ٢٠١٢م واعيد القاءه لحاجة المجتمع الى التوعية ضد المخدرات في مؤتمر دائرة صحة الانبار الثامن للعام ٢٠١٨.

تأليف (كتاب البيان في الإعجاز العلمي في القرآن)وهولبيان المعجزة القرآنية وأنواعها وبيان الإعجاز العلمي في القرآن الكريم ومواضيعه وأهدافه {تم طبع الكتاب من قبل دار الإصلاح للطباعة والنشر والتوزيع/سوريا، دمشق. وقد قدم له فضيلة الشيخ محمد راتب النابولسي والدكتور أنيس الراوي - أستاذ الكيمياء الذرية والحياتية في جامعة بغداد .

تأليف (كتاب جلد الإنسان بين العلم والإيمان) لبيان الحقائق العلمية والدينية حول جلد الإنسان وبديع خلقه الموصلة لإيمان الإنسان بربه وخالقه العظيم} بحث الطبع من قبل دار الإصلاح للطباعة والنشر والتوزيع.

تأليف (كتاب المخدرات وموقف الشريعة منها) طبع في بغداد - ديوان الوقف السني، سنة ٢٠١٤ م-(سلسلة الموسوعة الإسلامية ٤٣) يشتمل على نظرة عامة عن المخدرات وأنواعها وأسباب الإدمان عليها وخطورتها على الفرد والمجتمع وبيان رأي الشريعة والقانون منها مع صور واقعية من حياة المدمنين.

كراسة مصورة بعنوان (المخدرات آلام واوهام) طبعت من قبل دائرة الاعلام في وزارة الصحة العراقية بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة المخدرات عام.

تأليف كتاب (السلوك المهني للأطباء واخلاق الطبيب) وهو يبحث عن السلوك المهني للطبيب اثناء عمله في المستشفى اوفي العيادة الخاصة ويتطرق الى علاقة الطبيب بزملاء المهنة والمريض الذي هو جوهر العمل الطبي وعلاقة الطبيب بالمجتمع والنقابات المهنية والاعلام وما اليها من امور مهمة تخض حياة الطبيب لتقديم افضل الخدمات الطبية.

وقد طبع هذا الكتاب من قبل جامعة الانبار/كلية طب الانبار عام ٢٠١٨م.

بحث بعنوان (الشماثل المحمدية في الرد على الهجمات الغربية) وهو بحث عن صفات النبي محمد {صلى الله عليه وسلم} وشماثله اللطيفة وسلوكه الحميد مما يدحض المزاعم الاعجمية والافكار الغربية التي تريد ان تشوه صورة النبي محمد {صلى الله عليه وسلم} امام الاعلام ولا يزال هذا الكتاب ينتظر دوره للطباعة.

كتاب (لطائف وطرائف وعبر) سلسلة من الاجزاء تجمع الكثير من طرائف الاخبار وغرائب الاثار ومقالات المواعظ والحكم والالتفاتات اللطيفة

من كتب الادب ولا يزال هذا الكتاب ينتظر دوره للطباعة وهذا الذي بين يديك الجزء السادس من السلسلة.

كتاب (الاستنساخ البشري كارثة العصر) يتطرق المؤلف في كتابه هذا الى عمليات الاستنساخ البشري وكيف يتم ومشاكله الطبية والاجتماعية والاخلاقية ونظرة الاديان اليه وآراء المنظمات الدولية حوله وما اليها من شؤون ذات علاقة بالموضوع ولا يزال هذا الكتاب ينتظر دوره للطباعة.

كتاب (غرائب الافكار وبدائع الآثار في لغتنا العربية) يجمع كل ما هو غريب ولطيف في مجال النحو واخبار اللغويين والنحاة وطرائف الادباء.

كتاب (اضاءات قرآنية ومضات ايمانية) يتحدث عن اللمسات البيانية والومضات البلاغية في بعض ايات ومواضيع القرآن الكريم.

إلقاء المحاضرات الطبية عن (علم الأجنّة في القرآن والسنة، الأمراض المنقولة جنسيا وخطرها على المجتمع، الأمراض الوبائية ومكافحتها والوقاية منها، نظرة دينية حول الاستنساخ البشري، محاضرات حول مكافحة التدخين والارجيلة) في المدارس والمعاهد والكليات والجوامع ضمن برنامج التوعية الصحية.

Contents

١	كتاب لطائف وطرائف وعبر
١	اعداد
١	د.لطيف احمد عيود
١	التمهيد
٣	خطبة لقس ابن ساعدة
٤	عبد الله ذي البجادين
٩	حكاية عن المرأة
١١	جاء في القرآن ﴿الله يحب﴾ وان ﴿الله لا يحب﴾
١٥	قصة (أنا وبائع الكرز)
٢١	من ذكريات طبيب
٢٣	مصطفى كمال أتاتورك وبديع الزمان النورسي
٢٥	الى محبي اللغة العربية
٢٦	ابي يأكل قشور المانجو
٣٠	من مذكرات خروتشوف
٣٢	سورة الممتحنة
٣٥	قصة قصيرة
٣٧	أربع لفتات هامة حول موسى عليه السلام في القرآن:
٤١	طرفة أدبية
٤٢	قصة غريبة لا تصدق
٤٥	مسجد الجن بمكة المكرمة
٤٧	قصيدة أبي
٥٠	ضوء مؤشر البنزين
٥٢	درة بنت أبي لهب رضي الله عنها
٥٣	قصيدة استسمح الصبر
٥٤	شكوى غريبة
٥٦	قصة عجيبة وموعظة بليغة

- ٦٠..... القرآن الكريم أرقى نموذج في السلوك الإنساني !!
- ٦١..... الصدقة
- ٦٦..... طلبوا سداً فبني ردماً
- ٦٧..... عنتر وعيلة في زمن كورونا
- ٦٨..... مايكروسوفت وبائع الفراولة
- ٧١..... لماذا شبّه الله - سبحانه - الدّنيا بالماء
- ٧١..... رافع بن عميرة الطائي
- ٧٣..... ومضة من حياة يوسف عليه السلام
- ٧٦..... إعراب القلوب
- ٧٧..... من الذكريات الحميدة
- ٨١..... مفاتيح الفرج
- ٨٣..... معجزة ثمنها دولار واحد فقط
- ٨٦..... من تراث الحرامية أيام زمان..
- ٩٠..... صحبة الكرام ترفع المقام
- ٩١..... خالد بن صفوان التميمي
- ٩٢..... من هو ذاكر نايك
- ٩٣..... مالا تعرفه عن الشناقطة
- ٩٦..... الله يمهّل ولا يمهّل
- ٩٩..... حكاية وعبرة
- ١٠٢..... تزاور الصالحين في الله
- ١٠٤..... عليكم جرّ صوف الكباش، وليس سلخ جلود الحملان:
- ١٠٦..... قصيدة زهدية
- ١٠٧..... طلب العافية
- ١٠٩..... فلا اقتحم العقبة
- ١١٢..... اصل كلمة حنفية لصنبور الماء
- ١١٣..... هل تعلم
- ١١٧..... المنفقين والمتصدقين كالشهداء
- ١١٨..... قصة (أبو الهلس)
- ١١٩..... من هدي النبوة
- ١٢٠..... شعر هزلي لآين سودون الشرکسي
- ١٢١..... الاعلام الفاسد(أبولهب وزوجته!)

- ١٢٨ خمس رسائل إلى أمي
- ١٣٥ ماذا يخسر المسلم اذا ترك قيام الليل؟
- ١٣٦ أضعف حرف في اللغة العربية؟
- ١٣٨ روبرت گرین (مستشار الرئيس الأمريكي نيكسون)
- ١٤٩ لماذا يوجب الله أن تبدأ تلاوتك ب (بسم الله الرحمن الرحيم)
- ١٥١ بعض حقائق الجن من خلال القرآن الكريم:
- ١٥٤ اللؤلؤ المزروع
- ١٥٧ البركة
- ١٥٨ همسات
- ١٥٩ صلاة الكسوف
- ١٦١ الطفل صالح عطية- من اصغر الجواسيس في العالم
- ١٦٣ موعظة
- ١٦٣ اليوسفيون
- ١٦٥ عشر دعوات شاملة وثابتة ومسندة إلى النبي {صلى الله عليه وسلم}:
- ١٦٧ ثق بربك
- ١٦٩ شكراً لسيدنا يوسف
- ١٧٤ لدرء الاختلاف عند النقاش:
- ١٧٧ عبرة لمن اعتبر
- ١٨١ نبذة عن معد الكتاب

